حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

٩

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أيمن فؤاد سيد

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الحاج علي

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

مجلة سنوية محكمة تعنى بالتاريخ الإسلامي والوسيط
يصدرها سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط
بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية

كل الحقوق محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

الترقيم المطبوع
2735-3923

رقم الإيداع بدار الكتب
2013/18750

الترقيم الإلكتروني
2735-4725

موقع المجلة على بنك المعرفة:
hsew.journals.ekb.eg

٢٠٢١م

قطعة ٤ بلوك ٧ – المنطقة التاسعة – شارع د. رؤوف عباس- مدينة نصر – القاهرة
تليفون: ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ – ٢٧٤٢٨٢٩١ – ٢٧٤٢٨٢٩٦ – فاكس ٢٤٧٢٨٢٩٨

Email: Seehist1945@yahoo.com

الهيئة المصرية العامة للكتاب

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ
التَّاريخِ الإسلاميَّ والوسيط

مَجلة عِلميَّة مُحَكَّمة

تُصْدرها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

المراسلات : الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

eegyptian.historical2021@gmail.com

العدد التاسع

القاهرة

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

رئيس مجلس الإدارة أ.د. أيمن فؤاد سيد

هيئة التحرير

رئيس التحرير: أ.د. حسين سيد عبدالله مراد

مديـر التحرير: د. محمد فوزي رحيل

أ.د. صلاح الدين علي عاشور

أ.د. عبير زكـريا سليـمان

أ.د. نهلـة أنيس مصطفى

د. عبدالناصر إبراهيم عبدالحكم

الهيئة الاستشارية الدولية

أ.د. إبراهيم عبدالمنعم سلامة (مصر)

أ.د. اسحق تاوضروس عبيد (مصر)

أ.د. حاتم عبدالرحمن الطحاوي (مصر)

أ.د. عبدالقادر بوباية (الجزائر)

أ.د. عبدالله بن سعيد الغامدي(السعودية)

أ.د. عبدالهادي ناصر العجمي (الكويت)

أ.د. عفاف سيد صبرة (مصر)

أ.د. فتحي عبدالفتاح أبو سيف (مصر)

ا.د. قاسم حسن السامرائي (العراق)

ا.د. لطفي بن ميلاد (تونس)

أ.د. محمد أحمد بديوي (مصر)

أ.د. محمد عيسي الحريري (مصر)

أ.د. محمد الناصر صديقي (تونس)

Prof. Dr. Albrecht Fuess (Germany)

Prof. Dr. Sylvie Denoix (France)

Prof. Dr. Tetsuya Ohtoshi (Japan)

المحرر الفني أ. ياسر السيد عبدالعزيز

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو السمنار أو الناشر

شروط النشر بالحولية

- ترحب الحولية بنشر البحوث العلمية المبتكرة في التاريخ الإسلامي والوسيط باللغتين العربية والإنجليزية.
- يفضل أن يكون البحث في حدود ٣٥ صفحة، بما في ذلك الحواشي اللازمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.
- ترسل البحوث على موقع الحولية على بنك المعرفة ولن يلتفت إلى الأبحاث التي ترسل عن طريق آخر.
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة (CV)، وملخصًا للبحث باللغة العربية ولغة أجنبية في حدود (١٥٠) كلمة لكل منهما والكلمات المفتاحية.
- يقدم الباحث إقرارًا كتابيًّا بأن البحث لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها، وعدم الدفع به إلى النشر في جهات أخرى بعد موافقة الحولية على نشره.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم البيانية بأصولها الصالحة للطباعة، وفي حال رغبة الباحث نشرها ملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- تتمتع الحولية بحق الملكية الفكرية للبحوث التي تنشرها، ويمكن للباحث إعادة نشر بحثه في جهة أخرى بعد مرور خمس سنوات على النشر بالحولية، وبموجب أذن كتابي من رئيس تحرير الحولية.

- لا تقبل الحولية البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- توضع الهوامش مرتبة بطريقة متسلسلة في أسفل البحث.
- تخضع البحوث قبل النشر للتحكيم العلمي على نحو سري (معمي).
- يتم تقويم البحث وفقًا للعناصر التالية:
  - أن يكون البحث مبتكرًا، ومضمونه متكامل علميًّا.
  - وضوح المنهج، وملائمته لموضوع البحث.
  - رعاية الإخراج العلمي وتوزيع عناصر البحث.
  - سلامة اللغة ووضوح الصياغات والعبارات.
  - كفاءة المراجع وصحة التوثيق، وسلامة الهوامش، ودقة استخدام المصادر والمراجع.
- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد إلى أصحابها لإجرائها، حتى وإن كانت طفيفة، وفي حال ما إذا رأت الحولية عدم نشر البحث، تخطر صاحبه بالاعتذار عن عدم النشر مع بيان الأسباب.

مُقَدِّمَة

يسعد أسرة تحرير حولية سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية، أن تقدم للمتخصصين فى الدراسات التاريخية وكافة القراء العدد التاسع من الحولية؛ والذي يصدر في جزئين، وقد شارك فى إعداده مجموعة من المؤرخين والباحثين على اختلاف أجيالهم من المتخصصين فى التاريخ الإسلامى والوسيط .

وكما تفتح الحولية صفحاتها لبحوث الأساتذة، فإنها تفتح صفحاتها أيضًا لشباب الباحثين المستوفين للشروط العلمية للنشر .

ويتضمن هذا العدد والذى يصدر فى مجلدين اثنى عشر بحثًا، عالجت موضوعات شتى فى التاريخ الإسلامى والوسيط منها خمسة أبحاث فى التاريخ الوسيط فى العصر البيزنطى.

وسبقه بحوث فى التاريخ الإسلامى؛ منها ثلاثة فى المشرق الإسلامى، ومثلها فى المغرب الإسلامى، والبحث السابع عالج موضوعًا مهمًّا فى التاريخ الإسلامى لأفريقيا جنوب الصحراء والتى تسمى السودان الغربي وتشمل غرب أفريقيا حاليًّا .

وتأمل هيئة تحرير الحولية بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية أن يحوز هذين المجلدين مع العدد التاسع على قبول المهتمين بالدراسات التاريخية . ونشكر كل الزملاء الذين شاركوا ببحوث جادة فى هذا العدد.

ونأمل أيضًا أن يوافينا الباحثون بأبحاثهم الجادة للنشر فى الأعداد القادمة للحولية حتى تستمر فى أداء رسالتها فى خدمة البحث العلمي والدراسات التاريخية.

واللهُ ثم الوطن العزيز من وراء القصد،،،

المشرف على السيمنار

ورئيس التحرير

أ.د. حسين سيد عبد الله مراد

مقرر السيمنار

ومدير التحرير

د. محمد فوزى رحيل

المحتويات

العدد التاسع - الجزء الأول

١- المقاومة الشعبية في القسطنطينية ضد الهون عـــام ٥٥٨- ٥٥٩م ١١-٧٢
أ.د. وديع فتحى عبد الله

٢- الوسيط الديني «الرهبان» بين حاجة المجتمع وتطلعات السلطة الإمبراطورية خلال العصر البيزنطي الباكر ..... ٧٣ - ١٥٦
د. مصطفى محمود محمد محمد

٣- الأميرة الكارولنجية دودا Dhuoda (٨٠٣-٨٤٤م.) دوقة سبتمانيا Septimania، من خلال مصنفها: "الكُتيب "*Liber Manualis* ..... ١٥٧ - ٢٠٠
د. عمر عبد المنعم إمام إبراهيم

٤- غارات النورمان على وادى نهر السين والسوم خلال حكم الملك شارل الأصلع (٨٥٦-٨٦٦م) ..... ٢٠١ - ٢٥٠
د. جمال فاروق الوكيل

٥- شيطان الإناث غيللو من منظور المعتقدات الشعبية في الإمبراطورية البيزنطية ..... ٢٥١ - ٢٩٨
د. محمد عبدالشافى محمد محمود المغربى

٦- المؤرخ محمد بن أحمد النسوي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ورسالته: نفثة المصدور في فتور زمان الصدور وزمان صدور الفتور ..... ٢٩٩ - ٤١٢
د. وائل أحمد إبراهيم طوبار

٧- الأسرة فى السودان الغربى عصر مملكتى مالى وصنغى (٦٣٦- ١٠٠٠هـ/١٢٣٦- ١٥٩١م) ..... ٤١٣ - ٤٦٤
د. إبراهيم رجب محمود عبدالمجيد

المحتويات

العدد التاسع - الجزء الثاني

٨- المخزن في معيار الونشريسي ٤٦٥-٤٨٠

أ.د. ناريمان عبد الكريم أحمد

٩- **التعليم فى عصرى الرستميين والأغالبة «دراسة مقارنة» (١٦٠-٢٩٦هـ /٧٧٧-٩٠٨م)** ..... ٤٨١ - ٥٢٨

د. محمد على محمد عبدالرحمن

١٠- أسواق سجستان وحواضرها في العصر الصفاري (٢٥٣-٢٩٨هـ/ ٨٦٧-٩١٠م) ..... ٥٢٩ - ٦٢٤

د. محمد زين العابدين محمد مريكب

١١- **المقابر الإسلامية ومجتمع إفريقية (من ق٢هـ/٨م إلى ق٥هـ/١١م)** ..... ٦٢٥ - ٧٨٢

د. كريمة عبدالرؤوف محمد رحيم الدومى

١٢- **حرفة الخياطة في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م)** ..... ٧٨٣ - ٨٢٠

د. عبد الحميد جمال الفراني

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيَّ وَالْوَسِيط ٩ (٢٠٢١) جـ٢، ٥٢٩ – ٦٢٤

أسواق سجستان وحواضرها في العصر الصفاري
(٢٥٣-٢٩٨هـ/ ٨٦٧-٩١٠م)
The markets of Sajistan and its metropolises in the Saffari era
(253-298 AH / 867-910 AD)

د. محمد زين العابدين محمد مريكب[١]

الملخص:

يتناول هذا الموضوع دراسة الأسواق فى العصر الصفارى فى فترة تاريخية حرجة من تاريخ الخلافة العباسية حيث بدأت بوادر الضعف تدب فيها مع بداية العصر العباسي الثاني (٢٣٢هـ -٣٣٤هـ/٨٤٦-٩٣٦م) فقد تطلع أمراء المشرق والطامعون في اقتطاع أجزاء من بلدان الخلافة العباسية الشرقية ؛ لتحقيق اطماعهم دون رغبة الخلافة العباسية.ووصل الأمر إلى التحايل على الخلافة العباسية بالتقرب منها مقابل المرسوم الخلافى بالإعتراف بهم.وبشرعية حكمهم على البلاد التى سيطروا عليها وإرسال الهديا والتهادى فى طلب التودد وخطب عطف الخلافة من ناحية.أو اللجوء إلى القوة القهرية

---

(١) أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد، كلية الآداب. جامعة طنطا.

وفرض الأمر الواقع على الخلافة منتهزين فترة الضعف التى تمر بها الخلافة وحربها مع صاحب ثورة الزنج التى كلفت الخلافة العباسية الكثير من الجند والعتاد.وهذا ما فعله يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الدولة الصفارية في سجستان وسوف نبرز فى هذه الدراسة إشكالية مهمة تكمن فى طرح عدة تساولات غاية فى الأهمية عن وضعية الأسواق وتأثر الحركة التجارية فى سجستان ومدنها فى ظل الصراع الذى خاضته الدولة الصفارية مع الخوارج فى سجستان، ومع الدولة السامانية فى بلاد ماوراء النهر، ومع الحركات المعادية للصفاريين كحركة أحمد بن عبدالله الخجستانى الذى سك النقود فى هراة ونيسابور، وحركة رافع بن هرثمة الذى سار على درب الخجستانى فى رافع لواء المعارضة للصفاريين.

لاجدال أن تلك الحركات فتت فى عضد الاقتصاد الصفارى وأثرت على الحركة التجارية وعلى نقل السلع التجارية بين مدن سجستان المختلفة، على الرغم من صمت المصادر التاريخية وكتب الرحالة والجغرافيين العرب عن ذكر هذا التاثير.

Abstract:

This topic deals with the study of markets in the Saffari era in a critical historical period of the history of the Abbasid Caliphate, where signs of weakness began to appear with the beginning of the second Abbasid era (232 AH-334 AH/846-936AD). The princes of the East and those who aspire to carve out parts of the countries of the eastern Abbasid Caliphate; To achieve their obedience without the desire of the Abbasid Caliphate. And the matter came to circumventing the Abbasid Caliphate by approaching it in return for the controversial decree to recognize them, and the legitimacy of their rule over the countries they controlled and to send gifts and people seeking sympathy and sympathy for the Caliphate on the one

hand. Or resorting to coercive force and imposing a fait accompli on the Caliphate taking advantage of the period of weakness it is going through The Caliphate and its war with the owner of the Zanj Revolution, which cost the Abbasid Caliphate a lot of soldiers and equipment, and this is what Yaqoub bin Al-Layth Al-Saffar, founder of the Saffarid state, did in We will highlight in this study an important problem that lies in the presentation of several very important questions about the situation of the markets and the impact of the commercial movement in Sijistan and its cities in light of the conflict waged by the Saffarid state with the Kharijites in Sijistan, and with the Samanid state in countries beyond The river, and with the movements hostile to the Saffarids, such as the movement of Ahmad bin Abdullah al-Khajstani, who minted money in Herat and Nishapur, and the movement of Rafi' ibn Harthama, who walked on the path of al-Khajstani in Rafe' of the banner of opposition to the Saffarids.

There is no doubt that these movements broke up the Saffari economy and affected the commercial movement and the transport of commercial goods between the various cities of Sijistan, despite the silence of the historical sources and the books of Arab travelers and geographers about mentioning this effect.

يتناول هذا الموضوع دراسة الأسواق فى العصر الصفارى فى فترة تاريخية حرجة من تاريخ الخلافة العباسية حيث بدأت بوادر الضعف تدب فيها مع بداية العصر العباسى الثانى (٢٣٢هـ -٣٣٤هـ/٨٤٦-٩٣٦م) فقد تطلع أمراء المشرق والطامعون فى اقتطاع أجزاء من بلدان الخلافة العباسية الشرقية ؛ لتحقيق اطماعهم دون رغبة الخلافة العباسية.ووصل الأمر إلى التحايل على الخلافة العباسية بالتقرب منها مقابل المرسوم الخلافى بالإعتراف بهم.وبشرعية حكمهم على البلاد التى سيطروا عليها وإرسال الهديا والتهادى فى طلب التودد وخطب عطف الخلافة من ناحية.أو اللجوء إلى القوة القهرية وفرض الأمر الواقع على الخلافة منتهزين فترة الضعف التى تمر بها الخلافة وحربها مع صاحب ثورة الزنج التى كلفت الخلافة العباسية الكثير من الجند والعتاد.وهذا ما فعله يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الدولة الصفارية فى سجستان (٢) وسوف نبرز فى هذه الدراسة إشكالية مهمة تكمن فى طرح عدة تساولات غاية فى الأهمية عن وضعية الأسواق وتأثر الحركة التجارية فى سجستان ومدنها فى ظل الصراع الذى خاضته الدولة الصفارية مع الخوارج فى سجستان، ومع الدولة السامانية فى بلاد ماوراء النهر، ومع الحركات المعادية للصفاريين كحركة أحمد بن عبدالله الخجستانى الذى سك النقود فى هراة ونيسابور، وحركة رافع بن هرثمة الذى سار على درب الخجستانى فى رافع لواء المعارضة للصفاريين.

لاجدال أن تلك الحركات فتت فى عضد الاقتصاد الصفارى وأثرت على الحركة التجارية وعلى نقل السلع التجارية بين مدن سجستان المختلفة، على الرغم من صمت المصادر التاريخية وكتب الرحالة والجغرافيين العرب عن ذكر هذا التاثير.

وسوف نسلط الضوء على قيام الدولة الصفارية فى لمحة تاريخية

---

(٢) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، تحقيق أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١، ص١١.

سريعة دون الخوض فى تفاصيل التاريخ السياسى والحربى للصفاريين. والغرض من ذلك أن نعرف أن الصفاريين بسطوا نفوذهم على رقعة جغرافية مهمة فى المشرق الإسلامى شملت خراسان عقب الاطاحة بالطاهريين، وجرجان وطبرستان وبلاد فارس وغيرها من البلاد.

ومن المعروف أن يعقوب بن الليث الصفار ومن بعده أخيه عمرو بن الليث نجحوا في قيادة حركة عسكرية ضد دار الخلافة العباسية في بغداد(٣) ويرجع لقب الصفار الذي لقب به يعقوب بن الليث إلى مهنة كان يعمل بها وورثها عن أجدده، في بلدة القرنين بين سجستان وخراسان(٤) وكان يعقوب بن الليث الصفار يعرف بين الناس بالجود والكرم والذكاء وحسن التدبير ويراعي حرمة جميع أقربائه(٥) فبعد أن نجح رجل من مدينة بست يسمي

---

(٣) عبد الحميد حموده، تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق،، الدار الثقافية للنشر،القاهرة، الطبعة الأولي ٢٠١٠، ص٤١.

(٤) الأصطخري، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، عالم النشر، ٢٠٠٤، ص٢٤٥،
ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران،المجلد الأول،انتشارات فردوس،ط ١٣، طهران ١٣٧٢ه.ت،ص٣٧.
عبدالله رازى، تاريخ كامل إيران،،دار نشر.إقبال،طهران، الطبعة العاشرة، ١٣٧٢هـ، ش، ص١٠١.
حكي شيخ من الصفارين أن يعقوب وهو غلام في دكانه يتعلم عمل الصفر وهو النحاس وكان أخيه عمرو بكري الحمير، ويستطرد الشيخ قائلا ".. لم أزل أتأمل في عينيه وهو صغير ما آل أمره إليه فكان مطرقًا إطراق ذي همه ورويه للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ج٦، ص٤٣٠؛ ادوارد قنديك، التقاء القنوع بما هو مطبوع، ج١، ص٢٥٨؛ ابن فندمه، تاريخ بيهق، دار أقرأ، دمشق، ط١٤٢٥،١هـ، ص١٧٥؛ الصفدي، الشعور بالعور، تحقيق عبد الرزق حسين، ط١، دار عمان، الأردن ١٩٩٨، ص١٧٩؛ الزركلي، الإعلام، ج٨،، دار العلم للملايين ط٥، ٢٠٠٢، ص٢٠١،.

(٥) عبد الحميد حمودة، تاريخ الدول الإسلامية المستقلة، ص٤١.
Bosworth,The History of the Saffarids of Sistan and the Maliks of Nimruz,New York.1994,p.12.

درهم بن الحسين من الاستيلاء على سجستان نبذه الناس لضعفه وفضلوا قائده يعقوب بن الليث واختاروه أميرًا عليهم[٦] وبعد أن نجح يعقوب بن الليث في السيطرة على إقليم سجستان ومدنه، بدأ في التفكير في توسيع دائرة ملكه نحو مدن خراسان وكرمان وفارس[٧] فقد كان لحسن تدبيره وسياسته الأثر البالغ في فرض سيطرته بالقوة على بلاد المشرق رغم عدم رضاء الخلافة العباسية[٨] ويصف المروزي قوته ودهائه بقوله "..... لم يكن لأمير بأهل خراسان ما كان ليعقوب من القوى على مدن الإقليم"[٩].

والجدير بالذكر أن يعقوب بن الليث لم يتوجه نحو باقي أقاليم بلاد المشرق إلا بعد أن ثبت دعائم ملكه في إقليم سجستان فكان من السهل عليه تخطي كور خراسان الواحدة تلو الأخرى[١٠] وأمام طمع الأمراء الفرس في أقاليم بلاد المشرق وضعف دار الخلافة في بلاد العراق أراد الخليفة المعتز بالله العباسي سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) ضرب الطامعين بعضهم ببعض فولى أمر

---

(٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ص١٣٨.

(٧) المروزي (أبو معين ناصر خسرو)، سفرنامه، تحقيق يحيي الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٥٢؛ ابن كثير البداية والنهاية، تحقيق على يسري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولي، ١٤٠٨هـ، ج١١، ص٤٥؛ الطوسي، سياسة نامة، (سير الملوك)، تحقيق يوسف بكار، دار الثقافة، قطر، ط٢، ١٤٠٧هـ، ص٥١؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ط، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٤٢٣هـ؛ ابن كثير البداية والنهاية، ج١١، تحقيق على شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ص٣١٧.

(٨) ابن الأثير، الكامل، ج٦، ص١٣٨.

(٩) سفرنامه، ص١٥٢.

(١٠) اليعقوبي، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ، ص١٤٣. عبدالعظيم رضائى :تاريخ ده هزار ساله ايران،الجزء الثانى،دار نشر اقبال،طهران،الطبعة الخامسة،١٣٧٣ه.ش،ص٢٦٠.

كرمان للحسين بن طوق، وفي نفس الوقت ولاها ليعقوب بن الليث ليضعف قوتهم الاثنين معًا غير أن الغلبة كانت ليعقوب الذي نجح في فرض سيطرته على كرمان(١١) وتقدم يعقوب بن الليث في سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) نحو أرض فارس حتى نجح في دخول شيراز(١٢) ثم واصل يعقوب بن الليث تقدمه نحو باقي مدن الإقليم وقراه(١٣) وقد تغير الأمر في دار الخلافة ببغداد بعد أن ولى

---

(١١) ابن الأثير، الكامل، ج٦، ص٢٥٣؛ ابن لوردي، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦م، ج١، ص٢٢٤؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، تحقيق خليل شحاته، دار الفكر العربي، بيروت، ط٢،١٩٨٨، ص٣٨٥. عبدالله رازى، تاريخ كامل إيران،ص١٦٨. **كرمان**: هي ولاية مشهورة تقع في الإقليم الرابع يوجد فيها بلدان وقرى ومدن واسعة وهي في منطقة وسط بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ويطلق عليها اسم اسم كرمان شاه وهي مشهورة بالنخيل والزروع والتمور واللوز ولاتفاح كما أن أسواقها ملئت بالنيلج والكمون للمزيد أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٥٤؛ البكري، معجم ما استعجم ج٤، ص١١٢٥؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ط١، ص٤٥٩، ٤٦٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٣٠٥-٣١٢؛ الجاحظ، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان والأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢،١٩٩٤ م، ص٣١؛ ابن فضلان، رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، ط١، دار السويدي، أبو ظبي، ٢٠٠٣، ص١٣٥؛ الهروي، الإشارات في معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣، ص٥٨؛ عاتق بن غيث البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط١، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٠، ص١٠٢

(١٢) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية، القاهرة، ج٢، ص٤٥.

(١٣) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ط١، ص١١. **شيراز**: تعد شيراز قصبة بلاد فارس وتقع في الإقليم الثالث ويرجع تسميتها نسبة إلى شيراز بن طهمورث وتقع وسط بلاد فارس على بعد مائتان وعشرون فرسخًا من نيسابور ويوجد فيها بيتان للنار قديمًا وهي مدينة واسعة تتميز بخصوبة الأرض وكثرة البساتين كما قيل أنه يوجد بها عشرة آلاف يهودي، مشهورة بنوع من الريحان يعرف بـ"سوسن النرجس" فضلًا عن البقول التي ملئت أسواقها. للمزيد انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٢٨٥-٣٠٢؛ الاصطخري، المسالك والممالك =

الخليفة العباسي المعتمد على الله الخلافة وعهد لأخيه أبو أحمد الموفق طلحة سنة (٢٥٧هـ/٨٧٠م) بأمر بغداد والأهواز وفارس فاستردت دار الخلافة قوتها على يديه[١٤] ولم يأت عام (٢٥٩هـ/٨٧٢م) حتى نجح يعقوب في ضم جميع إقليم خراسان ومدنه، وقبض على محمد بن طاهر أمير خراسان[١٥] وقام يعقوب بن الليث بمصادرة أموال ابن طاهر وسجنه بقلعة كرمان[١٦] وظل يعقوب بن الليث يقوم بتوسيع ملكه بأرض المشرق فنجح في سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م) في السيطرة على مدن طبرستان[١٧] وقد أراد يعقوب بن الليث الصفار كسب ود الخليفة العباسي المعتمد على الله، فبعد استيلاء الصفار على إقليم فارس وأمواله جاء إلى الخليفة المعتمد متظاهرًا بأنه جامع للجباية باسم دار الخلافة فأقره المعتمد العباسي على ما بيده من مدن

= ص٩٦-١٠٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٢؛ اليعقوبي، البلدان، ص٢٠٣؛ ابن الفقيه، البلدان، تحقيق يوسف الهادي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٩٩٦، ص٤٠٩، مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرف، ص١٤٤؛ بنيامين الطليطلي، رحلة بنيامين الطليطلي، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢، ص٣٣٢

(١٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ص١٢٣.

(١٥) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج٢، تحقيق خليل منصور، دار الكتب، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧، ص١٢٦؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، تحقيق محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٨٦، ص٢٦٢، الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت ص٩٠. على أصغر يوسفى بنا، تاريخ تنكاين،نشر قطره طهران،١٣٧١ه.ش، ص١٣٦.البناكتى، تاريخ بناكتى،تصحيح جعفر شعار،وانجمت آثار ملى طهران،١٣٤٨ه.ش،ص٢١٧.

(١٦) اليعقوبي، البلدان ص١٤٣؛ مسكويه، تجارب الأمم، تحقيق أبو القاسم أمامي، ط٢، دار سروش، طهران، ٢٠٠٠، ج٤، ص٣٧٨؛ السمعاني الأنساب، تحقيق عبد الرحمن يحيي وآخرون، ط١، حيدر أباد، ١٩٦٢.

(١٧) العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص٢٦٤؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ص٣٧٣

خراسان، وسجستان، والري، وفارس، وقزوين وزنجان وأقطعه الضياع الواسعة في بغداد(١٨).

وقد أهدي يعقوب بن الليث إلى الخليفة المعتمد العباسي هدية ضخمة مكونة من عشرة بازات منها باز أبلق لم ير مثله، ومائة مهر، وعشرون صندوقًا على عشرة بغال فيها طرائف العين وغرائبه ومسجد فضة بداربزين يصلي فيه خمسة عشر أنسانًا ومائة رطل مسك ومائة عود هندي وأربعة آلاف ألف درهم(١٩). والراجح أن يعقوب بن الليث لم يكن يريد الخضوع لسلطان دار الخلافة ببغداد ففي سنة(٢٦٢هـ/ ٨٧٥م) تحرك يعقوب و نجح في السيطرة على هراة(٢٠).

---

(١٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص١٧٣؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص٤٤١، الحموي، معجم الأدباء، تحقق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣، ج١ في ١٢٩؛ الزركلي، الإعلام، ج٥، ص٨٤.

Bosworth,THE Armes of SAffarids,in (The Medieval History of Iran Afghanistan and Central Asia)London,1977,p.535.

(١٩) الأبشيهي، المستظرف، ج١، ص٣٠٥.

(٢٠) ابن الأثير، الكامل، ج٦، ص١٩٢؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١، ص٢٢١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٩، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب، ط٢، بيروت، ١٩٩٣، ص١٠؛ عريب بن سعد، تكملة تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧، ج٩، ص٢٥٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ، ص٣٥٣؛ ابن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية، تحقيق عبد القادر محمد، ج١، دار القلم العربي، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٤٠؛ ابن تغربردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٣٣٨. **هراة**: وهي مدينة تتبع خراسان وتقع في الإقليم الخامس وفتحت إلى الإسلام على يد الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان وأغلب أهلها من العجم وهي قريبة من سجستان حيث تبعد عنها ثلاث مراحل، للمزيد انظر: ابن المنجم، أحكام المرجان، ط١، ص٧٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٩٦، الغزي، نهر الذهب، ج١، ص٧٩.

كما نجح يعقوب بن الليث بعد سيطرته على هراة في توسيع ملكه على حساب باقي أراضي نيسابور.[٢١] فقد كان يعقوب بن الليث حريصًا على تأمين ما بيده من أراضي ضد المناوئين له والخارجين عليه، فقد نجح في القضاء على ثورة زيد بن الحسن بن على بطبرستان[٢٢] كما تخلص من طوق بن المغلي خارج كرمان منه وثبت دعائم ملكه[٢٣] وبعد أن علم الخليفة المعتمد على الله العباسي بأن هدف يعقوب بن الليث هو المجيء نحو بغداد والقضاء على دار الخلافة العباسية دارت مراسلات طويلة بين الطرفين ولكنها باءت بالفشل ولم تكن إلا

---

(٢١) مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص٤٣٦، النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص٣٢٩. حسين كريمان وانجس آثار ملى، رى باستان،الجزء الثانى،مذهب وتاريخ ورجال ونواحى باستان،طهران،١٣٤٩ه،ش،ص١٣٨

عبدالعظيم رضائى :تاريخ ده هزار ساله ايران،الجزء الثانى،دار نشر. اقبال،طهران،الطبعة الخامسة،١٣٧٣ه.ش،ص٢٦٠.

Bosworth,The History of the Saffarids of Sistan and the Maliks of Nimruz,New.p.11.

.**نيسابور**: هي من أعمال خراسان وتقع في الإقليم الخامس وهي بلدة متعدد الكور، وقد دخلها الإسلام في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان على يد القائد عبد الله بن عامر بن كريز سنة ٣٠هـ، وأغلب أهلها أخلاط من العرب والعجم وتشتهر بالثياب الرفيعة والحرير والقطن للمزيد انظر: ابن المنجم، أكام المرجان، ص٧٢؛ ابن حوقل، صور الأرض، ج٢، ص٤٣٤-٤٣٧، ٤٤٠-٤٥٤؛ الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ، ص٩٠٧؛ ابن الجوزي، مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، تحقيق مرزوق على إبراهيم وآخرون، ط١، دار الراية، ١٩٩٥، ج١، ص١٥٤؛ الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ط٢، دار القلم، حلب ١٤١٩، ص٧٩.

(٢٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د.ت ص٥٤٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٩٨؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص٣٨١.

(٢٣) ابن الأثير، الكامل، ج٦ ص٢٩٨؛ عريب بن سعد، صلة تاريخ الطبري، ج٩، ص٣٨٢؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص٣٨١.

القوة لحسم هذا الأمر بينهما(٢٤).

فجهز أخو الخليفة العباسي أبو أحمد الموفق طلحة الجيش وسار برفقة أخيه المعتمد على الله للقاء يعقوب بن الليث الصفاري فكان اللقاء بينهما في معركة تعرف باسم بأضطربذ أو (دير العقول) على شاطئ نهر الفرات في السابع من رجب سنة ٢٦٤هـ / التاسع من مارس ٨٧٧م، وانهزم فيها يعقوب بن الليث وتفرقت عنه جموع جنده(٢٥).

وبعد هذه الهزيمة التي لقيها يعقوب بن الليث لعدم تقديره قوة دار الخلافة التي أخذت في النهوض بفضل أبى أحمد الموفق طلحة تحرك نحو جند يسابور ومات بها على أثر علة تعرف بـ "القولنج" سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م)(٢٦) وقيل أنه مات سنة (٢٦٥هـ / ٨٧٨م) ودفن في "وندوشاور" من قرى جند يسابور(٢٧).

---

(٢٤) الطوسي، سير الملوك، ص٥٢؛ الشابشتي، الديارات، ص٣٠؛ الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠١، ص٢٢؛ عبد الحميد حمودة، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص٥٠-٥١.

(٢٥) الأنباري، نزهة الألباب، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥، ص١٥١؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص٣٣٣؛ المسعودي التنبيه والإشراف، تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للطباعة، القاهرة، ص٣١٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص١٣٠؛ طاهر بن مهطر المقدسي، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ج٦، ص١٢٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٠٥؛ القفطي، أنباه الرواة على أنباه النحاة،، المكتبة العنصرية، بيروت، ط٤، ١٤٤٢ ه، ج٢، ص٧٨؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، ج٢، ص٦٠٠.

(٢٦) أبو الفداء، المختصر، ج٢، ص٥٢؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١، ص٢٣٠.

(٢٧) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٣١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٢٥٦؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٥٠؛ اليافعي مرآة الجنان، ج٢، ص١٣٠.

وبعد وفاة يعقوب بن الليث تولى أمر الصفارين أخوه عمرو بن الليث سنة (٢٦٥هـ/ ٨٧٨م) الذي كان على علاقة حسنة بدار الخلافة ببغداد فنظم من جديد ملك الصفارين، وقضي على معارضين الدولة، ونجح في الاستيلاء على باقي مدن فارس وبلاد ما وراء النهر وسار على نهجه حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الذي ولي أمر الدولة سنة (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) وحتى وفاته سنة (٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)[٢٨].

نستخلص من هذا العرض التاريخى أن الدولة الصفارية سيطرت على رقعة شاسعة من البلدان شملت كل المنطقة الممتدة من خراسان شرقًا إلى بلاد فارس غربًا. وهذه المنطقة غنية بثرواتها الزراعية والصناعية والمعدنية. وتلك الثروات شكلت العمود الفقرى للاقتصاد الصفارى مما أدى إلى ازدهار النشاط التجارى ورواج الحركة التجارية بأسواق سجستان.

أولًا - الأسواق:

(١) أسواق سجستان:

نستهل حديثنا بالتعريف بالسوق فيقصد به المكان الذي يتم فيه التبادل التجاري بين الناس[٢٩] ويطلق الفرس على السوق اسم "الجهار" لأسواق المدن الكبرى، أما أسواق المدن الصغيرة والقرى كانوا يطلقون عليه اسم "سويقة"[٣٠] ويطلق على أهل السوق لفظ "السوقة" وأن كان هذا اللفظ خاطئ فالسوقة من

---

(٢٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٢٧١، ج٧، ص٣٠١؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٠، ص٤٧٧؛ عبد الحميد حمودة، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص٥٥-٦١؛ أحمد العسيري، موجز التاريخ الإسلامي، السعودية ط١، ١٩٩٦، ص٢٢٢-٢٢٤.

(٢٩) عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧، ص٢١٢.

(٣٠) الجاحظ، البيان والتبيين، طبعة دار مكتبة الهلال للنشر، بيروت، ١٤٢٣هـ، ج١، ص٤٠.

لا يملكون تاجرًا كان أو غير تاجر بمنزله الرعية"[٣١] حيث يطلق على أهل السوق "السوقيين" ومفردها سوقي، وهي تذكر وتؤنث عند العرب[٣٢] وهي من المقومات الأساسية لاستمرار الصناعة لأنها هي مكان تصريف الإنتاج الصناعي والزراعي[٣٣] ويصفها الأصفهاني بقوله "... الأسواق هي موائد الله"[٣٤] ففي السوق حاجات وفي النقد قلة وليس مقضي الحاج غير الدراهم[٣٥] وتتشابه أسواق سجستان مع أسواق بغداد التي يصفها اليعقوبي(ت ٢٨٤ هـ/٨٩٧ م) بقوله ".... لكل تجار وتجاره شوارع معلومة وصفوف في تلك الشوارع ومحال كبيرة متسعة، ولا يختلط قوم بقوم، ولا تجارة بتجارة، ولا يباع صنف مع صنف غيره... وكل سوق بمفرده، وكل أهل منفردين بتجارتهم، ولكل مهنة معتزلين عن غير طبقتهم"[٣٦].

فيأخذ الناس من الخباز الخبز، ومن القصاب اللحم، ومن البقال الحوائج والفاكهة[٣٧] كما كان داخل الأسواق الدورو القياسر، والحوانيت (الدكاكين) والحانات والفنادق، وكان يحرص عليها الأمراء لأهميتها

---

(٣١) الحسن بن محمد أبو على اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج١، تحقيق محمد محجي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨١، ص٨١؛ القالي البغدادي، خزانة الأدب، ج٧، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٤، القاهرة، ١٩٩٧ ص٦٦.

(٣٢) القالي البغدادي، خزانة الأدب ولب الألباب في لسان العرب، ج٧، ص٦٥.

(٣٣) محمد محمود محمدين وآخرون، المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، ط٤، دار المريخ للطباعة ١٩٦٠، ص٤٠٥.

(٣٤) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، دار الأرقم، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٥٤٦.

(٣٥) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، دار الكتب ا لعلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، ج١، ص٣٦١.

(٣٦) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ج٢، ص٢٥٤.

(٣٧) الترمذي، الأمثال من الكتاب والسنة، تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دمشق، ص٢٦٢.

الاقتصادية[٣٨] والأسواق قد تكون داخلية وخارجية[٣٩] فكان أهل إقليم سجستان يحرصون على التبادل التجاري للسلع والمنتجات التي تتوافر في أسواقهم ليتم نقلها إلى أسواق بلاد ما وراء النهر متعددة النشاط[٤٠] ومن الأسواق التي كان يذهب إليها أهل سجستان بسلعهم وبضائعهم سوق كمجكت في الصغد، وسوق الطواويس السنوي، وسوق ماخ[٤١] الذي يقام في بخاري[٤٢].

وكانت أسواق مدن إقليم سجستان متنوعة في أماكنها، ومختلفة في مساحتها وما تؤديه من خدمات لأهالي هذه المدن لقضاء حوائجهم المعيشية

---

(٣٨) المقريزي، الخطط، ج٢، ص١٥٥.

(٣٩) محمد محمود محمدين،المدخل إلى الجغرافيا والبيئة، ص٤٠٥.

(٤٠) ألهام أحمد عبد العزيز، الحياة الاقتصادية في بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي الأول، الرياض ٢٠٠٨، ص٢١٩-٢٣٥.

(٤١) **ماخ**: هي مدينة ببخاري ولها مسجد كبير، وماخ اسم لرجل مجوسي ثم دخل إلى الإسلام وقام ببناء مسجد مكان داره للمزيد انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٣؛ القطيعي، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت ط١، ١٤١٢هـ، ج٣، ص١٢١٧.

(٤٢) ألهام أحمد عبد العزيز، المرجع السابق، ص٢١٩-٢٣٥. **بخارى**: من أشهر مدن بلاد ما وراء النهر، وتقع في الإقليم الرابع، وتشتهر بكثرة بساتينها وفواكهها المتنوعة وهي قريبة من سمرقند إذ تبعد عنها لمسيرة سبعة أيام، كما أنها قريبة من بلاد الصغد، وقيل أن اسمها "بومجكت" ومعظم مباني أهلها كانت من الخشب وكانت قاعدة ملك السامانين، وهي متعددة القرى منها الطواويس، وزندنة وغيرها للمزيد أنظر: الحموي، الروض المعطار، ج١، ص٨٢-٨٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٣-٣٥٥؛ القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٥٠٩-٥١٠؛ كبريت، محمد بن عبد الله محمد، رحلة الشتاء والصيف، المكتب الإسلامي، للطباعة، بيروت، ط٢، ١٣٨٥هـ، ص١٩٦؛ عبد القادر بن أحمد بدران، منادقة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق زهير الشاويش، ج٢، بيروت، ١٩٨٥م، ص٧.

الضرورية من مأكل أو ملبس وغيره، ويطلق على أسماء أسواق القرى اسم سويقات(٤٣). بعد أن نجح الصفارون في تأسيس ملك لهم في قلب بلاد المشرق الإسلامي، أولوا اهتمامًا بالغًا بالأسواق ورواج التجارة للنهوض بدولتهم، فقام يعقوب بن الليث ببناء الحوانيت والدكاكين بسوق عاصمة ملكه مدينة سجستان(٤٤). واشاد القزويني فى وصف أسواق سجستان بقوله ".. لم تزل سجستان مفرده بمحاسن لم تعرف لغيرها من البلدان، وما في الدنيا سوقه أصح معاملة منهم ومن كرمهم "(٤٥).

وصف سوق سجستان:

بعد استيلاء يعقوب بن الليث الصفار على سجستان استغل ما تنتجه هذه المدينة من زروع وثمار وعمل على البناء والعمارة وأولي اهتمامًا خاصًا بالأسواق داخل المدينة والتي شيدها يعقوب بجوار المسجد الجامع(٤٦) وحرص يعقوب بن الليث على بناء أسواق سجستان وحوانيتها ودكاكينها من الحجارة الصلبة(٤٧).

---

(٤٣) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

(٤٤) **سجستان**: فتحت مدينة سجستان وحواضرها للإسلام في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، على يد عبد الله بن عامر بن كريز الذي نجح في دخول عاصمة الإقليم وقصبته مدينة زرنج التي تبعد ثلاثة أميالًا عن المدينة، ودار قتال بينه وبين أهلها، انتهي بانتصار المسلمين وهزيمة الفرس وخضوعهم للطاعة. للمزيد انظر: قدامة بن جعفر، الخراج وضاعة الكتابة، تحقيق محمد حسن الزبيدي، دار الرشيد للطباعة، العراق، د.ت، ص٣٩٢.

(٤٥) أثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٠٢.

(٤٦) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٨٣.

(٤٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، تحقيق غازي طليمات، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٩٨٠، ص٢٨٣؛ **الحجارة الصلبة**: كانت متوفرة بالمدينة وتعرف بـ "خم آهن وخم آهان " =

وقد وصفها الأصطخري بقوله "..... كانت أسواق سجستان غاية العمارة"(٤٨) وزودنا الأصطخري بمعلومات عن المساحة الكبيرة التي أفردها يعقوب بن الليث لسوقه داخل سجستان بقوله ".... أمتد هذا السوق من أحد أبواب المدينة ويعرف بباب فارس، إلى أحد أبوابه الأخرى الذي عرف بباب "مينا"(٤٩)،

وأقام الصفاريون لأسواق المدينة عدة أبواب خشبية صلبة، تغلق ليلًا حفاظًا على بضائع التجار وسلعهم(٥٠) كما وجه يعقوب بن الليث اهتمامه أيضًا بأسواق ربض سجستان والتي كانت منتشرة حول المناطق الأهلة بالسكان في ربض المدينة(٥١).

وتعد مدينة زرنج من أشهر مدن إقليم سجستان العامرة بالأسواق بشتي أنواع السلع والمنتجات(٥٢) ويصف لنا الأدريسي أسواقها بقوله ".... كانت الأسواق منتشرة في مدينة زرنج على شكل دائرة حول مسجد المدينة فكان في كل ربض من أرباضها سوقًا للبيع والشراء"(٥٣) وكانت هذه الأسواق مليئة بالغلال والتمور على شتى أنواعها والكروم الذي انتشر-

---

= ولونها قريب من الحمرة وإذا اختلط بالماء يشبه الشنجرف الأحمر أو الزرنيخ الأصفر، وعرف عند العرب بالصندل الحديدي ويقول البعض أنه حجر أسود وأبيض يصنعون منه الخواتم، للمزيد انظر: مجهول، تاريخ سجستان، ص٢٨

(٤٨) الأصطخري،المسالك، ص٨٣.

(٤٩) الأصطخري المسالك والممالك، ص٨٣.

(٥٠) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

(٥١) الأصطخري، المسالك، ص٨٣.

(٥٢) الحميري، الروض المعطار، تحقيق أحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠، ص٢٨٦.

(٥٣) نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٣.

زراعته بالمدينة(٥٤).

وأسواق زرنج كانت بها الدكاكين التي شيدتها الدولة للتجار للبيع والشراء(٥٥) كما كان بأسواق زرنج السجاد الطبري، والسجاد الجهرمي، والتمر اليابس والصمغ(٥٦) وقد عرف عن أهل زرنج الثراء الكبير من جراء تجارتهم في التمور والأعناب فكان التجار الكبار يقرضون صغار التجار المال من أجل العمل بهذه التجارة(٥٧) ومن شدة ثراء أهلها قيل فيهم:

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج(٥٨)

وكان بالمدينة كتاب كثيرون لعقود التجارة والبيع والشراء حتى قيل فيهم.

يا كاتبًا أقبل من زرنج مبرقع الوجه بلون الزنج(٥٩)

ويصف المقدسي أسواق المدينة بقوله "... هي معدن الحيات والرجال الشهام، كثيرة المتاجر والمعادن، والمعايش ورخيصة الفواكه فهي بصرة

---

(٥٤) الأصطخري، المسالك، ٢٣٨-٢٤٤.

(٥٥) الحميري، الروض المعطار، ص٢٨٦.

(٥٦) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ص١٢٣.

(٥٧) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٣،البغدادي، خزانة الأدب ولب الباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج٨، ص١٦.

(٥٨) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ط١، دار صادر، بيروت، ص٢٨٨؛ الفراهيدي، العين، دار ومكتبة الهلال، ج٦، تحقيق مهدي المخزومي، ص٢٠٢؛ الأصفهاني الأغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ج١٩، ص١٢٨.

(٥٩) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ط١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥، ص٦٦٦.

خراسان"[٦٠] وقد أحيطت أسواق المدينة بخندق واسع لحماية المدينة وأسواقها بأسوار عالية[٦١] ويؤكد ذلك أحد المؤرخين بقوله"..... أنها مدينة محاطة بالأسوار ومحصنة بالخنادق من شتى جهاتها، ولها خمسة أبواب من الحديد وربضها له قلعة يوجد بها ثلاثة عشرة بابا"[٦٢].

(٢) سوق وكس:

وكس مدينة من أشهر مدن إقليم سجستان طيبة الهواء مليئة بالناس، وأكثر عمل أهلها بالتجارة[٦٣] وكان أكثر أهل المدينة يعملون بتجارة الفواكه لوفرتها وكثرة البساتين في المدينة فقد كانت تغطي أسواق المدينة ويحمل ما يفيض عن حاجة أهلها نحو أسواق سمرقند[٦٤] وأسواق مدينة بخاري[٦٥] فهى مدينة مليئة بالبساتين وأشجار الفواكه[٦٦].

---

(٦٠) أحسن التقاسيم، ج١، ص٣٠٥.

(٦١) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٤؛ الأصطخري، المسالك، ص٢٣٨.

(٦٢) الأدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ص١٤٥.

(٦٣) الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٥٠٠.

(٦٤) **سمرقند**: كان يطلق عليها اسم (شمركند) فعربت إلى "سمرقند" بمعني الكسر، وهي من أعظم مدن بلاد الصغد، وقد دخلت إلى الإسلام على يد قتيبة بن مسلم الباهلي في خلافة الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، وهي من المدن المحصنة بالأسوار العالية الضخمة، ويوجد بها نهر يشق أرضها ومنه إلى بلاد الصغد ثم إلى أشروسنة، وأهلها يتاجرون بالمسك والعطور مع بلاد الصين وحواضر بلاد المشرق للمزيد انظر: البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص٧٥٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٩٦-٥٠٤؛ اليعقوبي، البلدان، ص١٢٤-١٢٥؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، ص٣٤٢؛ السيرافي، رحلة السيرافي، المجمع الثقافي أبو ظبي، ١٩٩٩، ص٧٥؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ج١، ص١٢٧.

(٦٥) الحميري، المصدر السابق، ج١، ص٥٠٠.

(٦٦) القطيعي، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٣، ص١٤٣٠.

ومن أشهر الأسواق التي أنشأها الصفارون داخل المدينة سوقًا كان يعرف "بسوق عمرو بن الليث". وقد أوقف عمرو إيراد هذا السوق على المسجد الجامع والبيمارستان والمسجد الحرام(٦٧).

كان سوق عمرو من أشهر أسواق مدينة سجستان وضم سوق الثلج، والرطب، والليمون، والعنب(٦٨) وكذلك بيعت الحنطة في سوق عمرو بن الليث داخل المدينة وكان يقام في فصل الشتاء من كل عام(٦٩)، وانتشر في أغلب أسواق سجستان فيها الرمان لانتشار زراعته في رسايتق المدينة(٧٠).

وما يجدر الإشارة إليه أن إجمالي الربح اليومي في سوق عمرو بن الليث في مدينة سجستان بلغ نحو ألف درهم(٧١) وقد اهتم الصفارون بعمل أسواق متخصصة داخل مدينة سجستان فكانت هناك أسواق الصابون، وسوق البزازين، وأسواق التمور، والبساتين التي بيعت فيها شتي ألوان الفواكه والثمار(٧٢).

وقد امتلأت أسواق المدينة بالملح حيث مثلت تجارة الملح بالمدينة سنويًا ألف ألف وتسعة وثمانون ألف درهم محمدية(٧٣) ومدينة وكس كان لها ربضان يزرع أهلها فيهم الفواكه بعد أن جري فيها فرعان من نهر هندمند، كما كان بالمدينة مسجد جامع، وأربعة أبواب خشب مصفحة من الحديد، فضلًا عن أن أسواق المدينة كان يباع فيها المعدن والفضة(٧٤).

---

(٦٧) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٨٣.

(٦٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

(٦٩) المقدسي، المصدر السابق، ص٢٨٣.

(٧٠) مجهول، تاريخ سجستان، ترجمة محمود عبد الكريم على، الطبعة الأولي، ٢٠٠٦، ص٢١.

(٧١) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٨٣.

(٧٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

(٧٣) ابن خرذابه، المسالك والممالك، ص٣٨

(٧٤) الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٥٠٠.

(٣) سوق ونه:

وهي من المدن التابعة لإقليم سجستان[٧٥] و من المدن المحصنة، وكان بها جامع كبير وأرضها رملية سبخة صالحة للزراعة، وبنائها وأسواقها كانت مبنية من الطين[٧٦] ويرجع وفرة الزراعة والمثار بها إلى القنوات التي تسير بين ربوع دورها والتي كانت تأخذ مياهها من نهر هندمند[٧٧] وكانت أسواق هذه المدينة مثلها مثل مدينة زرنج عامرة وتحاط بالمسجد الجامع بالمدينة[٧٨] والجدير بالذكر أن مدينة ونه اسم أيضا لقرية من قرى نسف تتبع مدينة هرمز[٧٩] ببلاد ما وراء النهر[٨٠].كما كانت من المدن المشهورة بتجارة الذهب والمسك في أسواقها، وقد تغني الناس بذهبها وعطورها بين مدن الأقليم[٨١]

(٤) سوق مدينة الطاق:

والطاق لفظًا تعنى البناء المعقود، وقيل سميت المدينة بذلك لكثرة

---

(٧٥) الأصطخري، المسالك، ص١٣٩، ٢٣٨؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٣.

(٧٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٠٦.

(٧٧) المقدسي، المصدر السابق، ما فوق الأقاليم، ص٣٠٦.

(٧٨) الأدريسي، نزهة المشتاق، ص٤٥٣

(٧٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٨٤؛ القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٤٤٦ **هرمز**: من المدن التي تقع على البحر على شط بري بأرض فارس وهي فرضة كرمان وتزفأ بها المراكب والسفن التي تنقل السلع والبضائع ما بين الهند إلى كرمان ومدينة سجستان وخراسان كما أن بها طرق ربط بين المدن وطريق من جيرفت إلى هرمز ومناه إلى المنوجان، وطريق من هرمز إلى فارس ومنها إلى قرية سوروا على البحر المشهورة بصيد الاسماك. للمزيد انظر الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٤٤٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٠٢.

(٨٠) العمري، مسالك الأبصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣، ج٣، ص١٤١.

(٨١) العمري مسالك الأبصار، ج٩، ص٦٨.

مبانيها وتشابكها[٨٢] وتبعد مسافه قصيرة عن قاعدة إقليم سجستان مدينة زرنج على يمين المارة باتجاههم نحو خراسان[٨٣] فهى تقع علي يسار الطريق من سجستان إلى خراسان[٨٤] ويوجد في مدينة الطاق جمع هائل من الأسواق والمحال المليئة بالبضائع لعامة الناس[٨٥] وعلي الرغم من أن مساحة المدينة صغيرة إذا ما قورنت بقاعدة الإقليم مدينة زرنج[٨٦] فإن أهل المدينة كانوا يشتهرون بالتجارة والتحضر.[٨٧] فقد عمل أهلها بالتجارة وتبادل السلع مع عاصمة الإقليم ومدنه وبخاصة مدينة بست التي كانت تبعد عنها لأميال قليلة[٨٨] وتتميز مدينة الطاق بكثرة البساتين، التي كانت تملئ أرض المدينة لخصوبة أرضها وصلاحيتها للزراعة[٨٩].

كما انتشر بأسواق المدينة أنواع كثيرة من التمور وذلك لكثرة أشجار النخيل المنتشرة بها[٩٠] ويوجد بأسواقها الأعناب التي زرعت في أرضها ويصفها ابن حوقل بقوله ".... بها كروم وأعناب كثيرة يتمتع بها أهل سجستان"[٩١] ويؤكد تجارة المدينة بالكروم المقدسي بقوله ".....كثيرة الأعناب واسعة الرستاق"[٩٢] حيث يوجد في المدينة رستاق في الطرف العلوي لها يعرف برستاق الطاق قاطعًا لفرع النهر الموجود بالمدينة[٩٣] فكثرة

(٨٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٥.
(٨٣) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٦.
(٨٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٦.
(٨٥) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٩٣.
(٨٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٠٦.
(٨٧) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٦.
(٨٨) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٧.
(٨٩) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٦.
(٩٠) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٧.
(٩١) صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٠.
(٩٢) أحسن التقاسيم، ص٣٠٦.
(٩٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٣.

مياه المدينة والقنوات الجارية بداخلها أدت لكثرة منتجاتها وحاصلاتها من الغلال والفواكه التي ملئت أسواقها، وكان من أشهر أسواقها وسط المدينة سوق يعرف "برأس الطاق"[٩٤].

(٥) سوق القرنين:

القرنين من المدن القديمة البناء بأرض سجستان[٩٥] فقد سكنها الملك الفارسي رستم وجعلها مقرًا لملكه، ويوجد بها أثرًا لازال موجودًا لمربط فرسه[٩٦] وقد فتحت هذه المدينة إلى الإسلام في خلافة عثمان بن عفان حيث فتحها عبد الرحمن بن حبيب بن سمره[٩٧] وأنطلق منها نحو أرض كرمان[٩٨] وقد كثرت

---

(٩٤) الأصطخري، المسالك، ص٣١٧.

(٩٥) اليعقوبي، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ، ص١٠٤.

(٩٦) الأدريسي، نزهة المشتاق، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٩ه، ج١، ص٤٥٦.

(٩٧) **عبد الرحمن بن حبيب بن سمرة**: هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب من بني عبد شمس، وكان يقال له في الجاهلية "عبد كلال" وقيل "عبد الكعبة" فلما أسلم غيره النبي صلي الله عليه وسلم إلى عبد الرحمن، وهو من صحابة النبي صلي الله عليه وسلم، واشترك معه في غزوة تبوك سنة ٩هـ، وهو الذي عهد إليه بأمر فتح سجستان وكابل في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبعد تخطيط مدينة البصرة عاش فيها وسميت سكة البصرة على اسمه وتوفى في خلافة معاوية بن أبى سفيان سنة ٥٠هـ. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات، تحقيق محمد صامل السلمي، ط١، مكتبة الصديق، الطائف ١٩٩٣، ج١، ص٣٢٢؛ خليفة بن خياط، طبقات خليفة، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر، ١٩٩٣، ص٤١؛ العجلي، أبو الحسين أحمد بن عبد الله، تاريخ الثقات، ط١، دار الباز للطباعة، ١٩٨٤م، ص٣٩٦؛ النيسابوري، الكني والأسماء، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٤، ص٣٥٣؛ الرازي، الجرح والتعديل، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢، ج٥، ص٢٣٨؛ ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ت(٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تحقيق صلاح سالم المصراتي، ط١، السعودية، ١٤١٨هـ، ج١، ٣٠٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق على محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤، ج٣، ص٤٥٠؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وأخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ج٣، ص١٥٠.

(٩٨) اليعقوبي، البلدان، ص١٠٤.

أسواق مدينة القرنين لكثرة الرساتيق الموجودة بها[٩٩]. وخصوبة أرضها وهوائها ومائها الذي يمر بنواحي المباني عن طريق قنوات تسهل للناس الحصول عليه لحياتهم وزراعتهم[١٠٠] وقد أحيط أسواق المدينة ومبانيها بسور لحمايتها من الغارات[١٠١] ويقول الأصطخري "... وقد خرج من هذه المدينة الصفارون الذين تغلبوا على فارس وكرمان وخراسان وسجستان"[١٠٢].

(٦) سوق مدينة خواش:

وتعد من المدن التي اشتهرت بالتجارة وكثرة أسواقها في إقليم سجستان وهي تقع على يسار الذاهب إلى تستر[١٠٣] وقد نشطت المدينة تجاريًا لوفرة حاصلتها الزراعية وكثرة أشجار النخيل بها[١٠٤] خاصة وأن كانت تصل بين ربوع المدينة عن طريق قنوات فكثرت ثمارها وأشجارها وملئت أسواقها بخيراتها[١٠٥] ويصفها الأدريسي بقوله ".... بها سوق نافقه وأمتعة وأهلها يعيشون في ترف"[١٠٦] كما اشتهرت أسواق المدينة بكثرة الإبل والماشية حيث كانت لهم أسواق خاصة وسط المدينة[١٠٧] وتميزت أيضا أسواق المدينة بكثرة التمور التي كانت تغطي حاجة سكانها وتفيض فكان

---

(٩٩) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٥.

(١٠٠) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٠.

(١٠١) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٦.

(١٠٢) المسالك والممالك، ص٢٤٥.

(١٠٣) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج١، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢، ص٤٨٧.

(١٠٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٨.

(١٠٥) مجهول حدود العالم من المشرق إلى المغرب ترجمه عن الفارسية السيد يوسف الهادي، ط١، الدار الثقافية، القاهرة، ١٤٢٣، ص١٢٣.

(١٠٦) نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٦.

(١٠٧) الأدريسي، المصدر السابق، ج١، ص٤٤١.

أهلها يذهبون بما بقي من تمور نحو سجستان ليبيعوها في أسواقها[١٠٨] ومن كثرة النشاط التجاري بالمدينة أن كان معظم أهلها أغنياء من تجارة الفواكه أو التمور التي كانت تدر لهم دخلًا وفيرًا[١٠٩].

(٧) سوق فره:

من مدن إقليم سجستان المشهورة مدينة "فره" إذ تحتوي هذه المدينة وحدها على ستون قرية[١١٠] وتعد من أكبر مدن إقليم سجستان وتأتي كثرة الأسواق بها من كثرة رساتيقها وبساتينها[١١١] وقد انتشرت فيها الزراعة لسهولة المياه التي تصل إلى أرضها عبر نهر الهندمند[١١٢] فضلًا عن أرضها الصالحة للزراعة فكانت أشجار النخيل والفواكه والأعناب تملئ أراضيها [١١٣] كما أن حرارة الجو فيها كانت سببًا لنضج أفضل أنواع التمور والفواكه فتملئ أسواق المدينة وقراها[١١٤] وكان الجامع والسوق الرئيسي يقع في وسط المدينة[١١٥] وكانت بكل قرية من قرى فره سوقًا فرعيًا قائمًا على الحبوب والفواكه والتمور[١١٦].

وما يفيض عن حاجة أهلها من ثمار وفواكه كان يتم تبادله مع سواق

---

(١٠٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٨.
(١٠٩) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٨٧.
(١١٠) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٧.
(١١١) ابن حوقل، صورة الأرض،ج٢، ص٤٢٠.
(١١٢) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٤٦.
(١١٣) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٧.
(١١٤) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٣.
(١١٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٦٢.
(١١٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٠.

المدن المجاورة لها خاصة لمدينة ونه التي تبعد عنها لأميال قليلة[١١٧] ولسهولة موقعها على الطريق المؤدي إلى سجستان كانت تنقل البضائع نحو أسواق الإقليم الرئيسي[١١٨] كما أن وقوعها على الطريق من مدينة سجستان إلى هراه، سهل لأهلها التجارة مع مدن مهمه من حواضر الإقليم مثل زره وكويسان وخاشان[١١٩] وتبادل أهلها نقل الفواكه والثمار لأسواق مدن جزه والقرنين وسروان[١٢٠] ويرجع ابن حوقل نشاط أهل المدينة الاقتصادي والزراعي لوجود نهر فيها يعرف بنهر "فره"[١٢١] والذي يخرج من قرب الغور فيسقي الماء أراضي فره وقراها حتى يصب في بحيرة "زره"[١٢٢].

(٨) سوق مدينة بست:

تعد مدينة بست من أشهر مدن سجستان وتقع بين غزنه وهراه[١٢٣] وتأتي من حيث الأهمية الاقتصادية في المرتبة الثانية لإقليم سجستان بعد قصبة الإقليم مدينة زرنج[١٢٤] وهي قلعة حصينة على ساحل نهر هندمند، وقراها متعددة وخصبة الأرض فهي صالحة للزراعة ونمو الأشجار والثمار والفواكه[١٢٥]

---

(١١٧) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٧.

(١١٨) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٨.

(١١٩) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٤٥.

(١٢٠) الأدريسي، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٦-٤٥٧.

(١٢١) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٠.

(١٢٢) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٤.

(١٢٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٤، **بست**: من مدن سجستان العظمي وقد نزلها معن بن زائد الشيباني في خلافة أبى جعفر المنصور وقيل أن سكنها أناس من حمير للمزيد انظر اليعقوبي، البلدان، ص١٠١.

(١٢٤) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٥.

(١٢٥) مجهول حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.

وعنها يقول المقدسي ".....ما رأيت بلدًا على صغره أخصب ولا أكثر فواكه ونعمًا من بست"(١٢٦) فكانت مهنة أهلها الرئيسية هي التجارة التي عملت على ثراء أهل بست بشكل واضح(١٢٧) كان زي أهلها مثل زي أهل العراق(١٢٨) وعنها قال أحد الشعراء:

ضيعت أيامي ببست وهمتي تأبي المقام بها على الخسران

وإذا لفتي في البؤس أنفق عمري فمن الكفيل له بعمر ثان(١٢٩)

وكان لحرارة أرضها وخصوبة الأرض عامل مهما لنمو شتى أنواع الزراعات بهذه المدينة وبالتالي نشط الرواج الاقتصادي وكثرة الأسواق(١٣٠) وقد عمل على رواج النشاط الزراعي بمدينة بست مرور نهر هندمند، ونهر "خردوري" بها واللذان يجتمعان على فرسخ واحد من المدينة فكان يروي أراضيهم بسهولة ويسر(١٣١). وتقع على طرق التجارة الرابطة بين حواضر الإقليم ومدينة غزنه التي تبعد عنها أربعين فرسخا(١٣٢)، وبذلك الموقع كانت لها علاقات تجارية لمنتجاتها وحاصلاتها إلى أرض بلاد السند والهند(١٣٣)

وقد ضمت المدينة عددًا كبيرًا من الأسواق وكانت هذه الأسواق تبدأ

---

(١٢٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٠٤.
(١٢٧) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٥.
(١٢٨) الأصطخري، المصدر السابق، ص٢٤٥.
(١٢٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥.
(١٣٠) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٠٤.
(١٣١) المقدسي، المصدر السابق، ص٣٠٤.
(١٣٢) الوزيري، المسالك، ص١٥٧.
(١٣٣) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٥.

منذ الصباح الباكر وحتى المساء واشتملت الأسواق في مدينة بست عدد كبيرًا من الدكاكين المغطاة(١٣٤) وكانت معظم هذه الأسواق تقام في ربض المدينة(١٣٥) وقد انتشرت في أسواق المدينة التمور على شتى أنواعها، فضلًا عن الأعناب لكثرة وفرتها بالمدينة(١٣٦).

كما امتلأت أسواق المدينة بالفواكه بشتى أنواعها(١٣٧) واشتهرت أيضًا الأسواق في المدينة بالإجاص مثل باقي مدن بلاد ما وراء النهر التي تخصصت أسواقها كما هو الحال بـ الرمان بالري، والكمثري بنها وند، والمشمش بطوس وغيرها.... (١٣٨).

وكان بمدينة بست سوق قديم يعرف باسم "سوق الجيش" أنشأة الفرس وكان قائمًا حتى العصر الصفاري(١٣٩) وقد نقلت البضائع الفائضة في أسواق المدينة إلى باقي مدن وحواضر الإقليم (١٤٠) كما هو الحال مع مدن القرنين، وسروان، وصالقان، وجوين وبلاد الهند والسند(١٤١) وقد اشتهرت أسواق بست أيضًا بالكرباس والصابون والذي كان يخرج منها نحو أسواق مدن الإقليم(١٤٢).

---

(١٣٤) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، منذ عصر الصفارين حتى نهاية العصر الغزنوي، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ٢٢، لسنة ٢٠١٧، ص٧٧.

(١٣٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٠٤.

(١٣٦) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٥.

(١٣٧) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى الغرب، ص١٢٤.

(١٣٨) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص٣٨٠.

(١٣٩) حسن رضوان، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

(١٤٠) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.

(١٤١) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٨.

(١٤٢) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.

ونقل أهل بست فائض بضائعهم إلى مدينة "مستنج" التي كانت على مسافة قصيرة منها تحمل بالإبل لمدة سبعة أيام[١٤٣] ويرجع تعدد قيام الأسواق بهذه المدينة إلى كثرة زراعتها وهوائها الذي يشبه البعض بهواء العراق، فضلا عن وفرة مائها ولذلك قيل فيها.... "..... هوائها كهواء العراق ومائها كماء الفرات وثنيتها يعني أنها بستان الإقليم"[١٤٤].

ومثلما عمت الأسواق في مدن المدينة نجدها امتدت إلى القرى الصغيرة التابعة لها ويؤكد ذلك أن "..... قرية جالقان من نواحي بست مليئة بالأسواق والخيرات"[١٤٥] وكان أيضًا من قري مدينة بست المليئة بالأسواق كانت قرية "زمنداور" والتي كان "..... لها رستاق واسع بين بست وبكراباذ وتجري فيها المياه بسهولة، عامرة الأسواق"[١٤٦] كما امتلأت بأشجار الفواكه والتمور اسواق قرية "جنبذ" من نواحي مدينة بست فكانت أسواقها عامرة لكثرة الرساتيق بها[١٤٧] أما قرية حبرين" من نواحي بست فكانت مشهورة بالرساتيق والأسواق"[١٤٨] وقد انتشرت في أسواق المدينة والقرى المجاورة لها الكروم، والزروع والمواشي، والحاكة والثياب الفخمة والتي نقلت داخل الإقليم وخارجه[١٤٩].

---

(١٤٣) القطيعي، مراصد الإطلاع على الأزمنة والبقاع، ج٣، ص١٢٦٧.

(١٤٤) ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق أنور محمود الزناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٧٥.

(١٤٥) معجم البلدان، ج٢، ص٩٥.

(١٤٦) مراصد الإطلاع، ج٢، ص٦٧٠.

(١٤٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٦٨.

(١٤٨) معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٤.

(١٤٩) حسن رضوان، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

(٩) سوق وروذان:

أما سوق " روذان " كان يرتفع في قرية من نواحي مدينة بست في إقليم سجستان(١٥٠) كما أن ورذان هو اسم أيضًا لقرية من قري خوارزم(١٥١) وقد اشتهرت الأسواق في مدينة وروذان بالملح الذي كان يحمل إلى الأسواق المجاورة في مدن إقليم سجستان(١٥٢) وقيل أن السلعة المشهورة في أسواق هذه المدينة كانت المنج فضلا عن الزروع والفواكه الأخرى كالأعناب والتمور(١٥٣) وكانت تنتقل بضائع هذا السوق إلى الأسواق المجاورة خاصة وأنها في ملتقي طريق التجارة في إقليم سجستان(١٥٤).

(١٠) سوق سروان:

سروان مدينة من أعمال سجستان وتخضع إداريًا لمدينة بست(١٥٥) فهي تبعد عن مدينة بست فرسخين(١٥٦) وأرضها زراعية خصبة سهلة الري تروي

---

(١٥٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧٧.

(١٥١) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٢، ص٦٣٩. **خوارزم**: هو إقليم منفصل عن خراسان وبلاد ما وراء النهر يحد بلا الغز من الشمال والغرب والجنوب والشرق خراسان وبلاد ما وراء النهر، وأكبر مدنه هي مدينة "الجرجانية" وتعد بمثابة متجر لبلاد الغز فتخرج منها القوافل التجارية إلى جرجان والخزر وخراسان، وكان سوقها على جانبي النهر. للمزيد انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٩؛ البكري، المسالك والممالك، ص٢٣١؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٢، ٢٨٤؛ القزويني، أثار البلاد، ج١، ص٥٢٦؛ الأصطخري، المسالك، ص١٦٨؛ ابن المنجم، أكام المرجان، ص١٠؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٣٧

(١٥٢) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.

(١٥٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢١.

(١٥٤) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٨.

(١٥٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢١٦.

(١٥٦) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٢، ص٧١٠.

من نهر يمر بالمدينة يسمي نهر سروان[١٥٧] ويأخذ مياهه من نهر هندمند الذي يبعد ميلًا واحدًا عن سروان[١٥٨] وهي على مقربة من بلدة الدوار[١٥٩] بمدينة سروان ناحية تسمي "آلين" وهي منطقة حارة وتجود بأفضل وأجود أنواع التمور التي تملأ أسواق المدينة[١٦٠] وتتميز مدينة سروان بأرضها الواسعة المليئة بالمزارع والرساتيق المليئة بالثمار والفواكه[١٦١] وتشتهر أسواق المدينة أيضًا بالعنب [١٦٢] وتقع أسواق مدينة سروان ودكاكين التجار في المدينة في جهة الشمال حيث مزارع الفواكه الموجودة على ضفة نهر هندمند[١٦٣] وأسواق المدينة عامرة طوال العام[١٦٤] والاسواق في مدينة سروان عامرة طوال العام، وتتنوع فيها التجارة، لكثرة الزراعة، ووفرة الأنهار[١٦٥].

(١١) سوق صالقان:

صالقان تعد من أعمال مدينة بست وتمتليء أسواقها بالفواكه المتنوعة[١٦٦] ، وأشتهرت بها أيضا أسواق الثياب حيث كانت تصنع بها أجود الثياب الفخمة ويتم تبادلها بين حواضر الإقليم[١٦٧] وتأتي تمور المدينة في

(١٥٧) الأدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج٢، ص١٠٣٠.
(١٥٨) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٥٢.
(١٥٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٣.
(١٦٠) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ج١، ص١٢٤.
(١٦١) الأدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ص٤٥٧.
(١٦٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢١٦.
(١٦٣) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ص٤٦٠.
(١٦٤) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ج١، ص١٢٤.
(١٦٥) نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.
(١٦٦) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٨.
(١٦٧) الأصطخري، المصدر السابق، ص٢٤٨.

المرتبه الثانية بين أسواقها، لكثرة الزراعة بها ولوفرة الأنهار، وقد بنيت دكاكين التجار ومباني المدينة من الطين[١٦٨] ويرجع رواج النشاط الزراعي بها إلى المياه التي تدخل إلى ارضي المدينة من فرع نهر بست الذي يأخذ مياهه من الهندمند[١٦٩].

(١٢) سوق بغنين:

تعد مدينة بغنين من مدن إقليم سجستان وهي مدينة قديمة البناء على مقربة من بلاد الهند في ظهر الغور[١٧٠] ويشتهر أهل المدينة بالرخاء ورغد العيش من جراء التجارة مع بلاد الهند القريبة منهم[١٧١] وهي من المدن المسوره ويوجد بها قلعة حصينة والسوق يقع في وسط المدينة[١٧٢] وكانت بضائع وأسواق هذه المدينة الفائضة كان يتم نقلها إلى مدن غزنه ومنها إلى باميان وختلان وخراسان[١٧٣].

(١٣) سوق درغش:

درغش تعد من مدن إقليم سجستان المشهورة بجودة زراعتها وثراء تجارتها[١٧٤] وتستمد مياه الزراعة بالمدينة من نهر هندمند الذي يأتي إلى المدينة من جبال الغور وتقع المدينة على شطه الأيسر[١٧٥] وتتبادل المدينة تجارتها وما

---

(١٦٨) الأصطخري، المسالك، ص١٤٣.

(١٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٩٠.

(١٧٠) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤١.

(١٧١) الأصطخري، المصدر السابق، ص١٤١.

(١٧٢) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦١.

(١٧٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٤٨.

(١٧٤) الأصطخري، المسالك، ص٢٣٨.

(١٧٥) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١١؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص٥٨.

يوجد بأسواقها من فواكه وثمار وتمور مع مدن الجوار مثل درتل وبغنين[١٧٦] وأهم منتج كان في أسواق درغش هو "الزعفران" والذي كان أهلها يحملونه نحو بلاد درمشان[١٧٧] وقد انتشرت بالمدينة الدكاكين والأسواق والمباني العامرة من شدة الرخاء التجاري الذي كان موجودًا بالمدينة[١٧٨] وكانت تبادل سلعها وما يوجد بأسواقها أيضا مع بلاد الدوار[١٧٩].

(١٤) سوق تل:

تل من المدن الكبري في إقليم سجستان وتتبعها إداريًا مدينة درغن وتقع على شط نهر هندمند وتستمد مياهها للشرب والزراعة منه[١٨٠] وسكن هذه المدينة عناصر من السكان يعرفون بالخلج وهم عناصر تركية سكنت في المناطق بين الهند ونواحي سجستان[١٨١] وقد اهتم أهالي هذه المدينة بإنشاء الدور والدكاكين وامتلأت بالقصور والأسواق[١٨٢] وكانت أسواق تل في وسط المدينة بناحية تعرف بناحية "الصيارفه" ودكاكين التجار كانت مبنية من الحجارة[١٨٣] وكانت هناك علاقات تجارية بين سكان المدينة وبين بلاد درمشان

---

(١٧٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٣.

(١٧٧) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤. **درمشان**: يطلق هذا الاسم على بلدتان الأولي في مدينة بست وسط سجستان والأخرى في الجوزجان وتغمرها المياه حيث تأخذ مياهها من نهر يعرف "الريوشاران" وقيل أن مياه نهر مرو يأخذ منه، للمزيد أنظر: مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١١٩-١٢٤.

(١٧٨) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦١.

(١٧٩) الإدريسي، المصدر السابق، ج١، ص٤٦١.

(١٨٠) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٥.

(١٨١) الأصطخري، المصدر السابق، ص٢٤٥.

(١٨٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٣١.

(١٨٣) ابن حوقل، المصدر السابق، ج٢، ص٤٩٣.

القريبة، وذلك لكونها ثغرًا بناحية بلاد الغور(١٨٤) وكانت أسواق هذه المدينة تشتمل على الأغنام والأبقار والخيل فضلًا عن الزروع والثمار والحبوب والفواكه(١٨٥) فقد كان العمل الرئيسي- لأهل هذه المدينة هو التجارة وقد أنعكس ذلك على أهلها بالرخاء والنعم(١٨٦).

(١٥) سوق درتل:

وتقع مدينة درتل على فرع الشط الأيسر من نهر هندمند الذي يمر ببلاد الغور وتأخذ مياهها منه للشرب والزراعة(١٨٧) ويسكنها عناصر من الخلج الأتراك وكانوا أثرياء من عملهم بالتجارة(١٨٨) وهي":...مدينة حسنة الصفة حصينة الوضع متقنة الأسواق وفيها تجارات وخيرات شاملة"(١٨٩) وكان أهلها يتبادلون منتجات أرضها الفائض عن أسواقهم مع مدينة بغنين التي كانت تبعد عن المدينة مسيرة يومًا واحدًا(١٩٠).

وكان أهم ما يميز أسواقها كثرة الفواكه والثمار من العنب والتمور فضلًا عن السوائم والأنعام(١٩١) كما ملئت أسواق المدينة الحبوب والغلال التي كانت تنتقل هي الأخرى نحو مدينة سروات القريبة من درتل(١٩٢).

---

(١٨٤) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.
(١٨٥) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٥.
(١٨٦) الإدريسي، المصدر السابق، ص٤٥٥.
(١٨٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١١.
(١٨٨) ابن حوقل، المصدر السابق، ج٢، ص٤١٩.
(١٨٩)الأدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج١، ص٤٦١.
(١٩٠) الإدريسي، المصدر السابق، ج١، ص٤٦١.
(١٩١) الإدريسي، نفسه، ج١، ص٤٦٧.
(١٩٢) الإدريسي، نفسه، ج١، ص٤٦٧.

(١٦) سوق فيروزقند:

فيروزقند مدينة تقع على يمين الذاهب إلى رخج[١٩٣] ورغم أنها مدينة صغيرة إذا ما قورنت بمدن إقليم سجستان الكبرى إلا أن أهلها كانوا متحضرين ويوجد بها سوق صغير على قدرها[١٩٤] وكان سوق هذه المدينة يشتمل على الملح والزروع والفواكه التي تنتجها أرضها اعتمادًا على خصوبة أرضها ووفرة المياه الموجودة بها عبر قنطرة من نهر هندمند[١٩٥] كما كانت تأتي لأسواقها بعض الفواكه من مدينة بست من الأعناب فضلًا عن التمور والملابس وغيرها[١٩٦].

(١٧) سوق بشلنك:

بشلنك مدينة من أعمال سجستان بظاهر بلاد الغور[١٩٧] ويوجد فيها نهر يعرف بنهر "بشلنك" ويخرج بالقرب من بلاد الغور ويروي الأراضي الزراعية بالمدينة ويصب مياهه الباقية في بحيرة "زره"[١٩٨] وقد اشتملت أسواق هذه المدينة على الحبوب والتمور والأعناب وغلة الحتليت والذي كان يدخل في جل طعام معظم مدن سجستان[١٩٩].

---

(١٩٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٨.

(١٩٤) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٧.

(١٩٥) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٨.

(١٩٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢١.

(١٩٧) ابن حوقل، المصدر السابق، ج٢، ص٤١١.

(١٩٨) ابن حوقل، المصدر السابق، ج٢، ص٤١٨، **الغور**: ولاية بين هراه وغزنه عامره، ذات عيون وبساتين كثيرة خصبة، تحيط بها الجبال من ثلاث جهات ونهر هراه يقطعها يدخلها من جانب ويخرج من جانب أخر، وجوها شديد البرودة. للمزيد انظر: القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٢٨.

(١٩٩) ابن حوقل، نفسه، ص٤١٨.

وما كان يفيض من أسواقها عن حاجة أهلها كان يتم نقله بحكم الجوار نحو مدينتي درتل وبغنين[٢٠٠] ومن بساتينها كانت تملئ الأسواق بالمدينة من الزروع والفواكه والثمار المتنوعة[٢٠١] فضلًا عن السوائم والأنعام التي كان يتاجر فيها عدد من أهلها[٢٠٢].

(١٨) سوق بنجواي:

وبنجواي مدينة مشهورة بنواحي سجستان، وأرضها خصبة صالحة لزراعة شتى أنواع المحاصيل، وتأخذ مياهها من نهر نيشك[٢٠٣] وهي قريبة من بلدة بست وينقل أهلها ما يفيض عنهم من ثمار وزروع إليها، وأيضًا قريبة من مدينة غزنه[٢٠٤] وقيل في وصفها ".....هي مدينة كثيرة الغلات والسوائم والأنعام"[٢٠٥] وقد امتلأت أسواقها بالصوف والغلات المتنوعة التي تتاجر فيها مع مدن الجوار مثل بغنين.[٢٠٦]

ويصف الأصطخري المدينة بقوله "..... يرتفع لبيت المال منها مال عظيم ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها"[٢٠٧] نظرًا لتوسطها بلاد سجستان ووقوعها في ملتقي طرق التجارة ومدن الجوار كانت تنتقل غلاتها نحو أراضي ومدن سجستان[٢٠٨] كما كان يباع في أسواقها الحتليت الذي كان يأتي

---

(٢٠٠) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج١، ص٤٦١.
(٢٠١) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.
(٢٠٢) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٧.
(٢٠٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٤.
(٢٠٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٣.
(٢٠٥) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج١، ص٤٥٩.
(٢٠٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٨.
(٢٠٧) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤١.
(٢٠٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٥٠، ٣٤٩-٣٥٠.

لأسواقها من مدينة أسفنجاي والتي تبعد عنها ثلاثة أيام سيرًا[٢٠٩].

(١٩) سوق كهك:

كهك من المدن التي تتبع إداريًا مدينة بنجواي وهي خصبة الأرض الصالحة للزراعة وتشتهر بكثرة غلاتها[٢١٠] كما أنها قريبة من غزنة واسفنجاي فكانت تبادل تجارتها بينهما من الغلات التي تنتجها الأرض وتفيض عن سكانها[٢١١] فضلًا عن الثمار والفواكه التي كانت في سوقها كان هناك الملح الذي يخرج منها نحو مدن الإقليم[٢١٢] خاصة وأنها تبعد ثلاثة أميال عن كل من مدينة بنجواي، وبست، وسروان[٢١٣] وكانت هذه المدينة قريبة من بست ومن مدينة سجستان، وربما سموها "بتيركهك" من أعمال الرخج "[٢١٤] أسمها "برئك كهك" لوفرة المياه بالمدينة وانعكس هذا الأمر على نشاطها الاقتصادي فانتشرت الزراعة بها وكثرة أسواقها [٢١٥].

(٢٠) سوق رخج:

رخج مدينة قديمة البناء من أرض الفرس وقد اشتقأسمها من "رخد" فعرب عند فتح العرب لبلاد فارس إلى "رخج "[٢١٦] وهي قريبة من كابل قال عنها الشاعر معروف بن محمد القصري **ورد البشير مبشرًا بحلوله.....**

---

(٢٠٩) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.

(٢١٠) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٤.

(٢١١) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٣.

(٢١٢) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.

(٢١٣) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.

(٢١٤) معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٦.

(٢١٥) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٣، ص١١٩٠.

(٢١٦) البكرى، معجم ما استعجم، ج٢، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣، ص٦٤٦.

بالرخج المسعود في استقراره"[٢١٧] وتستمد هذه المدينة مياهها للزراعة من نهر هندمند الذي يخرج من أرض الغور وينصب على ظهر مدينة رخج ثم مدينة بست ويسير نحو سجستان ليصب في بحيرة زره[٢١٨] وعندما يصل النهر إلى مدينة سجستان تتشعب منه عدة فروع للماء لتروي رساتيق مدن الإقليم[٢١٩] وتشتهر أسواقها بالملح والزروع والفواكه والتمور[٢٢٠].

(٢١) سوق غزنه:

تعد مدينة غزنه هي أول حد سجستان وتبعد عن مدينة بست أربعين فرسخًا[٢٢١]، كما أنها قريبة من مدن الرخج، وبالس[٢٢٢] وكان بها سوق كبير فيه تفاح يطلق عليه اسم "التفاح الأميري" ليس له مثيل وفيه قال أبو منصور الثعالبي:

تفاح غزنه نفاع ونفاح كأنه الشهد والريحان والراح!

أحبه لصفات حازها قمر في وجهة أبدًا ورد وتفاح ![٢٢٣]

ولا يوجد في الإقليم كله أحدًا أغني من تجار غزنه فيتاجرون بشتى الثمار والفواكه داخل الإقليم وخارجه فهي فرضة الهند[٢٢٤] وقيل في غزنه

---

(٢١٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨؛ الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٢٦٨.

(٢١٨) ياقوت الحموي،المصدر السابق، ج٥، ص٤١٨.

(٢١٩) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٤٦٥.

(٢٢٠) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٣.

(٢٢١) الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي، المسالك والممالك، تحقيق تيسير خلف، ص١٥٧.

(٢٢٢) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٩.

(٢٢٣) القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ج١، ص٤٢٨.

(٢٢٤) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٥٦، ١٥٧؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٥٠.

"..... مدينة جليلة عامرة كثيرة الأسواق ذات تجارات وتجارها مياسير ومنها يدخل إلى بلاد الهند"(٢٢٥) والاسواق في مدينة غزنه متصلة لا يقطع بينها فواصل ولا يفصل بينها خراب(٢٢٦) حتى أن قرى غزنه كانت بها أسواق لوجود ضياع ورساتيق متنوعة(٢٢٧) كما قيل في خيراتها ".... لم يكن في الخيرات أنظف من غزنه وهي قليلة الأشجار، ولهذا صح هوائها. وسلم من مرورها على النقائع الوخمه"(٢٢٨).

وقد انتشر في أسواق غزنه الخيول والإبل ويؤكد ذلك ابن بطوطة بقوله ".. اشتريت من تاجر عراقي يعرف بمحمد الدوري بمدينة غزنه نحو ثلاثين فرسًا وجملًا...."(٢٢٩) ويصف أحد الجغرافيين كثرة الخيرات بأرض غزنه بقوله "... ما ظنك بأرض تنبت الذهب ولا تلد الحيات ولا الحشرات المؤذية، فهي أذكي ارض وأطيبها وأنظفها"(٢٣٠).

(٢٢) سوق نيشك:

تعتبر مدينة نيشك كوره من كور سجستان وتشتمل على قرى كثيرة مليئة بالرساتيق الصالحة للزراعة(٢٣١) خاصة بعد توافر المياه بالمدينة إذا يمر بها نهر يعرف بنهر الطعام فيروي رساتيق نيشك وقراها(٢٣٢) ولأهمية هذه

---

(٢٢٥) نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.

(٢٢٦) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣، ص٤٢.

(٢٢٧) العمري، مسالك الأبصار، ج٣، ص٤٢.

(٢٢٨) العمري، نفسه، ج٣، ص١٦٩-١٧٠.

(٢٢٩) تحفة النظار في غرائب الأمصار، عالم النشر، الرباط، المغرب، ١٤١٧هـ، ج٣، ص٧٥.

(٢٣٠) البكري، خريدة العجائب وفريدة الغرائب تحقيق أنور محمد زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٧٥.

(٢٣١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٣٣.

(٢٣٢) المقديسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢٩.

المدينة بالنسبة لسجستان أن جعل بالأخيرة باب يعرف باسم "باب نيشك" ويخرج منه إلى مدينة بست(٢٣٣) وينبع نهر نيشك من قرب الغور وما يفيض من مياهه يتم تصريفها نحو بحيرة زره(٢٣٤) وكان لقربها من مدينة زرنج قصبة سجستان أن تبادلت التجارة معها وبخاصة في أسواق مدينة "أراك" القريبة منها في الاتجاه المؤدي نحو مدينة زرنج(٢٣٥) خاصة وأن أسواق "أرك" كثيرة ومبانيها ودكاكينها غاية في الروعة ودائما أسواقهاعامرة طوال العام وكان فيها شتى أنواع الفواكه والتمور لكثرة البساتين والرساتيق(٢٣٦).

كما أن وجود النهر سهل على أهل نيشك نقل بضائعهم ومنتجاتهم من فواكه وتمور وغلال عبر قنطره نحو مدينة حروري ومنها نحو مدينة دهك(٢٣٧) وكان أهم المنتجات التي كانت تباع في أسواقها ويتاجر بها أهلها هي الحتليت، والكروم، والتمور والفواكه المتنوعة(٢٣٨).

وتبادل أهل هذه المدينة سلعهم وبضائعهم مع مدينة قرنين القريبة منها المليئة بالرساتيق والفواكه والغلال(٢٣٩) وقد أعدت مدينة "قرنين" رستاق لمدنية نيشك(٢٤٠) كما كان لموقع مدينة نيشك بين بست وزرنج أن سهل على أهلها نقل البضائع والمنتجات للأسواق سواء في نيشك أم في قاعدة الإقليم زرنج ومنها نحو سجستان(٢٤١).

---

(٢٣٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٤.
(٢٣٤) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤١.
(٢٣٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٥٣.
(٢٣٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٥.
(٢٣٧) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٣.
(٢٣٨) الأصطخري، المصدر السابق، ص١٤١.
(٢٣٩) الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه، تحقيق حمد محمد الجابر، دار اليمامة للبحث، عالم النشر، ١٤١٥، ص٧٧٢.
(٢٤٠) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٠٨٤.
(٢٤١) القطيعي، المصدر السابق، ج٣، ص١٤١٢.

(٢٣) سوق بالس:

بالس مدينة من مدن سجستان تقع على الطريق بين سجستان والرخج بطريق المفازه[٢٤٢] وتتوسط كور إقليم سجستان ناحية بلاد السند[٢٤٣] أسواقها بكثرة التمور والأعناب مثلها في ذلك مثل أسواق قصبة الإقليم مدينة زرنج[٢٤٤] حيث أن زراعة أرضها كانت قائمة على الفواكه التي تنتجها رساتيقها وتنقل إلى أسواقها ويتم تبادلها مع مدن الإقليم وبخاصة مدينة زرنج وسفنجاي وكوشك وسيوي[٢٤٥] واشتملت أسواقها أيضا على الحتليت الغالب على طعام مدن الإقليم[٢٤٦].

(٢٤) سوق القصر:

تعتبر مدينة القصر بمثابة الحصن المنيع لمن كان يعيش فيها، فكان معظم أهلها يعملون بالزراعة بعد بفضل مياه نهر الهندمند الذي كان يروي رساتيقها وبساتينها[٢٤٧] وهي من المدن المعمورة حيث كان يسكنها والى سجستان لطيب هوائها وعماراتها رغم صغر حجمها[٢٤٨] وقد انتشرت بأسواق هذه المدينة الحاكه، كما انتشر بها صناعة اللبوك والجلود[٢٤٩] كما كثرت بأسواق المدينة الحتليت، ووجد بها أسواقًا للماشية كان يفد إليها **التجار**

---

(٢٤٢) الأصطخري، المسالك، ص٢٥١.
(٢٤٣) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٥.
(٢٤٤) الأدريسي، المصدر السابق ج١ ص٤٥٥.
(٢٤٥) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٢٤.
(٢٤٦) الأصطخري، المسالك، ص١٤١.
(٢٤٧) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.
(٢٤٨) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٨.
(٢٤٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢١.

من نواحي مدن الإقليم[٢٥٠] وبحكم الجوار ما كان يفيض من غلات المدينة بالأسواق كان يتم تبادله مع مدينة بالس وبنجواي وكهك والعديد من نواحي مدن الإقليم[٢٥١] وقد أولي الولاة الذين سكنوا هذه المدينة اهتمامًا بالغا بالعمارة بها، ودكاكين التجار بالأسواق[٢٥٢].

(٢٥) سوق سيوي:

تعتبر مدينة سيوي من مدن إقليم سجستان وتقع في وسط الإقليم غربي مدينة بنجواي، وتبعد عن مدينة القصر- ثلاث مراحل ومرحلتان إلى مدينة اسفنجاي[٢٥٣] وهي تقع على ضفة النهر الذي يروي رساتيقها وزراعتها وهي قريبة من مدينة بست وبلاد الهند[٢٥٤] وقد اشتملت الأسواق في هذه المدينة على التمور والأعناب التي كان يتاجر بها أهلها[٢٥٥] وكان بيجمع أموال الخراج وما فرض من أموال الجباية على التجار من خلال رجل يعرف بالبندار يقوم بجمع هذه الأموال للدولة[٢٥٦] وتميز أسواق المدينة بكثرة غلاتها والتي تبادلها تجارها مع مدينة بالس المجاورة وغيرها من مدن الإقليم[٢٥٧].

---

(٢٥٠) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٦٠.
(٢٥١) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤١.
(٢٥٢) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.
(٢٥٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٤.
(٢٥٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٨.
(٢٥٥) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٥.
(٢٥٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٤.
(٢٥٧) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤١.

(٢٦) سوق اسفنجاي:

من المدن ذات الربط في طريقة سجستان إلى كرمان وبلاد فارس[٢٥٨] وكانت قريبة من مدينتي بنجواي والقصر. فكانت أسواقها رواج لهذه المدن من التمور والفواكه والعنب والحتليت والذي كان يدخل في طعام مدن الإقليم[٢٥٩] ويصف أحد الجغرافيين مدينة اسفنجاي بقوله "... حصن مانع وله زراعات وماشية"[٢٦٠].

(٢٧) سوق جامان:

جامان مدينة تقع بالقرب من الجبل الأسود وهي في طريق التجار المتجهين نحو مدينة هراه[٢٦١] كما أن تجار مدينة زرنج كانوا يمرون بأسواقها ومنها يتجهون نحو زانبوق وسروزن وحروري ومنهم إلى مدينة دهك نحو أراضي قهستان[٢٦٢] وقد مرت بأسواقها زراعات الإقليم وغلاتها من الحتليت والتمور والأعناب، فضلا عن الأغنام والماشية[٢٦٣].

(٢٨) سوق كوين:

وتقع هذه المدينة على مقربة من بحيرة (زره) التي ينتهي عندها نهر الهندمند وفروعه على طريق قوهستان[٢٦٤] وقد امتلأت أسواق هذه المدينة

---

(٢٥٨) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٥١.

(٢٥٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٣.

(٢٦٠) نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.

(٢٦١) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٣.

(٢٦٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٥٠.

(٢٦٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٣، ٢٤٩؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٥٠.

(٢٦٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٧.

بالأسماك التي يتم صيدها من بحيرة زره فضلًا عن القصب[٢٦٥] كما أنها كانت تبادل ما بأسواقها مع مدن زرنج وكوين وزبنوك بحكم الجوار فضلًا عن باقي مدن إقليم سجستان[٢٦٦].

(٢٩) سوق زنبوك:

وهي مدينة من أعمال سجستان، حصين وكان يسكنها الخوارج[٢٦٧] وهي كثيرة البساتين والرساتيق الواسعة رغم صغرها[٢٦٨] وكان من أشهر ما وجد في أسواقها هو العنب، والحبوب التي كانت تأتي لأسواق المدينة من مدينة حصن المجاورة لزنبوك[٢٦٩].

(٣٠) سوق جزة:

جزة تعد من مدن إقليم سجستان المهمة اقتصاديًا للإقليم خاصة لكون أرضها خصبة وتصل لها المياه عن طريق القنوات التي تشق مبانيها[٢٧٠] فكثرت الزراعة والرساتيق بالمدينة، وامتدت عماراتها لتتصل بمدينة "فره" المجاورة، وكذلك مدينة القرنين[٢٧١] كما أن المدينة لم تكن بعيدة عن قاعدة الإقليم زرنج فنشطت فيها التجارة وكثرة في أسواقها التمور، والعنب، والفواكه والحتليت الذي كان يتم تبادلهم مع نشاط التجارة بالإقليم[٢٧٢] وفي

---

(٢٦٥) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٧.

(٢٦٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٥٠.

(٢٦٧) المقدسي، المصدر السابق، ص٣٠٦.

(٢٦٨) المقدسي، نفسه، ص٣٠٦.

(٢٦٩) المقدسي، نفسه، ص٣٠٦.

(٢٧٠) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٦.

(٢٧١) الإدريسي، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٦.

(٢٧٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٥٠؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٣.

وصف أرضها قيل "... أرضها سهلية ومبانيها من الطين ولها رستاق يشتمل على نحو ستين قرية ولها نخيل كثيرة وفواكه جمة وأعناب"[٢٧٣]. وتنقسم الأسواق في إقليم سجستان لنوعين من الأسواق:

ثانيا : أنواع الأسواق :

١ - الأسواق اليومية والأسبوعية:

وكانت هي الأسواق الدائمة في الإقليم لقضاء حوائج الناس الضرورية، وكانت تقام في المناطق السهلية المنبسطة، وقد حرص الصفارين على الاهتمام بالأسواق وعلى رأسهم مؤسس الدولة يعقوب بن الليث لتوفير المال اللازم لإعداد جنده واكتفاء الإقليم ذاتيا[٢٧٤] ولعل أشهر هذه الأسواق كان سوق "عمرو بن الليث" والذي كان دخله اليومي ألف درهم تعود إلى الصفارين[٢٧٥] خاصة وأن إقليم سجستان ومدنه أنتشرت بها الرساتيق والخيرات من تمور وفواكه وغلال تملأ أسواق الإقليم ومدنه[٢٧٦] وأما قرى المدينة فكانت يعقد بها الأسواق منها ما كان يوميً ومنها ما كان أسبوعيًا ليومي الأحد والخميس على غرار المدينة الكبرى وتقام من الصباح الباكر وحتى المساء[٢٧٧].

٢- الأسواق المتخصصة:

ويقصد بها الأسواق التي يباع فيها سلع معينة، حتى لا تختلط البضائع

---

(٢٧٣) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج١، ص٤٥٧.

(٢٧٤) الأصطخري، المسالك والممالك ص٢٤١.

(٢٧٥) الأصطخري، المصدر السابق، ص٢٤١.

(٢٧٦) المقديسي، أحسن التقاسيم، ص٣٠٦.

(٢٧٧) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

بعضها مع بعض [٢٧٨] فيوجد في داخل السوق بائعوا البز، وبائعوا الصابون، وبائعوا الثلج، وبائعوا الرطب، وبائعوا الليمون، وبائعوا العنب، والحتليت وغيرها وتوجد في المدن الكبرى كما هو الحال بسجستان[٢٧٩]. كما كانت هناك بعض الأسواق المتخصصة في المدن الكبرى لحواضر إقليم سجستان كما هو الحال في مدينة زرنج قصبة الإقليم[٢٨٠] والتي تخصصت في أفضل أنواع التمور والعنب وكانت بها دكاكين في الأسواق عامرة بالبضائع والسلع[٢٨١].

وقد وجد أيضًا هناك أسواق متخصصة في التوابل والمنسوجات والمعادن القادمة من بلاد الهند نحو مدن هذا الإقليم وحواضره كما هو الحال في مدينة بست القريبة من بلاد الهند[٢٨٢].

وتخصصت أسواق مدينة "ونه" من بأنها أشهر أسواق مدن إقليم سجستان بتجارة الذهب والمسك مع باقي حواضر الإقليم ومدنه[٢٨٣] ومدينة خواش التي اشتهرت بين مدن إقليم سجستان بأنها يوجد بها أكبر سوق للإبل الماشية، إلى جانب التمور والفواكه وكان يذهب إلى سوقها الناس من مدن الجوار بالإقليم[٢٨٤]. كما ضم سوق "الجيوشي القديم" بمدينة بست شتي ألوان البضائع المنتشرة بين مدن الإقليم[٢٨٥]، كما كان بسجستان أسواق متخصصة منها سوق للبغال، ومنها ما تخصص في العطور من المسك

---

(٢٧٨) عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٢١٦-٢١٧.

(٢٧٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

(٢٨٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٣٨.

(٢٨١) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٣.

(٢٨٢) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٩.

(٢٨٣) العمري، مسالك الأبصار، ج٩، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ، ص٦٨.

(٢٨٤) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٤١.

(٢٨٥) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

والعنبر والعود التي كانت لأسواق المدينة من بلاد الهند[٢٨٦].

ثالثًا – السلع التجارية فى أسواق سجستان:

كان يعرض فى أسواق سجستان مختلف السلع التجارية من أشهرها القطن والبذور التي استخرج منها الزيت مثل بذور الخشخاش وحبوب الخروع، وكانت تستخدم أيضا علفا للماشية وغيرها[٢٨٧].وكانت الفواكه من السلع المهمة فى أسواق سجستان فعرض بها البطيخ، والجوز واللوز، والخوخ[٢٨٨] وذكر المقدسى أن فواكه سجستان تميزت برخصها. [٢٨٩]

وعرض أجود أنواع التمر بكميات كبيرة فى أسواق [٢٩٠] وكان أهل مدينة خواش تجار يتجارون في التمور والفواكه التي تنتجها أرضها[٢٩١] فضلًا عن الليمون والعنب والحنطة[٢٩٢]

وحفلت أسواق مدينة بست بكثرة حاصلاتها الزراعية التى حدثنا عنها المقدسي[٢٩٣] "... ما رأيت بلدًا أخصب ولا أكثر فواكه ونعمًا من بست"

فضلًا عن الأسماك التي توفرت بأسواق سجستان وكانت تأتي إليها

---

(٢٨٦) الأبشيهي، المستظرف في كل فن مستطرف، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩، ج١، ص٣٠٥؛ الخالديان، أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، التحف والهدايا، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٤٢.

(٢٨٧) عبد الحميد حمودة، الدول الإسلامية المستقلة في المشرق، ص٧٠.

(٢٨٨) عبد الحميد حمودة، المرجع السابق، ص٧١.

(٢٨٩) أحسن التقاسيم، ص٣٠٥.

(٢٩٠) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

(٢٩١) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٨٧.

(٢٩٢) المقدسي، المصدر السابق، ص٢٨٣.

(٢٩٣) أحسن التقاسيم، ص٣٠٦.

من بحيرة زره التي كان يصب فيها نهر الهندمند وفروعه(٢٩٤). فيقول صاحب أخبار سجستان "... أن السمك كان يأتي إلى أسواق سجستان من المدن البعيدة. بحيرة زره. والسمك الطازج في كل آن وأون"(٢٩٥).

ويعد الحتليت من السلع التي كانت تدخل في أطعمة أهل الإقليم كله وتتوافر في زراعته فى المنطقة الواقعة من مفازة سجستان إلى مكران(٢٩٦).

وعرضت اللحوم فى أسواق سجستان والتى اشاد بها صاحب تاريخ سجستان بقوله " ولا يوجد لحم أفضل من لحم حيواناتها (٢٩٧).

وعرض فى أسواق سجستان بعض المعادن النفيسة المصنوعة من الذهب، فمن المعروف أن خزينة الصفاريين كان دخلها اليومى ألف دينار من الذهب الخالص، فضلًا عن الفضة التي توافرت في المدينة بشكل كبير وكانوا يستخرجونها من جبل توجكي(٢٩٨).

وقد صنع أهل سجستان الخواتم الفضية الصلبة التي كانت تباع في أسواقها، خاصة بعد توفر معدن الفضة من الجبال الموجودة، فضلًا من الأحجار الملونة(٢٩٩) كما كان بأسواقهم المشارب السجزية والآلات الشبه والصفر(٣٠٠) وقيل في وصفها ".. لم تزل سجستان مفرده بمحاسن لم تعرف

---

(٢٩٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص٢٦٠.

(٢٩٥) مجهول، تاريخ سجستان، ص٢٤.

(٢٩٦) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٣.

(٢٩٧) مجهول، تاريخ سجستان، ص٢٥.

(٢٩٨) مجهول، المصدر السابق، ص٢٨.

(٢٩٩) مجهول، المصدر السابق، ص٢٨.

(٣٠٠) الهمداني،البلدان، تحقيق يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦، ص٥١٦.

لغيرها من البلدان، وما في الدنيا سوقه أصح معاملة منهم ومن كرمهم "[٣٠١].

وكانت العمائم التى يرتديها أهل سجستان من أهم السلع المعروضة فى أسواقها. [٣٠٢] وقيل عن أهلها أن "..رجالها يمشون في الأسواق وبأيديهم سيوف مشهورة ويعتمون بثلاث عمائم أو أربع عمائم كل واحدة لون مختلف عن الآخر ما بين أحمر، وأصفر، وأخضر. وابيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفًا يظهر ألوان كل واحدة ".[٣٠٣]

كما راجت بأسواق سجستان حركة بيع الثروة الحيوانية بحكم موقع الإقليم فى بقعة زراعية رعوية أن كانت أسواق مدينة بست مليئة بالمواشي من الإبل والأغنام التي كثرت في أسواق مدن الإقليم[٣٠٤] كما كان أهل سجستان يقومون بتربية المواشي في السهول المنبسطة للمدينة من الإبل والأغنام ويؤكد ذلك أن جيش يعقوب بن الليث الصفار كان فيه خمسة آلاف جمل كما أن أهل سجستان لم يقتلوا حيوان القنفد لهروب الحيات وخوفها منه فجعلوه لحمايتهم [٣٠٥].

وقد انتعشت الحركة التجارية فى أسواق سجستان ومدنها بفضل وفرة الحاصلات الزراعية موقعها الجغرافى الفريد وخصوبة تربتها ووقعها على مجموعة من الأنهار العذبة التي تفرعت من نهر الهندمند لتشق مدنها وحواضرها.[٣٠٦] وانتعشت حركة التبادل التجارى ويؤكد هذا النشاط

---

(٣٠١) أثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٠٢.

(٣٠٢) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٩٠.

(٣٠٣) الحموي، المصدر السابق، ج٣، ص١٩٠.

(٣٠٤) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

(٣٠٥) عبد الحميد حمودة، الدول الإسلامية المستقلة، ص٧٢.

(٣٠٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

الكرديزي بقوله "... كان لعمر بن الليث الصفار كل عام بما قيمته خمسة آلاف درهم أمتعة هندية وتركية من جلد السمور، والسنجاب، والغزال والعود والمسك والصندل..." (٣٠٧).

أما عن أسعار السلع التجارية فى أسواق سجستان فقد التزمت المصادر التاريخية وكتب الرحالة والجغرافيين بالصمت التام.واكتفت بوصف تلك السلع بالرخص.مصداقًا لذلك قول الرحالة المقدسى(٣٠٨) " بها متاجر ومعادن ومعايش ورخص وفواكه..." (٣٠٩)

رابعًا- العاملون في الأسواق :

وكان يعمل في اسواق سجستان بعض العاملين وهم :

١- **المنادي**: وهو الذي ينادي على السلعة داخل السوق(٣١٠) ويكون رجل جهور الصوت يسمعه المارة بالسوق وهو يزايد على أسعار السلعة بالسوق(٣١١).

٢- **الدلال**: وهو الرجل الذي يقوم بتوضيح قيمة وأهمية بضاعته أمام

---

(٣٠٧) زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٣٧؛ حسن محمود رضوان، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٩.

(٣٠٨) أحسن التقاسيم، ص٣٠٥.

(٣٠٩) المصدر السابق ص٣٠٥.

(٣١٠) القلقشندي، صبح الأعشي- في صناعة الأنشا، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص١٨١.

(٣١١) الفراهيدي، العين، ج١، ص٦٠، ج٧، ص١٣٩؛ الأطرم، الوساطة التجارية في المعاملات ص٥٤؛ محمد زين العابدين مريكب، دور السماسرة السياسي والحضاري في الإسلام، ص٣.

الناس داخل السوق لجذبهم والحصول على أعلى سعر فيها[٣١٢] كما يوضح الدلال للمارة أن بضاعته أرخص من البضاعة التي تباع في الدكاكين والحوانيت داخل السوق فيجذب الناس للشراء منه[٣١٣] ويتواجد الدلالون أمام السلع داخل الأسواق[٣١٤].

٣- **البياع**: وأصل الكلمة لفظيًا موجودة عند الفرس منذ القدم حتى أنه قيل فيه "... أنه من الأسماء التي فارسيتها منسية، وعربيتها محكية، مستعملة الكف الساق، الفراش، البزاز، الوزان، الكيال، المساح، البياع، الدلال"[٣١٥].

٤- **الصائح**: وهو لفظ معروف عند الفرس في بلاد المشرق، وقد كان أصحاب السلع يستأجرونه للمنادة بصوت عالٍ على بضائعهم، مقابل أجر يومي معلوم بينهما، أو نسبة من البضائع على حسب الاتفاق بين صاحب البضاعة والصائح[٣١٦].

٥- **الطواف**(الحمال) ويقصد بهذا اللفظ الرجل الذي يحمل السلعة داخل السوق وينتقل بها من مكان إلى آخر بهدف الحصول على أعلى سعر

---

(٣١٢) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٤، ص٤.

(٣١٣) عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٢٢٣.

(٣١٤) ابن سيدة المحكم والمحيط، ج٤، ص٤.

(٣١٥) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد على منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج١، ص٩٥؛ محمد زين العابدين مريكب، دور السماسرة السياسي والحضاري في الإسلام، ص٣.

(٣١٦) الجوهري، الصحاح في اللغة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧، ص٣٩٩؛ ابن وهبة، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، مكتبة عيسي البابلي، القاهرة، د.ت، ج١٤، ص٣٤٠؛ الأطرم، الوساطة التجارية في الإسلام، ص٥٥.

فيها، وقد يكون هو صاحب البضاعة أو شخص يوكل له بها(٣١٧).

٦- **الشيالون**: وعرفوا أيضا ب (الحمالون) ويكون مكانهم في أول السوق وهم الذين يحملون سلع التجار وبضائعهم إلى الدكاكين داخل الأسواق، أو أماكن تواجدهم، وكان يتم حمل هذه البضائع على الأكتاف أو على الدواب ويتم التنقل بها من مكان إلى آخر داخل السوق(٣١٨).

٧- **الجلاس والجليس**: ويقصد بهم التجار أصحاب الدكاكين الثابتة في الأسواق، ويدفعون الأموال إلى الدولة مقابل استجار هذه الدكاكين، ويجلسون في السوق أمام بضائعهم عارضين للسلع والمنتجات التي يتاجرون فيها، وينادون بأنفسهم على الناس لمشاهدة وشراء بضائعهم(٣١٩).

٨- **السفسير**(السمسار) وهي كلمة فارسية الأصل، عرفها الفرس منذ القدم بمعني "القيج والتابع" ويقصد بها الوسيط الذي يأتي بين البائع والمشتري مقابل سمسرة يحصل عليها للتقريب بينهم وتوفيق البيعة(٣٢٠).

٩- **المبرطش**(الدلال) وهو لفظ فارسى كان يطلق على دلال السلع في

---

(٣١٧) المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، دمشق، ١٤١٠هـ، ص٣٤٢؛ الأطرم، الوساطة التجارية في الإسلام، ص٥٩.

(٣١٨) عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، ص٢٢٤.

(٣١٩) إبراهيم مصطفي وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص١٣٠؛ الأطرم، الوساطة التجارية، ص٦٢.

(٣٢٠) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج١، ص٥٢٣؛ جواد على، المفصل في تاريخ العرب، ج١٥، ص٣١٦؛ محمد زين العابدين مريكب، دور السماسرة السياسي والحضاري في الإسلام، ص٣؛ السيد مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره، ص٣٥٠.

إقليم بلاد المشرق وأسواقها، جاءت الكلمة بمعني الوسيط بين البائع والمشتري داخل السوق، وقد عرف العرب المبرطش في أسواقهم وعمل بهذه المهنة الفاروق عمر بن الخطاب في الجاهلية قبل الإسلام(٣٢١).

١٠- **وكلاء التجار**: وكان يقصد بهم الأشخاص الذين يتواجدون في أسواق المدن الكبيرة، وكانوا يعملون بالوساطة بين التجار وأصحاب السلع والوكالة عنهم في البيع والشراء داخل السوق(٣٢٢).

١١- **النخاس**:(دلال الدواب) وهي كلمة مشتقة من "نخس"، ويقال أن الناخس في البعير بمعني "جدب" والبعير منخوس، وهم الرجال الذين يعملون بأسواق الماشية والدواب للتقريب بين البائع والمشتري(٣٢٣) وقد انتشروا في سوق مدينة خواش بإقليم سجستان لوجود سوق الدواب والماشية بها، فكان يغدوا إليها من شتي مدن وحواضر الإقليم(٣٢٤).

١٢- **كاتب الوثائق**: وهو الرجل حسن الخط، صاحب العلم في كتابة العقود، ويتواجد كاتب الوثائق في الأسواق الكبري للمدن الرئيسية لكتابة العقود بين البائع والمشتري(٣٢٥).

١٣- **السقاة**: وكانوا يحملون الماء في قرب جلدية لسقاية الناس داخل

---

(٣٢١) الأطرم، الوساطة التجارية، ص٥٨؛ محمد زين العابدين مريكب، دور السماسرة السياسي والحضاري، ص٣.

(٣٢٢) عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، ص٢٢٤.

(٣٢٣) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج٣، ص٩٨١؛ محمد زين العابدين مريكب، دور السماسرة السياسي والحضاري، ص٣.

(٣٢٤) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٤١.

(٣٢٥) عبد الحميد حمودة، المرجع السابق، ص٢٢٣.

الأسواق، حيث يقوموا بتقديم الماء للمارة وأصحاب الحوانيت والدكاكين داخل الأسواق وهم ينادون على بضائعهم وسلعهم(٣٢٦).

خامسًا- المعاملات المالية والتجارية في الأسواق :

كان التعامل فى أسواق سجستان يتم بالدنانير والدراهم التى ضربها أمراء الدولة الصفارية من العملات الذهبية والفضية في سجستان وحواضرها مثل زرنج وبست.(٣٢٧) كما كان يتم تبادل بعض الدراهم المتداولة في أسواق الصفارين من مدن خراسان مثل الدرهم المعروف بالدرهم النوحي "(٣٢٨) واستعملت في الأسواق في سجستان في العصر الصفاري نظام السفتجه تيسيرًا للعملاء في التعامل التجاري ونظام الصكوك التي يثبت فيها قيمة الاستحقاق وموعد صرفه موقعه بضامن يتعهد بدفع قيمة الصك إذا عجز صاحبه عن الدفع وكان لهم سوقًا خاصًا بهم يعرف بسوق الصرافين في نيسابور وشيراز وغيرها...(٣٢٩).

وقد ضرب الصفارون درهم في مدينة شيراز سنة (٢٨٨هـ/ ٩٠٠م) باسم طاهر بن محمد وزنة (٣,٨٦جم) وقطره (٢٨مم)، مكتوب عليه اسم الخليفة المعتضد، وربما فعل ذلك طاهر بن محمد ليثبت الولاء والطاعة لدار الخلافة ببغداد(٣٣٠).

---

(٣٢٦) عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٢٢٤.

(٣٢٧) عاطف منصور محمد رمضان، نقود الخلافة العباسية والقوى المتصارعة في فارس وسجستان، بحث منشور بمجلة أوماتو، العد الرابع يوليو ٢٠٠١، ص١٩٢.

(٣٢٨) حسن رضوان، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

(٣٢٩) حسن رضوان، المرجع السابق، ص٧٨.

(٣٣٠) عاطف منصور رمضان، نقود الخلافة العباسية والقوى المتصارعة في فارس وسجستان، ص١٩٣-١٩٤.

كما ضرب طاهر بن محمد درهما أخر بإقليم فارس وبخاصة في مدينة أرجان يعود لسنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) معلنًا خضوعها لسيطرة الصفارين، فضلًا عن درهم أخر سك بمدينة شيراز سنة (٢٨٩هـ/ ٩٠١م)، ووضع عليه اسم الخليفة المكتفي بالله معلنًا خضوعه لدار الخلافة في بغداد ووزن هذا الدرهم (٣,٢٩حجم) وقطره (٢٥مم)[٣٣١] وحقيقة أنه منذ بداية تأسيس الدولة الصفارية حرص يعقوب بن الليث على ضرب العملة لفرض سيطرته على الإقليم فضرب درهم بالأهواز سنة (٢٦٤هـ/ ٨٧٧م)، باسمه واسم الخليفة العباسي المعتمد على الله ودرهم أخر في بنجهير سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م)، فقد كان هناك حرصًا من قبل الأمراء الصفارين على الولاء لدار الخلافة وعدم إظهار العداء معها[٣٣٢].

كما انتشر بأسواق مدينة بست وأسواق حواضر إقليم سجستان دراهم تعرف "بالدراهم الشامية" فضلًا عن عملات برونزيه أخرى تعود لعهد الأمير خلف بن أحمد الصفاري، وقد ضربت في مدينة بست[٣٣٣] وفي مدينة زرنج قصبة الإقليم ضرب طاهر بن محمد درهم صفاري سنة (٢٩١هـ/٩٠٣م) يزن (٢,٩٨جم) وقطره (٢٩مم)، ودرهم أخر بفارس سنة (٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، وزن (٢,٩٥جم، وقطره ٢٩مم)، وأخر في فارس سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م) يزن (٥,٢٧جم) والقطر (٢٨مم)[٣٣٤].

وقد حرص عمرو بن الليث الصفاري على بسط نفوذ الصفارين على إقليم فارس وشيراز، فضرب عملة بأرجان سنة (٢٨٢هـ/٨٩٥م)، وشيراز

---

(٣٣١) عاطف منصور، نقود الخلافة العباسية، ص١٩٣-١٩٤.

(٣٣٢) عبد الحميد حمودة، الدول الإسلامية المستقلة في المشرق، ص٧٦.

(٣٣٣) حسن رضوان، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٨.

(٣٣٤) عاطف منصور، نقود الخلافة والقوى المتصارعة، ص١٩٤-١٩٧.

سنة (٢٧٢هـ/٨٨٥م)، وفارس (٢٦٦هـ/٨٧٩م) إلى سنة (٢٧٢هـ/٨٨٥م) فضلًا عن الأهواز ونيسابور[٣٣٥] كما تداولت بأسواق الإقليم بعض العملات التي ضربها الثائر أحمد الخجستاني في عام (٢٦٧هـ/ ٨٨٠م، ٢٦٨هـ/٨٨١م) بنيسابور[٣٣٦] كما ضربت العديد من العملات الصفارية في مدينة زرنج باسم طاهر بن محمد سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م)، سنة (٢٩٤هـ/٩٠٦م)[٣٣٧]، وهناك درهم باسم سبكري غلام عمرو بن الليث على فارس يعود لسنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) وزن (٢,٩١مم) وقطره (٣١مم)[٣٣٨].

ويري أحد الباحثين المحدثين أن دراهم الصفارين الفضية كانت الأوسع انتشارًا مقارنة بالدنانير الأخرى وهي جيدة الضرب وواضحة النقوش عليها في الوجهين[٣٣٩].

ومن خلال قرائنا للعملات السابقة نلاحظ أن هذه العملات كانت متغيرة الأوزان بداية منذ تأسيس الدولة وحتى أخر عهد الصفارين بسجستان في إشارة للباحث على انخفاض منسوب قيمة العملة وضعف العملة الفضية خاصة وأن الصفارين خاضوا العديد من الحروب وانفقوا العديد من الأموال لكسب رضا دار الخلافة ببغداد، فيروي لنا صاحب أخبار سجستان أن "..... أن سجستان وحواضرها كانت مليئة بالفضة فكان أهلها يستخرجونها من جبل يعرف بجبل توجكي"[٣٤٠] ولعل هذا يفسر لنا انتشار العملات الفضية عهد الدولة الصفارية في شتى حواضر الإقليم وبخاصة بست وزرنج وفارس وشيراز، ونيسابور على حساب العملات الذهبية.

---

(٣٣٥) عبد الحميد حمودة، الدول الإسلامية المستقلة في المشرق، ص٧٦.
(٣٣٦) حمودة، المرجع السابق، ص٧٦.
(٣٣٧) عاطف منصور، نقود الخلافة والقوى المتصارعة، ص٦٤.
(٣٣٨) عاطف منصور، المرجع السابق، ص٦٥.
(٣٣٩) عبد الحميد حمودة، الدول الإسلامية المستقلة، ص٧٦.
(٣٤٠) تاريخ سجستان، ص٢٨.

سادسًا- الدولة الصفارية والأسواق :

دور المحتسب في مراقبة الأسواق:

أولى الصفارون اهتمامًا بالغًا بالأسواق، فقد حرص يعقوب بن الليث الصفار على تشييد الدكاكين بالأسواق ومراقبتها، حتى أن أحد أسواق سجستان كان يحمل اسمه فعرف بسوق "عمرو بن الليث، وكانت أسواق سجستان وحواضرها مصدر دخل هام للصفارين فكانت تحت عيون المحتسب(٣٤١) ولعل اهتمامهم بالأسواق وضبط أسعارها خوفًا من الكثير من الاضطرابات، وحوادث الشعف لتي قد يقوم بها عامة الناس بتحريض من الخوارج والطامعين(٣٤٢).

وقد كان المحتسب يراقب الأسواق فلا يبيع التاجر لأحد جارية ولا عبدًا حتى يعرف البائع أو يأتي بمن يعرف ويثبت أسمه وصفته في دفتر المحتسب(٣٤٣) لكونه مسئوليته وليست مسئولية البائع(٣٤٤) كما كان من مسئوليته رقابة السوق، والفصل في الخصومات التي قد تنشأ بين التجار، وكانت كلمته نافذة عليهم، ويعاونه جماعة من ذوي الخبرة بضبط شئون السوق ويعرفون بالنقباء(٣٤٥) كما كان يعاونه أيضًا غلمانًا كانوا دائمًا يرافقونه في أي مكان يذهب إليه لإضفاء الهيبة والمكانة له بين التجار والناس في

---

(٣٤١) الأصطخري، المسالك والممال، ص٨٣.

(٣٤٢) ميرت عادل محمد، الحسبة في المشرق، ص٦٤.

(٣٤٣) ابن الأخوه القرشي، معالم القربة، ص١٥٣.

(٣٤٤) سهام أبو زيد، الحسبة، ص١٥٢.

(345) R, Marie Foote, Department, of History of art and Architedue in partial, fulfillment of requirements, Harvard , university Cambridge Massachusetis, London 1999, p 198-199,.

الأسواق[٣٤٦] ورافق المحتسب جماعة يعرفون بالأمناء أو الشهود وهم الذين تكلفهم الدولة بجمع مكوس الأسواق، كما يعهد إليهم بتوزيع الوظائف أي الضرائب على التجار في الأسواق[٣٤٧]. واذا كانت المصادر المتاحه لم تمدنا بأسماء من تولي الحسبة في أسواق سجستان، فقد ذكر الخطيب البغدادي "... أن أبا جعفر البزاز كان من الشهود العدول والرواة المأمونين وظل يعمل بتلك المهنة حتى توفى سنة (٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، وكان من يعمل بالأمناء والشهود توفر لهم الدولة حوانيت خاصة بهم للإقامة الثابتة بالأسواق"[٣٤٨].

كما أن المحتسب كان يمر على أسواق مدن الإقليم لمراقبة أسواقها، وكان ينظر إلى السلع للتميز بين الصالحة منها والتالفه، ومراقبة أسعار التجار، لمنع التلاعب فيها بما لا يزيد عن الأسعار التي تحددها الدولة، ويراقب المكاييل والموازين[٣٤٩] للكشف عن التلاعب ومنع غش التجار في الأسواق[٣٥٠]، وقيل في أسواق العراق وبلاد المشرق.

في كل أسواق العراق إتاوة ..... وفي كل ما باع أمرؤ مكس درهم[٣٥١]

فيروي لنا الزمخشري "أن يعقوب بن الليث الصفار أخذ رجل يعمل بالتجارة في الأسواق من أهل سجستان فأفقره ودخل عليه بعد مده فقال له كيف أنت الساعة، قال كما كنت قديمًا قال وكيف كنت قديمًا، قال كما أنا

---

(٣٤٦) ابن الأخوة القرشي، معالم القربة، ص٢٢٠.

(٣٤٧) عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٢٢٤.

(٣٤٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص٣٨٥.

(٣٤٩) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

(٣٥٠) ابن الأخوة القرشي، معالم القربة، ص٢١٩؛

R, Marie Foot: Department of History, pp 240-243.

(٣٥١) ميرفت عادل محمد سعيد، الحسبة في المشرق الإسلامي حتى القرن الخامس الهجري، ماجستير، منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧، ص٣٥.

الساعة، فأطرف وأمر له بعشرة آلاف ألف درهم "(٣٥٢).

سابعا: طرق التجارة :

لقد ساعدت طرق التجارة الداخلية علي نقل السلع التجارية من أنحاء مدن سجستان سواء كانت زراعية او صناعية الي ألاسواق في سهولة ويسر، وكان اقليم سجستان يرتبط بشبكة كبيرة من الطرق البرية والبحرية علي السواء، وحرص أمراء الدولة الصفارية علي تأمين تلك الطرق من قطاع الطرق واللصوص، مما ساعد علي تدفق السلع الي الأسواق.

طرق التجارة الداخلية :

أ- الطرق البرية :

كان لسهولة الطرق التي تربط بين إقليم سجستان وحواضره، وبين الإقليم ومدن الجوار الأثر البالغ على سهولة تبادل السلع التجارية بين الإقليم ومدنه فنجد طريق يربط سجستان بمدن الداخل مثل مدينة "جزه" والتي تبعد عن سجستان مسيرة ثلاثة أيام(٣٥٣).

وحقيقة أن مدينة سجستان كان بها شبكة طرق داخلية عبر فروع الأنهار التي أخترقت مدنها وقراها مثل طريق سجستان فره، وفره وكس البعيد ثلاثون فرسخًا عن حدود كرمان(٣٥٤) كما ربطت سجستان بمدن الطاق وخواش وبست عبر نهر الهندمند(٣٥٥) وقد عمل هذا النهر على ربط

---

(٣٥٢) الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٢هـ، ج٢، ص٦٥.

(٣٥٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٣٥٢.

(٣٥٤) الأصطخري، المصدر السابق، ص٣٥٢.

(٣٥٥) الأصطخري، نفسه، ص٣٥٢.

المدن الداخلية من سجستان إلى سروان وتل ودرغش وبغنين وبشلنك ومنها إلى غزه واسفجاي وسيوي[٣٥٦]. وكانت البضائع تحمل من سرشك إلى وادي فره وتسير البضائع عبر قنطرة من مدينة فره إلى دره ومنها إلى مدينة كوستان وهي أخر عمل لسجستان[٣٥٧].

كما كان هناك طريقًا من سجستان إلى بالس عبر مدينة الرخج المعروفة باسم "بنجواي"[٣٥٨] وارتبطت حواضر سجستان بطريق تجاري ربط بين سجستان وخراسان فكان معظم فواكه خراسان وأعنابها يتمتع بها أهل مدن خواش، وقرنين عبر نهر فره[٣٥٩].

وثمة طريق آخر ربط بين سجستان وبست وغزنه وكان له دورًا مهما في رواج السلع بين مدن الإقليم، ويبدأ هذا الطريق من حدود سجستان مع كوستان إلى خاستان، و حاماه، وهراه ثم سجستان إلى بست عبر مدينة زانبوق ومنها إلى سروزن ثم إلى حروري على نهر نيشك ثم إلى مدينة دهك ومنها إلى مدينة غزنه[٣٦٠].

ب- طرق التجارة النهرية :

١- نهر هندمند:

يعد هذا النهر من أعظم أنهار سجستان، وقد استخدمه أهل المدينة في الزراعة وري أراضيهم وبساتينهم[٣٦١] ويزعم أهل سجستان بأن هذا النهر

---

(٣٥٦) الأصطخري، المسالك والممالك، ص٣٥٢.
(٣٥٧) الأصطخري، المصدر السابق، ص٢٤٩.
(٣٥٨) الأصطخري: نفسه، ص٢٥١.
(٣٥٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٩.
(٣٦٠) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٩.
(٣٦١) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٧.

تنصب إليه مياه ألف نهر، وينشق منه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص[٣٦٢] وينبع هذا النهر من ظهر الغور ويمتد إلى بلدة الرخج مارًا بـ "الدوار" حتى ينتهي إلى مدينة بست[٣٦٣] ثم يجري نهر الهندمند من بست نحو سجستان فيروي عدد كبير من أراضيها ورساتيقها[٣٦٤] ويتشعب منه من سجستان لحواضر المدن والقرى المجاورة نهر يعرف بنهر الطعام يروي قري وحواضر الإقليم حتى ينتهي إلى حد مدينة نيشك[٣٦٥].

ويتفرع من نهر الهندمند نهر يعرف باسم "باشتروز" ويقوم بري رساتيق كثيرة لقري سجستان حتى نواحي قصبة الإقليم مدينة زرنج[٣٦٦] ويتفرع من نهر الهندمند نهرًا أخر يعرف بـ "سناروز" وهو يبعد فرسخًا واحدًا عن مدينة سجستان وهو النهر الذي تسير فيه السفن من مدينة بست حتى سجستان محملة ببضائع وسلع التجار[٣٦٧].

ويأخذ منه نهرًا يعرف بنهر "شعبة" والذي يروي ثلاثين قرية من قري نواحي إقليم خراسان[٣٦٨] ويتفرع من نهر شعبة فرع نهر يعرف بنهر "ميلي" الذي يروي رساتيق كثيرة من نواحي الإقليم[٣٦٩] ويأخذ من نهر ميلي فرع نهرًا يعرف بنهر "كزك" والذي يوجد عنده سكر يمنع الماء أن يجري إلى بحيرة زره[٣٧٠].

---

(٣٦٢) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٤٦٥.
(٣٦٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ٢٦٠.
(٣٦٤) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢٩.
(٣٦٥) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٧.
(٣٦٦) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٣.
(٣٦٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢٩.
(٣٦٨) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٣.
(٣٦٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢٩.
(٣٧٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٠.

فضلا عن الماء الذي تمده هذه الأنهار لملئ بحيرة زره في أيام المد الذي يستغلها السكان لملئ البحيرة بالماء اللازم للزراعة(٣٧١) وكانت هذه الأنهار تعمل على سهولة نقل السلع بين الأسواق في مدن وحواضر الإقليم، وفي نهر الهندمند يقول أبو بكر الخوارزمي:

غدونا شط نهر الهند مند — سكاري آخذي بالدستبذ

وراح قهوة صفراء صرف — شمول قرقف من جهنبذ

وساق شبه دينارًا تانا — يدير الكأس فينا كالدرند(٣٧٢)

٢-نهر هيرميد:

وهو من أنهار سجستان العظيمة ويخرج من ظهر بلاد الغور، حتى يصل إلى مدينة بست وسط سجستان ثم يتشعب على مسافة قليلة من زرنج ويقوم بري القرى والنواحي التي يمر بها حتى ينتهي على مدينة نيشك ثم منه يأخذ نهر باشتروذ حتى نهر كزك ومنه إلى بحيرة زره(٣٧٣).

٣- نهر فره:

ويروي أراضي ورساتيق كثيرة في إقليم سجستان، ومنبعه من قرب بلاد الغور حتى يصب في بحيرة زره، وقد عمل هذا النهر علي ري الأراضي المحيطه به فكثرت الزراعه، وأمتلئت الأسواق بالمنجات الزرعية، فضلا عن أنه سهل حركة نقل السلع والبضائع بين مدن الأقليم (٣٧٤).

---

(٣٧١) الأصطخري، المسالك ص٢٤٤.

(٣٧٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤١٨.

(٣٧٣) ابن حوقل، صورة الأرض ج٢، ص٤١٨؛ الأصطخري، المسالك ص٢٤٤، حموده، الدويلات المستقلة، ص٦٩.

(٣٧٤) المقدسي، أحسن المتقاسيم، ص٣٢٩-٣٣٤؛ الأدريسي، نزهةالمشتاق، ج١، ص٤٥٥؛ حمودة المرجع السابق، ص٦٩.

٤- نهر نيشك:

يخرج من قرب بلاد الغور ويقوم بري مساحات واسعة من الرساتيق والبساتين والزورع فيمر في نواحي عديدة لقرى الإقليم حتى ينتهي إلى مصبه في بحيرة زره(٣٧٥). وقد توافرت الأسماك بشكل كبير في أسواق سجستان وأسواق حواضرها الكبرى بفضل بحيرة زره التي كانت بمثابة المصب لشتي فروع نهر هندمند ومصفي لما به من خيرات بحرية واسماك طازجة (٣٧٦).

ج – طرق التجارة الخارجية :

من مدينة سجستان إلى هراه وتسمى "كركويه" على بعد ثلاثة فراسخ من وروذان. ومن وروذان إلى مدينة بشتر على بعد أربعة فراسخ من وروذان عبر قنطرة مياه نهر هندمند ومن مدينة بشتر إلى مدينة جوين والتي تبعد المسافة بينهما لمرحلة واحدة ومن مدينة جوين إلى مدينة بست ومنها إلى مدينة كنجر ومن مدينة كنجر إلى مدينة سرشك(٣٧٧).

وتبدأ من كوستان آخر معقل لإقليم سجستان ومنها إلى خاستان، ومن خاستان إلى قناة سري عبر الجبل الأسود إلى مدينة جامان ومن جامان إلى هراه وهناك طريق من بست إلى غزنة(٣٧٨).كما كان هناك طريقًا ربطت سجستان بكرمان منها ما يعرف بالطريق الجديد مارًا بقرية سلم إلى هراه(٣٧٩)

---

(٣٧٥) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٤؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٣٤، حمودة، المرجع السابق، ص٦٩.

(٣٧٦) القطيعي مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٤٦٥، الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٥.

(٣٧٧) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٨.

(٣٧٨) الأصطخري، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٣٧٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٧.

ويبتعد هذا الطريق بين سجستان وهراه لثلاث مراحل(٣٨٠) وهناك طريق من غزنه ثم إلى مدينة بست ثم سجستان إلى قوهستان ثم هراه(٣٨١) فقد ارتبطت مدن إقليم سجستان ببلاد الهند من جانب كابل(٣٨٢) حيث ترتبط سجستان ببلاد السند(٣٨٣) وترتبط سجستان بمدن فارس وكرمان عن طريق مدينة الفهرج(٣٨٤) المتصلة بنواحي سجستان وبها أسواق عامره حيث أنها تبعد عن سجستان مائتان وعشرة أميال(٣٨٥).

---

(٣٨٠) إسحاق بن الحسين المنجم، أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، ط١، بيروت،١٤٠٨، ص٧٧.

(٣٨١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٩٥.

(٣٨٢) الخوارزمي، تحقيق ما للهند من مقوله في العقل أو مرذوله، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٢هـ، ص١٤٠. **كابل**: تقع أرض كابل بين بلاد الهند ونواحي سجستان وقبصتها مدينة "أوهند" وهي قريبة من مدينة "غزنة" وقيل أنها من ثغور طخارستان، ويزرع بأرضها النيلج الذي لا يوجد نظير له في البلاد المجاورة ويشتهر أهلها بصناعة الثياب القطنية الفخمة التي تروج بأسواق الصين وخراسان وبلاد السند، كما أن جبالها مليئة بالمعادن الكثيرة ومن مدنها "ارزلان وخواش"، للمويد انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص١٩٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٦؛ القزويني،أثار البلاد وأخبار العباد، ص٥٤.

(٣٨٣) **بلاد السند**: تضم العديد من المدن والحواضر من بلاد الهند ومكران وطوران ويقع شرقها بحر فارس وغربها كرمان ومفازة سجستان وأعمالها وإلى الشمال منها بلاد الهند، ويقع إلى الجنوب منها مفازة مكران ومن مدنها القيقان، وبنه ومكران، والميد، والقندهار، وقصدار، وقنداييل، وفنزبور، وأرمابيل، والدبيل وغيرها للمزيد أنظر: ابن خردزابة،المسالك، ص٥٦؛ الأصطخري، المسالك، ص١٧٠-١٧٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٣١٧.

(٣٨٤) **الفهرج**: هي مدينة تقع على رأس المفازة التي تتصل بسجستان وتشهر بالأسواق الضخمة المملوءة بشتى سلع مدن وحواضر الإقليم، وهي تقترب لمدينة سجستان فالمسافة بينهما مائتان عشرة أميال فضلًا عن أنها تربط بين نرماشير وبلاد كرمان، وهي بذلك تتوسط المسافة بين فارس وأصبهان ويعدها البعض من أعمال فارس، وقيل أنها تتبع مدينة أصطخر للمزيد أنظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٣٠٧، ٣١٧؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٥٢؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٣٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٨١؛ القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٠٤٨.

(٣٨٥) ابن حوقل، صورة الأرض ج١، ص٣٥، ١٨٤؛ الإدريسي، المصدر السابق، ج١، ص٤٣٦.

ثامنًا- العوامل المؤثرة على أسواق سجستان وحواضرها:

وتنقسم إلى عاملين، عوامل إيجابية وعوامل سلبية:

١- العوامل الإيجابية:

أ- موقع سجستان الجغرافي وأنهارها:

تقع سجستان في الإقليم الرابع بين خطي عرض (أربعة وستون درجة) وخط طول (أثنان وثلاثون درجة) وهي بلدة تضاهي في كثرة قراها مدينة خراسان(٣٨٦) وقد اشتق أسمها من أصبهان والأصل أسبهان وسجستان وكانت بلدة للجند بأرض الفرس(٣٨٧) و سجستان بلدة كثيرة القصور والمعادن، وتقع شمالها الشرقي بلدة كرمان(٣٨٨)، كما أن سجستان تقع جنوبها بلدة هراه وتبعد عنها مسيرة عشرة أيام(٣٨٩) وتبعد عن البحر مائتان فرسخ(٣٩٠) ويحيط بسجستان شرق المفازه مدينة هرمز بين أرض مكران وأرض السند، ويحيط بها غربًا خراسان وأجزاء من أرض الهند تطل عليها سجستان من خلال مدنها(٣٩١).

ومن شرق سجستان كان جبل الغور الباميان وتقع في غربها كابلستان(٣٩٢)، وشمالها بلاد طخارستان(٣٩٣) كما أن سجستان على مقربة من

---

(٣٨٦) ابن المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن، ص٨٠.

(٣٨٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٩٠.

(٣٨٨) المهلبي، الحسن بن أحمد ت. ٣٨٠هـ، المسالك والممالك، تحقيق تيسير خلف، ص١٣١.

(٣٨٩) القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٢، ص٦٩٤.

(٣٩٠) الهمداني، البلدان، ج١، ص٦٢٥.

(٣٩١) العمري، مسالك الإبصار في ممالك الأمصار، ج٣، ص٢٢٣.

(٣٩٢) **كابلستان**: يضم البعض من الجغرافيين مدينتي غزنة وبست وهما من مدن إقليم سجستان إلى كورة واحدة ويطلقون عليها اسم "كابلستان" وهناك من يجعلها "كابل" وتقع في الإقليم الثالث بين بلاد الهند وسجستان. للمزيد انظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، =

الجنوب بفارس ومدنها وكرمان وخراسان والغور والهند[٣٩٤] فيقول ابن المجاور "... كانت البضائع تصعد إلى كرمان، ومنها إلى سجستان وتتفرق في خراسان وما وراء النهر وزابلستان والغور وكرميل"[٣٩٥].

وكانت أرض سجستان سبخة ورملية ولهذا الأمر كانت فيها الرياح الشديدة لا تسكن بنواحيها فأستغل أهلها هذه الرياح في إدارة طواحينهم لطحن الغلال[٣٩٦].

وارتبطت بسبب موقعها بعلاقات تجارية مع مكران[٣٩٧] وارض السند

= ص٢٩٧، ٣٤٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٤، ج٤، ص٤٢٦؛ القطيعي، مراصد الأطلاع، ج٣، ص١١٤١؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص٣٠، ٤٧..

(٣٩٣) ابن سعيد، الجغرافيا، ج١، ص٤٧. **طخارستان**: هي من الولايات الكبيرة في خراسان وتنقسم إلى طخارستان العليا وتقع شرقي مدينة بلخ وإلى الغرب من نهر جيحون أما طخارستان السفلي فهي تقع إلى الغرب ن نهر جيحون وهي بذلك بعيدة عن مدينة بلخ وتعد مينة طالقان قصبة طلخارستان السفلي. للمزيد انظر: اليعقوبي، البلدان، ص١١٩-١٢٢؛ ابن خردزابه، المسالك ولاممالك، ص٣٢-٣٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٨٠؛ القطيعي، مراصد الأطلاع، ج٢، ص٨٨٠

(٣٩٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢،ص٤١١؛ العمري، مسالك الإبصار، ص٢٢٣.

(٣٩٥) ابن المجاور، تاريخ المستبصر، دار صادر، بيروت، د.ت، ج١، ص١٠٧.

(٣٩٦) القزيني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٠١؛ الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٣٠٥.

(٣٩٧) **مكران**: هي ولاية كبيرة ومتسعة وتقع غربي كرمان ويحدها من جهة الشمال سجستان وتطل على البحر من جهة الجنوب، وتشتمل على العديد من المدن والقرى وتشتهر هذه المدينة بمعدن يعرف "الفانيذ" ويتم تبادل هذا المعدن في العديد من الحواضر والأقاليم لبلاد المشرق ومن أكبر مدنها مدينة هفترك، للمزيد انظر: الكبرى، المسالك، ج١، ص٢٧٢؛ القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٧٣؛ الأدريسي،نزهة المشتاق، ج١، ص٤٣٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٠٨؛ القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٣٠١.

نحو الجهة الغربية من خراسان، وتبادل أهلها السلع والمنتجات مع بلاد الهند(٣٩٨) وكانت قرى سجستان ومدنها كثيرة وسوف تفرد الدراسة وصف لأسواق هذه المدن والقرى، ومن قراها ومدنها بست، وجوين، رخج، خشك، بلمر، خواش، زرنج قصبة الإقليم ومدينة رتبيل الفارسي(٣٩٩).

فضلًا عن وكس، ونه، والطاق، والقرنين، وفره، وجزه، وروزان، وسروان(٤٠٠) كما كان من مدنها زنبوك، وكوين،ودرهند، وبارنواذ، وكذه، وسينج(٤٠١) وكانت قرى مدن سجستان مليئة بالرساتيق والأرضي الزراعية، فأزدهر النشاط الاقتصادي وتبادلت السلع في أسواقها حتى أن خراجها كان يقدر بعشرة آلاف ألف درهم(٤٠٢).

ويقول العمري ".... ازدهرت مدينة سجستان في عهد بني صفار، وتوارثوها"(٤٠٣) وكان أهل سجستان يميزون أنفسهم بعمائم مختلفة في أسواقها فيذكر ياقوت الحموي ".... كان رجالها يمشون في الأسواق وبأيديهم سيوف مشهورة ويعتمون بثلاث عمائم أو أربع عمائم كل واحدة لون مختلف عن الآخر ما بين أحمر، وأصفر، وأخضر وابيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفًا يظهر ألوان كل واحدة"(٤٠٤).

---

(٣٩٨) الأصطخري، المسالك، ص٢٣٨.

(٣٩٩) اليعقوبي، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ، ص١٠١.

(٤٠٠) الأصطخري، المسالك، ص٢٣٨؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١١.

(٤٠١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، ص٢٩٧؛ البكري، المسالك، ج١، ص٤٩٧.

(٤٠٢) ابن المنجم، أكام المرجان في ذكر المدائن، ص٨٠.

(٤٠٣) مسالك الإبصار، ج٥، ص١٦١.

(٤٠٤) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٩٠.

ب- الثروة الزراعية والحيوانية:

توافرت بسجستان بفضل وجود الأنهار بشتى مدنها وقراها، وأرضها السهلية المنبسطة الخصبة الصالحة لزراعة العديد من المحاصيل الزراعية والفواكه التي ملئت أسواق المدينة، وتبادلتها مدن الإقليم مع غيرها من مدن الجوار(٤٠٥) فكانت مدينة سجستان تزرع النخيل فكان لديها أجود أنواع التمور والرطب التي ملئت أسواقها(٤٠٦) فضلًا عن الليمون والعنب والحنطة(٤٠٧) كما زرع بها مساحات واسعة من القطن وأشجار الرمان أسواقها بالزيوت المستخرجة من القطن وفواكه الرمان الذي لم يكن له مثيل ببلاد المشرق(٤٠٨). وانتشر بزراعة أرضها الشعير وكان يقام سوقة بالشتاء من كل عام (٤٠٩) وزرع في مدينة زرنج قصبة الإقليم التمور والأعناب فكان العنب أهم منتجات أرضها (٤١٠) كما زرع بأرض زرنخ الغلال على نطاق واسع(٤١١) وتميزت مدينة الطاق بزراعة الغلال والفواكه التي ملئت أسواق سجستان وضواحيها(٤١٢) واشتهر عن أهل مدينة خواش أن معظمهم تجار يتجارون في التمور والفواكه التي تنتجها أرضها(٤١٣) وحقيقة أن كان لنهر فره المتفرع من الهندمند الفضل في أن جعل نشاط أهل المدينة الاقتصادي قائمًا

---

(٤٠٥) عبد الحميد حمودة، الدول الإسلامية المستقلة في المشرق، ص٧٠.

(٤٠٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

(٤٠٧) المقدسي، المصدر السابق، ص٢٨٣.

(٤٠٨) مجهول، تاريخ سجستان، ص٢١؛ حمودة، المرجع السابق، ص٧٠.

(٤٠٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٣.

(٤١٠) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٢٥٣.

(٤١١) الأصطخري، المسالك، ص٢٣٨-٢٤٤.

(٤١٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤٢٠.

(٤١٣) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٨٧.

على ما تنتجه أرضها من غلال، وتمور، وكروم، وفواكه ملئت أسواق المدينة وتبادلت سلعها مع بلاد الهند والسند(٤١٤) ومن حواضر سجستان الزراعية كانت مدينة بست التي كثرت فيها الزراعة ومن كثرتها قال عنها المقدسي "... ما رأيت بلدًا أخصب ولا أكثر فواكه ونعمًا من بست"(٤١٥) كما كانت أسواق مدينة بست مليئة بالمواشي من الإبل والأغنام التي كثرت في أسواق مدن الإقليم(٤١٦) كما كان أهل سجستان يقومون بتربية المواشي في السهول المنبسطة للمدينة من الإبل والأغنام ويؤكد ذلك أن جيش يعقوب بن الليث الصفار كان فيه خمسة آلاف جمل كما أن أهل سجستان لم يقتلوا حيوان القنفد لهروب الحيات وخوفها منه فجعلوه لحمايتهم (٤١٧).

٢- : العوامل السلبية:

أ- عوامل طبيعية:

كانت الأسواق في سجستان وحواضرها تغلق نتيجة للظروف الطبيعية مثل التقلبات المناخية كالرياح الشديدة التي تحمل الغبار خاصة وأن أرضيها رملية نعمه، فيملأ الغبار الأسواق وتمتلئ الحوانيت ودكاكين التجار بالرمال والتراب فيتوقف نشاط التجار(٤١٨).

وكان كبار التجار في الأسواق يستغلون ظروف غلق الأسواق والدكاكين فيقرضون المنتج صاحب البضاعة أو المستهلك أسعار عالية

---

(٤١٤) الأصطخري، المسالك، ص٢٤٧.

(٤١٥) أحسن التقاسيم، ص٣٠٦.

(٤١٦) حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست، ص٧٧.

(٤١٧) عبد الحميد حمودة، الدول الإسلامية المستقلة، ص٧٢.

(٤١٨) العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٢، ص٢٧٣.

للسلع من أجل الربح(٤١٩) وفي أثناء هبوب الرياح القوية التي تجتاح إقليم سجستان من وقت لأخر كان يتبعها هوه عالية تتصدع لها الجبال، فتخاف الناس ويتبعها انتشار الجراد داخل المدن وحواضر الإقليم فتلزم الناس منازلها(٤٢٠).

كما أن التغيرات في مناخ إقليم سجستان قد تؤدي من حين لأخر لظهور الحيات والأفاعي الضخمة التي ترهب عامة الناس، وقد تعطل نشاطهم ببعض أسواق مدن الإقليم(٤٢١) خاصة وأن رمال سجستان وحواضرها كانت تحتوي على أعداد كبيرة من الأفاعي والحيات ولهذا السبب لم يقتل أهل المدينة حيوان القنفد الذي كانت تهابه الأفاعي والحيات وتهرب من أمامه (٤٢٢).

ويصف لنا المقدسي الأفاعي والحيات بزرنج قصبة إقليم سجستان بقوله ".... هي مدينة مفيدة في المتاجر غير أن حياتها كثيرة وحرها شديد، وتمرها دقل"(٤٢٣) ويروي لنا صاحب تاريخ سجستان أنه ".... في سنة (٢٥٩هـ) تساقطت الثلوج الكثيرة على مدينة سجستان وحواضرها حتى جف النخيل فلزم الناس منازلهم"(٤٢٤).

---

(٤١٩) السيد مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، ج١، دار المعارف، ١٩٨٢، ص٣٥٠.

(٤٢٠) الهمداني،البلدان، ص٥٢٥.

(٤٢١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٩٧.

(٤٢٢) البكري، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢، ج١، ص٢٦٧.

(٤٢٣) أحسن التقاسيم، ج١، ص٣٠٥.

(٤٢٤) تاريخ سجستان، ص١٨٠.

ب- ثورات الخوارج والمعارضين بسجستان:

كانت أرض بلاد المشرق الإسلامي أرضًا خصبة للخوارج والمعارضين طوال العصرين الأموي والعباسي، فأثاروا العديد من القلاقل لدار الخلافة، فكانت الحروب والضرائب الباهظة علي الناس لها تأثيرًا بالغًا على الحياة الاقتصادية، فمنذ أن بدأ ظهور الصفارين في أرض سجستان كان يتزعمهم خالًا لهم يسمي كثير بن رقاق وتجمع لديه عدد كبير من الخوارج وحوصر في قلعة قفيل(٤٢٥) وقد تزعم التصدي للخوارج في أرض سجستان رجلًا يسمي "درهم بن نصر" وكان قد جمع مالًا كثيرًا من الحسبة وأنضم الصفارين إليه وتوجهوا نحو سجستان وأزالوا واليها من قبل الطاهرين "إبراهيم بن الحسين" ثم ظفر الصفارين بزعامة الإقليم وحواضره(٤٢٦).

وبعد أن ولي يعقوب بن الليث السلطة، تزعم الخوارج في الإقليم رجلًا يسمي "عبد الرحيم الخارجي" وسيطر على منطقة جبل كروع وأطلق على نفسه لقب "أمير المؤمنين المتوكل على الله"، وفكر يعقوب بن الليث في تجنب شره خاصة بعد أن أجتمع إليه عشرة آلاف من الخوارج وسيطروا على هراه وسفزار من نواحي خرسان، وفشل ولاة خراسان في التصدي له فأمنه يعقوب وأسند إليه أعمال سفزار والصحاري والأكراد(٤٢٧) ويذكر المقديسي "..... أن الخوارج بسجستان ونواحي هراه كروخ واستربيان كثيرة، والمعتزلة بنيسابور ظهور بلا غلبة وللشيعة والكرامية بها جلبة...."(٤٢٨).

---

(٤٢٥) الأصطخري،المسالك والممالك، ص٢٤٦.

(٤٢٦) الاصطخري، المصدر السابق، ص٢٤٦، ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٤١٩.

(٤٢٧) مجهول، تاريخ سجستان، ص١٧٩.

(٤٢٨) أحسن التقاسيم، ج١، ص٣٢٣؛ الرويفعي، مختصر- تاريخ دمشق، تحقيق روحية النحاس وآخرون، ط١، دار الفكر سوريا ١٩٨٤، ج٢٨، ص٤٦،.

وقد دخل يعقوب بن الليث في حربًا طاحنة ضد عبد الله بن محمد بن صالح الذي عسكر بجموع هائلة من الخوارج في دامغان(٤٢٩) وهم يقصدون جرجان(٤٣٠) فنجح يعقوب في تفريق جموع الخوارج وقتل أحدهم يسمي "عزيز بن عبد الله" للتفوه في حق يعقوب بكلام غير لائق(٤٣١) كما تخلص يعقوب بن الليث من "محمد بن واصل" ومن عاونه ن الخوارج وأقتحم القلعة المتحصنين بها وفي ذلك يقول صاحب أخبار سجستان " .... بعد فتح القلعة ظلوا بها ثلاثين يومًا في كل يوم منها يحملون الدراهم والدنانير والبسط والديباج والسلاح والقيم والأواني الذهبية والفضية على خمسمائة بغل وخمسمائة جمل في كل يوم من الصباح حتي المساء"(٤٣٢).

---

(٤٢٩) **دامغان**: هي مدينة تقع بين الري ونيسابور، وتشتهر بكثرة الفواكه والثمار، فهي على سفح جبل فاشتهر أهلها بالشراسة القتالية، وظهر بأرضها المعادن الذهبية والفضية، ويوجد في هذه المدينة تفاح مشهور بين مدن وحواضر الإقليم يعرف "بالقومسي" ويحمل إلى أسواق العراق وباقي مدن بلاد المشرق للمزيد انظر: القزويني، أثار البلاد، ج١، ص٣٦٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٣٣؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ج١، ص١٥٥، القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٢، ص٥١٠.

(٤٣٠) **جرجان**: هي مدينة تقع على نهر الديلم بين الديلم وخراسان، وقد فتحت إلى الإسلام على يد سعيد بن عثمان في خلافة معاوية بن أبى سفيان وكان أهلها دائمين الارتداد عن الإسلام ففتحها مرة أخرى يزيد بن المهلب في خلافة الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، وتشتهر هذه المدينة بالخشب الخلنج بين باقي حواضر الإقليم وتشتهر بثياب تعرف بـ الإبريسم السود والبراقع والديباج والقز، للمزيد انظر: اليعقوبي، البلدان، ج١، ص٩٣؛ الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢١٢؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٣٧٨؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ج١، ص١٥٣؛ ابن المنجم، أكام المرجان في ذكر المدائن، ج١، ص٧٠؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤، ص١٠.

(٤٣١) مجهول، تاريخ سجستان، ص١٨٣.

(٤٣٢) تاريخ سجستان، ص١٨٨.

ويذكر ياقوت الحموي(ت ٦٢٦ ه / ١٢٢٨ م تعامل الخوارج مع التجار بإقليم سجستان بقوله ".....بسجستان كثير من الخوارج، يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة، وقد حدثني رجلًا من التجار لقد تقدمت لرجلًا من سجستان لأشتري منه حاجة فماكسته فقال يا أخي أنا من الخوارج لا تجد عندي إلا الحق، ولست ومن يبخسك حقك، وإن كنت لا تفهم حقيقة ما أقول، فسل عنه، فمضيت وسألت عنه متعجبًا"(٤٣٣).

وكان الخوارج في مدينة سجستان يرتدون ملابس مختلفة عن زى الناس، حتى يعرفوهم، وقد اشتهرت مدينة "كركويه" في سجستان بين حواضر الإقليم بأن أهلها كلهم من الخوارج(٤٣٤) وعندما ولي عمرو بن الليث الصفار الإمارة بعد وفاة أخيه يعقوب (٢٦٥هـ/٨٧٨م) وكانت علاقته حسنة بدار الخلافة وأبو أحمد الموفق طلحة، خرج عليه أحد الخوارج يسمي "عبد الله السخجستاني" وحاصر نيسابور وهاجم على غرة معسكر عمرو بن الليث وهزمه فهرب نحو هراه ويتبعه السجستاني وحاصر هراه(٤٣٥) وعندما أدرك الخجستاني بأنه لا قبل له (٢٦٦هـ/٨٧٩م) باقتحام هراه سلك طريق سجستان وأغار على ما في طريقه من مدن وحواضر فأغلقت الناس الدكاكين والأسواق واحتموا بمنازلهم وتوقف النشاط الاقتصادي بالعديد من المدن والحواضر في الإقليم حتى وصل الخجستاني إلى سجستان سنة (٢٦٧هـ/ ٨٨م)(٤٣٦)، ولم يزل الخجستاني ومن تبعه من جموع يعيثون الفساد والقتل والنهب لكل ما يقابلهم من حواضر فخاف الناس

(٤٣٣) معجم البلدان، ج٣، ص١٩٠.

(٤٣٤) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج٣، ص١٩١.

(٤٣٥) ابن فندامة، تاريخ بيهق، ص١٧٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٥٢.

(٤٣٦) مجهول، تاريخ سجستان، ص١٩٣-١٩٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٥٣.

واضطربت أمورهم حتى قتل على يد الصفارين بالقرب من جرجان سنة (٢٦٨هـ/٨٨١م)(٤٣٧).

وقد ظل الأمير عبد الله الخجستاني مسيطرًا على نيسابور ونواحيها مستخدمًا القوة والعنف والبطش لعامة الناس حتى توفي سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م)(٤٣٨).

كما أن الصراعات التي دخلتها الدولة الصفارية لبسط نفوذها في إقليم بلاد ما وراء النهر وفارس قد كلفت الدولة الأموال الباهظة التي كانت تنفق أما لإرضاء دار الخلافة وإقرارهم بسجستان، أو لتجهيز الجند لمحاربة السامانين ومن عاونهم، وكان لهذه الحروب الأثر البالغ في توقف النشاط الاقتصادي في مدن وحواضر الإقليم كما حدث في عهد طاهر بن محمد بن الليث عندما اتجه نحو بلاد فارس سنة (٢٨٨هـ/ ٩٠٠م)(٤٣٩).

ج- قطاع الطرق واللصوص :

وكانوا يهددون طرق التجارة، ولهذا عمل عمرو بن الليث الصفار علي تأمين الطرق ببث العيون والجواسيس في شتي انحاء ملكه،كما شحن مدن الثغور بالمرابطين لصد الطامعين في ملكه من قبائل الغور والخلج وغيرها والذين كانوا ينهبون ويهددون طرق التجارة الخارجية (٤٤٠).

---

(٤٣٧) مجهول، تاريخ سجستان، ص١٩٥؛ ابن فندامة، تاريخ بيهق ص١٧٥.

(٤٣٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٥٢.

(٤٣٩) مجهول، نفسه ص ١٩٩-٢٠٠؛ عبد الحميد حمودة، الدويلات الإسلامية المستقلة، ص٦١-٦٣.

(٤٤٠) عبد الحميد حمودة، المرجع السابق، ص٨١

الخاتمة:

حاولت من خلال هذه الصفحات تسجيل بعض النتائج عن هذه الدراسة في مرحلة غلب عليها الصراع والتطاحن الحربي بهدف السيطرة وفرض النفوذ علي الواقع الداخلي وعلاقته بالخلافة العباسية واستخلص الباحث عدة نتائج وهي:

١- اختار الصفارين مدينة سجستان لتكون مقرًا لحكمهم لغني هذه المدينة بالثروة الطبيعية وخاصة موقعها الذي ربط الإقليم بأقاليم بلاد المشرق بطرق برية وبحرية متميزة.

٢- إقليم سجستان يتميز بتوافر مقومات النشاط الاقتصادي حيث يوجد بها نهر عذب يخرج من بلاد الغور ويتفرع لعدة أنهار تغطي حواضر الإقليم ومدنه ونشطت الزراعة والمحاصيل والفواكه وملئت أسواق حواضر الإقليم.

٣- أرض إقليم سجستان سهلية خصبة صالحة للزراعة لأجود المحاصيل من الغلال والتمور والأعناب والرمان وغيرها.وهي سلع زراعية لاغني عنها للسكان وكانت من أهم السلع المعروضة بالأسواق.

٤- تتميز أرض سجستان بتوافر معدن الذهب والفضة بها، فضلًا عن الأحجار الملونة التي صنعت منها الخواتم والتحف التي ملئت أسواق المدينة وحواضرها فكانت العملات الفضية الأوسع انتشارًا.

٥- قام الصفاريون بالسيطرة على باقي أقاليم بلاد المشرق مثل فارس، وكرمان وجعلوها سوقًا لتصريف منتجات سجستان وحواضرها فنعمت الدولة اقتصاديًا وتوفرت الأموال اللازمة لأعداد الجند لقتال الثائرين والخوارج، ودفع نفقات دار الخلافة ببغداد للحصول على تأييدها لهم.

٦- اهتم الصفارين بالأسواق بشكل كبير من خلال تشييد الدكاكين للتجار

في الأسواق وحمايتها وتوفير الأمن والأمان لهم منذ أن بدأت الدولة فيعقوب بن الليث جعل لهم مباني تعرف بالأرك وسوقًا يحمل اسم عمرو بن الليث جعل وقفه يصرف عائده عائده على البيمارستان والمسجد الحرام.

٧- عملت شبكة الأنهار بالمدينة والتي تفرعت من نهر الهندمند على ربط حواضر الإقليم ببعض فسهلت طرق التجارة الداخلية لنقل السلع والبضائع، كما ربطت الطرق التجارية النهرية أيضًا إقليم سجستان ببلاد فارس والهند وباقي أقاليم المشرق الإسلامي فتمتعت الدولة الصفارية برواج اقتصادي كبير.

٨- كان بأسواق سجستان ثروة حيوانية هائلة من الماشية والإبل استغلها الصفارين وخاصة الإبل وضموها للجيش.

٩- عرفت سجستان وحواضرها التخصص في الأسواق فكان منها الدائم والموسمي للسلع والمنتجات.

١٠- أثرت ثورات الخوارج وكثرة الحروب التي خاضها الصفارين على الأسواق في أوقات كثيرة فأغلقت الأسواق.

١١- أثر الطقس السيئ الذي كان على فترات من رياح وغبار على الأسواق فأغلقت وتوقف النشاط الاقتصادي وخاصة عندما تظهر الحيات والأفاعي غير أنهم كانوا يتغلبون عليها بتربية القنافد التي تهابها الأفاعي والحيات.

١٢- يرجع انتشار العملات الفضية على نطاق واسع بإقليم سجستان في العصر الصفاري إلى توفر الفضة التي كانت تخرج من جبل توجكي بأرض سجستان.

ملحق رقم (١) العالم الإسلامي في العصر العباسي

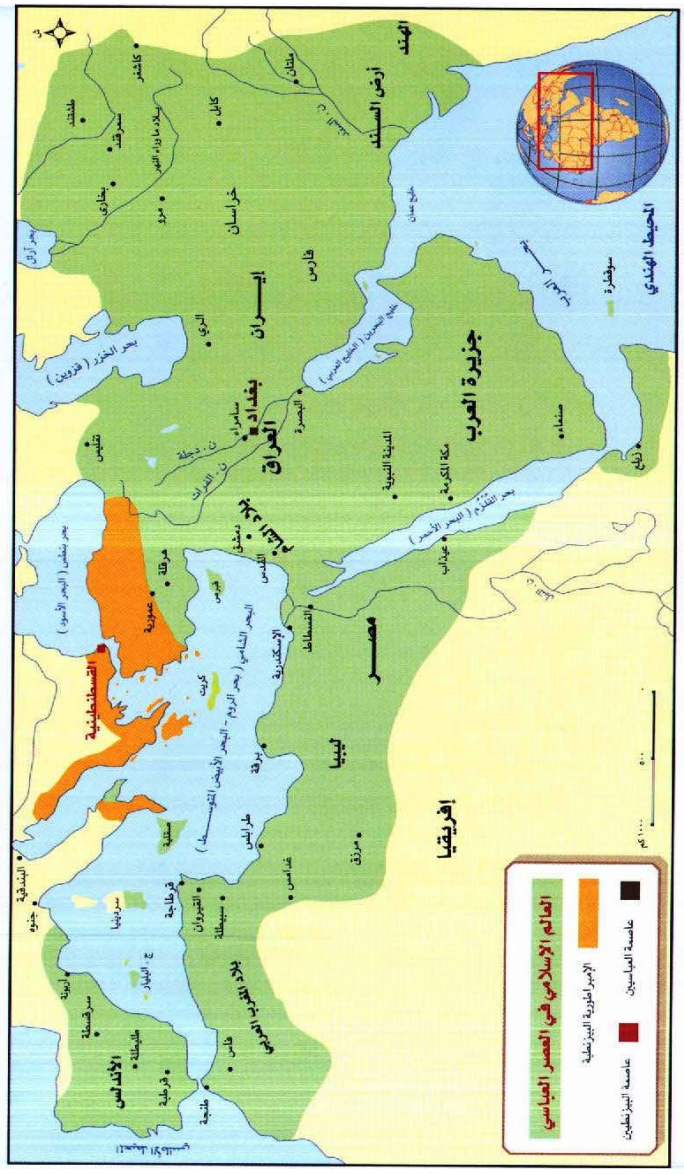

سامي عبد الله المغلوث أطلس تاريخ الدولة العباسية،
مكتبة العبيكان الرياض، ٢٠١٢، ص١

ملحق رقم (٢) خريطة لبلاد المشرق الإسلامي عصر السيادة العربية

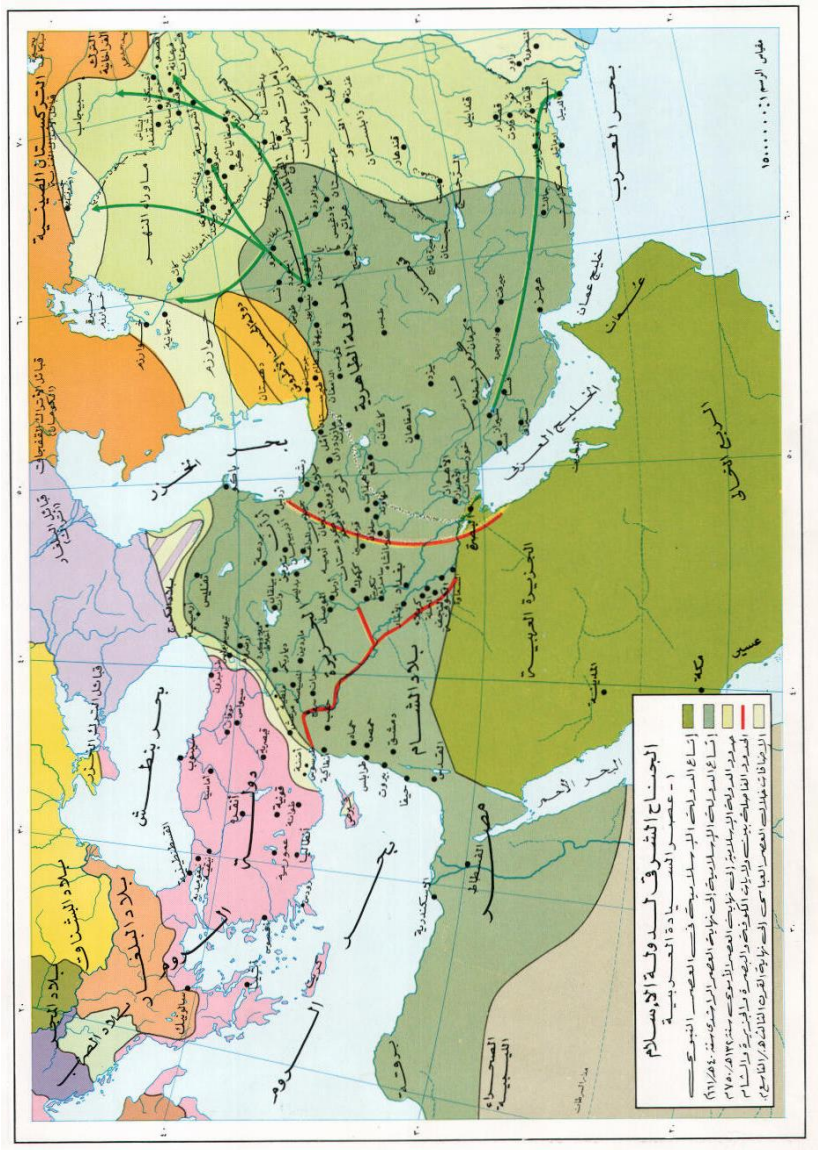

نقلا عن حسين مؤنس أطلس التاريخ الإسلامي، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٧٨، ص٢١٦.

ملحق رقم (٣)

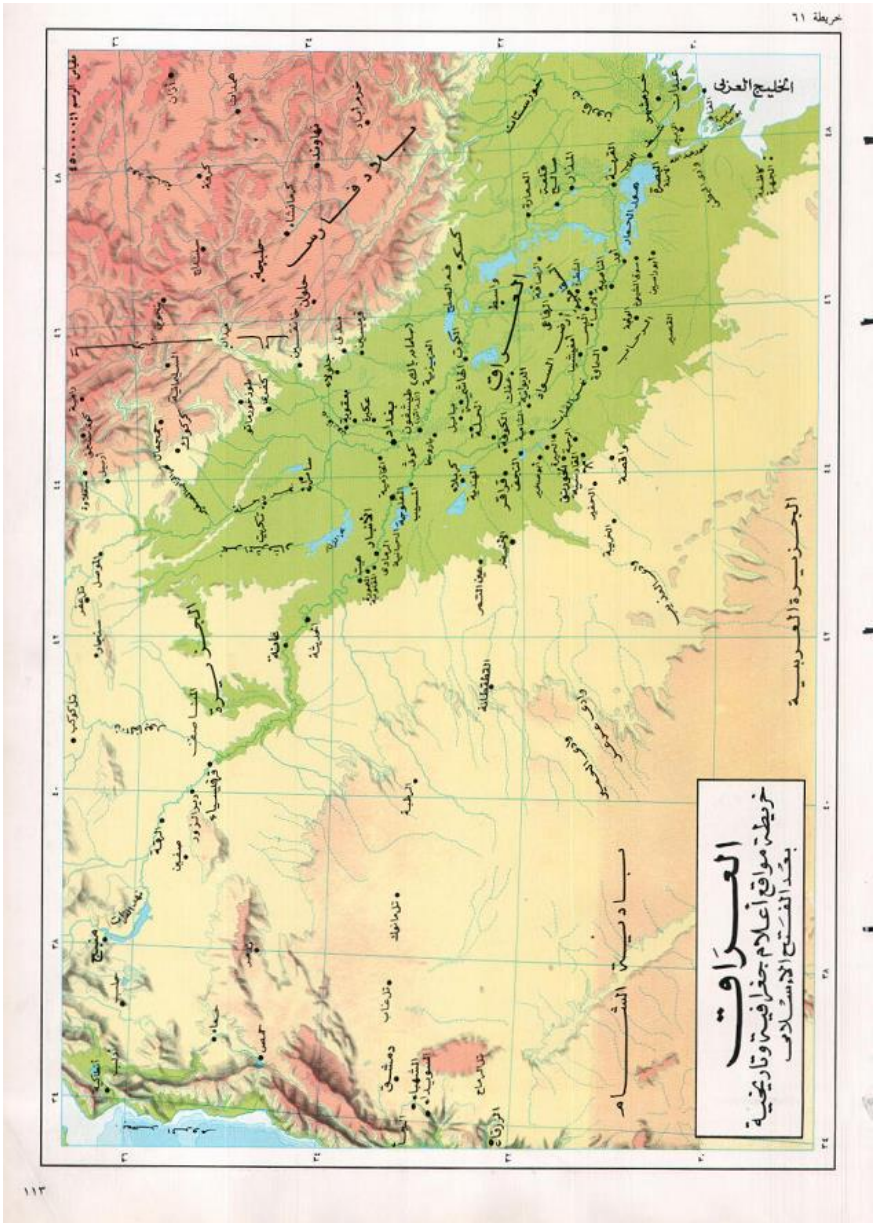

حسين مؤنس : اطلس تاريخ الاسلام، ص ١١٣

ملحق رقم (٤)

الخطوات الأولي لتحركات المسلمين نحو سجستان وحواضرها

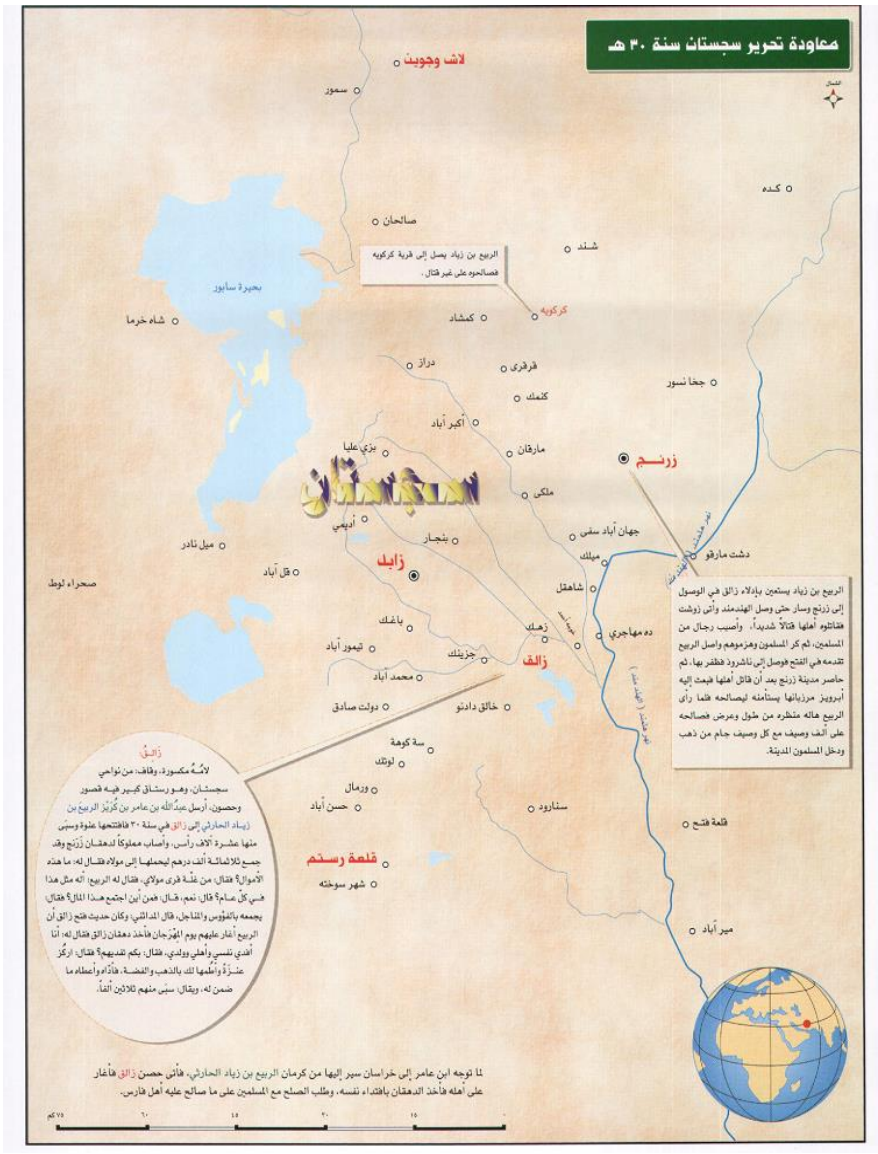

سامي بن عبد الله المغلوث : اطلس الفتوحات الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، ص ٤١٢.

ملحق رقم (٥)

الفتوحات الإسلامية لمدن سجستان وحواضرها

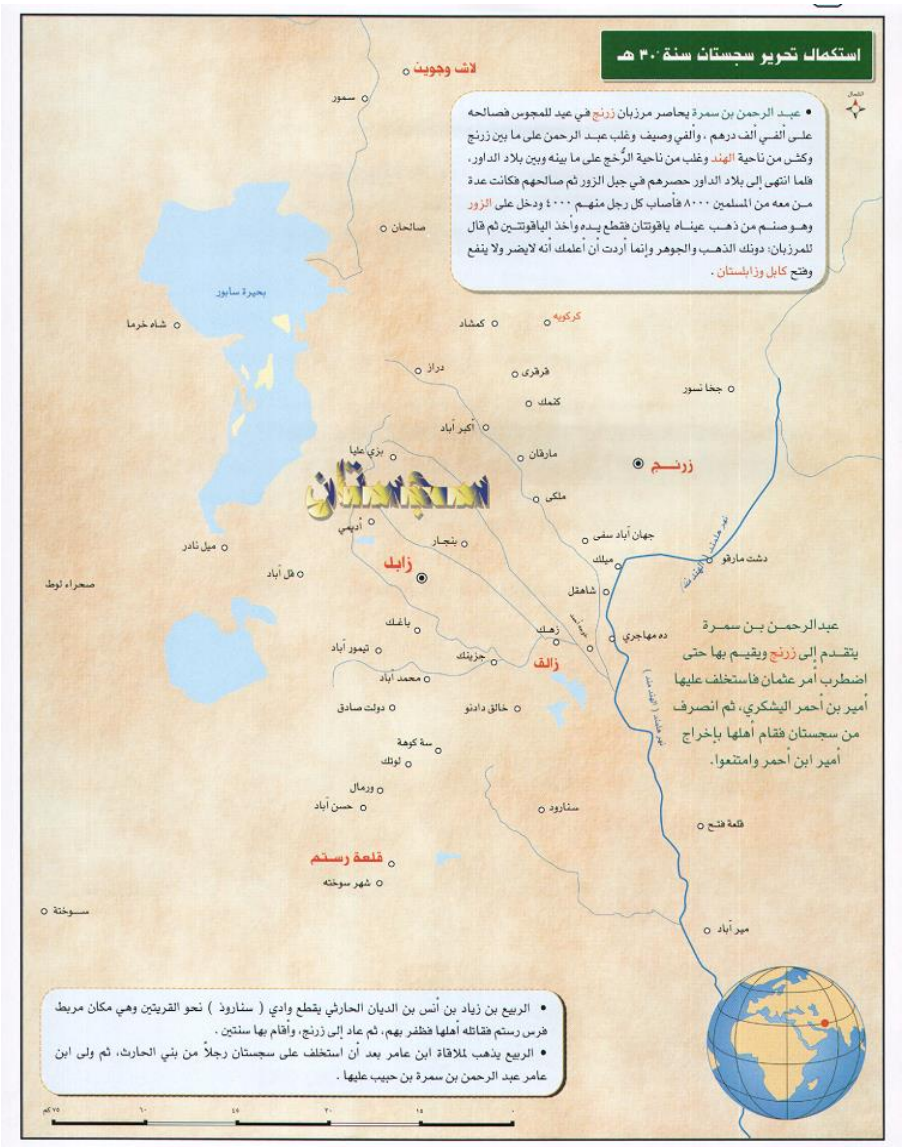

سامي بن عبد الله المغلوث : اطلس الفتوحات الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، ص٤١٤.

ملحق رقم (٦)

العملات التي ضربت بحواضر الإقليم في العصر الصفاري

الأمير	سنة الضرب	مكان الضرب	الوزن	القطر	كتابات العملة
يعقوب بن الليث	٢٦٤هـ	الأهواز	-	٤٤	كلمات التوحيد والاسم والخليفة المعتمد ودار الضرب
يعقوب بن الليث	٢٦٠هـ	بنجهير	-	-	كلمات التوحيد والخليفة المعتمد ومكان الضرب
عمرو بن الليث	٢٧٢هـ ٢٨٢هـ ٢٦٦هـ ٢٧٢هـ	شيراز أرجان فراس نيسابور والأهواز	-	-	كلمات التوحيد والاسم ومكان الضرب
أحمد الخجساني	٢٦٧هـ	نيسابور			أحد الثائرين
طاهر بن محمد	٢٨٨هـ	شيراز	٢,٨٦جم	٢٨م	الاسم وعلامات التوحيد وسنة الضرب
طاهر بن محمد	٢٨٩، ٢٨٩هـ	أرجان شيراز	٣,٢٩ -	٢٥,٥مم -	علامات التوحيد ومكان الضرب
طاهر بن محمد	٢٨٩، ٢٩٠هـ	فارس فارس	٢,٨٩ -	-	مطموس مكان الضرب

تابع ملحق رقم (٦)
العملات التي ضربت بحواضر الإقليم في العصر الصفاري

طاهر بن محمد	٢٩١هـ	فارس	٢,٧٨جم	٢٨	علامات التوحيد والاسم والخليفة المكتفي
طاهر بن محمد	٢٩١هـ	مدينة زرنج	٢,٩٨	٢٩	علامات التوحيد والاسم وسنة ومكان الضرب
طاهر بن محمد	٢٩٦هـ ٢٩٥هـ	مدينة فارس مدينة فارس	٢,٧٣جم ٢,٩٩جم	٣٠مم ٢٨,٥	علامات التوحيد واسمه فقط
طاهر بن محمد	٢٩٥هـ	مدينة زرنج	٣,٦٠	٢٩مم	علامات التوحيد واسم الخليفة المكتفي
طاهر بن محمد	٢٩٤هـ ٢٩٣هـ	مدينة زرنج مدينة زرنج	–	–	كتابة غير واضحة على العملة في مكان الضرب والاسم وسنة الضرب
طاهر بن محمد	٢٩٣هـ ٢٩٤هـ ٢٩٢هـ	فارس فارس فارس	٥,٢٧جم ٣,٥٨م ٢,٩٥	٢٨ ٣١مم ٢٩مم	اسمه واسم الخليفة المقتدر وسنة ومكان الضرب
الليث بن علي	٢٩٦هـ ٢٩٧هـ	زرنج فارس	– ٢,٢٥جم	– ٢٧مم	لا إله إلا الله محمد رسول الله المقتدر بالله والاسم وسنة ومكن الضرب
الليث بن علي	٢٩٨هـ	مدينة بست	–	–	الله وحده لا شريك

					له الليث بن على الظهر محمد رسول الله المقتدر بالله وسنة ومكان الضرب
سبكري علام عمرو بن الليث الصفار	٢٩٨هـ ٢٩٧هـ	فارس فارس	٢,٢١جم ٣,١٨جم	٢٨مم ٢٨مم	وضع اسمه والخليفة المقتدر بعد هزيمة عمرو بن الليث الصفار وسنة ومكان الضرب
المعدل بن على	٢٩٨هـ	مدينة زرنج	٣,٠٩جم	٢٨مم	علي الوجه: لا إله إلا الله المعدل بن على ضرب هذا الدرهم بمدينة زرنج الظهر: الله محمد.
الليث بن على	٢٩٨هـ	مدينة سجستان	٢,٩١جم	٢٩	لا إله إلا الله محمد رسول الله المقتدر بالله والاسم ومكان وسنة الضرب

ملحق رقم (٧)

بعض صور العملات الفضية التي ضربت بسجستان وحواضرها في العصر الصفاري

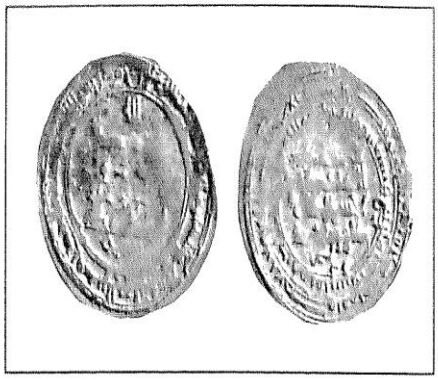

لوحة ٩ : درهم صفاري باسم طاهر بن محمد، فارس ٢٩٤هـ.

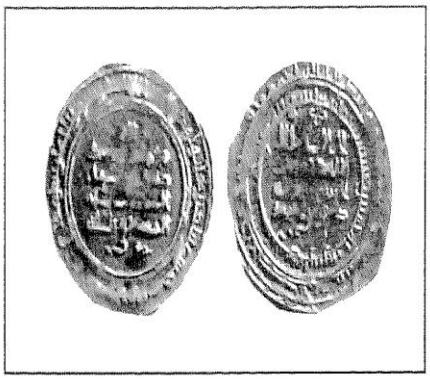

لوحة ١٠ : درهم صفاري باسم طاهر بن محمد، فارس ٢٩٥هـ.

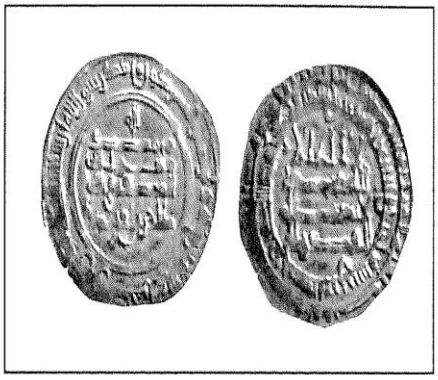

لوحة ١١ : درهم صفاري باسم طاهر بن محمد، مدينة زرنج ٢٩٥هـ.

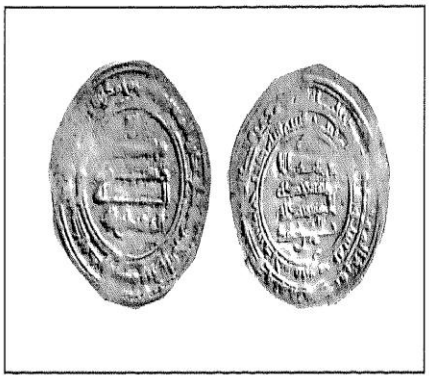

لوحة ١٢ : درهم صفاري باسم طاهر بن محمد، فارس ٢٩٦هـ.

نقلا عن د. عاطف منصور، نقود دار الخلافه، ص٦٥

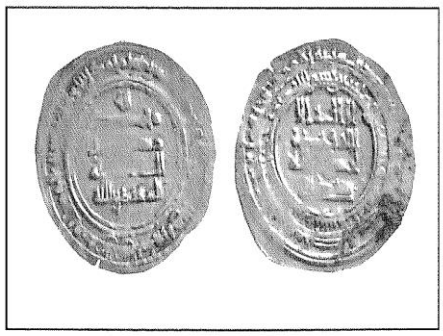

لوحة ١٣: درهم باسم سبكري غلام عمرو بن الليث، فارس ٢٩٦هـ.

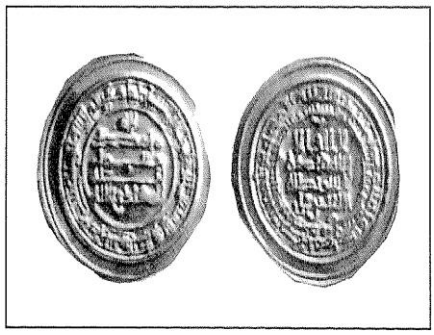

لوحة ١٤ : دينار صفاري باسم الليث بن علي، مدينة زرنج ٢٩٦هـ.

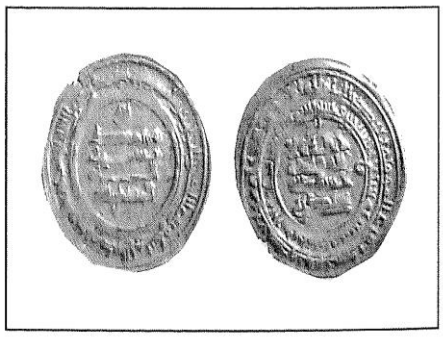

لوحة ١٥: درهم باسم سبكري غلام عمرو بن الليث، فارس ٢٩٧هـ.

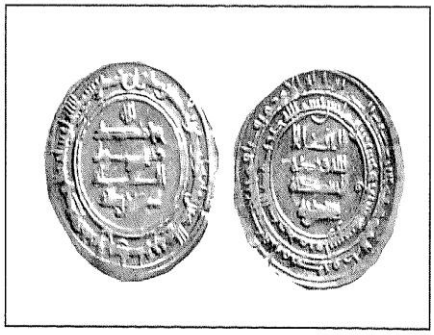

لوحة ١٦: درهم باسم سبكري غلام عمرو بن الليث، فارس ٢٩٧هـ.

نقلا عن، د. عاطف منصور، نقود الخلافة، ص٦٧

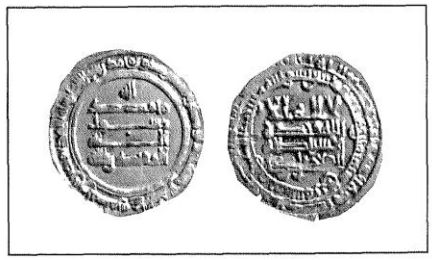

لوحة ٢١: درهم صفاري باسم المعدل بن علي، مدينة زرنج ٢٩٨ هـ.

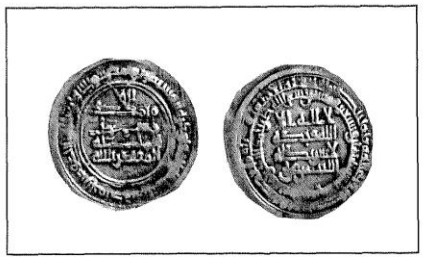

لوحة ٢٢: درهم صفاري باسم الليث بن علي، مدينة سجستان ٢٩٨ هـ.

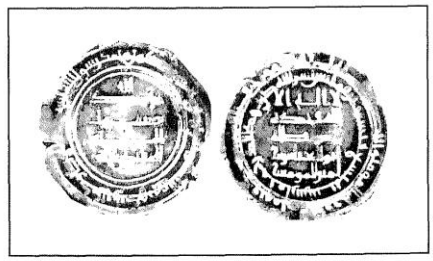

لوحة ٢٣: درهم عباسي باسم الخليفة المقتدر بالله، فارس ٢٩٩ هـ.

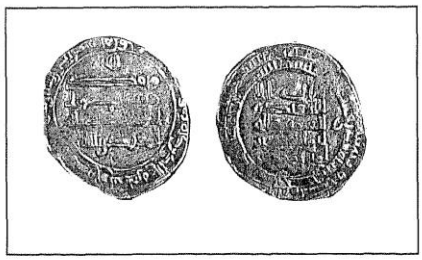

لوحة ٢٤: درهم عباسي باسم الخليفة المقتدر بالله، أرجان ٣٠١ هـ.

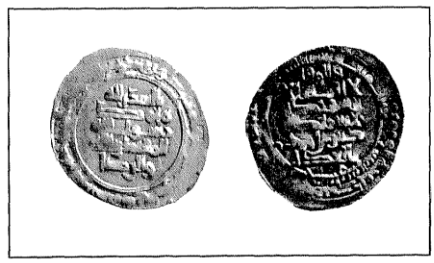

لوحة ٢٩: درهم باسم كثير بن أحمد، سجستان ٣٠٦ هـ.

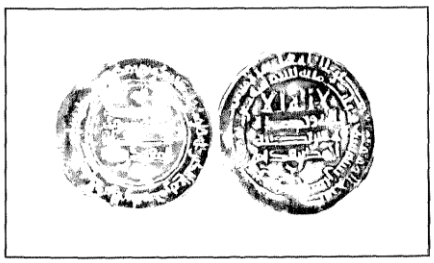

لوحة ٣٠: درهم باسم أحمد بن قدام، سجستان ٣٠٧ هـ.

نقلا عن د. عاطف منصور، نقود الخلافة، ص ٧٣، ٨٠

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

١- **الأبشيهي**(شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي ت ٨٥٢ ه /١٤٤٨ م)، المستطرف في كل فن مستظرف، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩م.

٢- **ابن الأثير**(أبو الحسن على بن أبى الكرم بن عبد الواحد الشيباني ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق على محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

٣- ـــــــ، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

٤- **ابن الأخوة القرشي**(محمد بن أحمد بن زيد بن الأخوة القرشي ت ٧٢٩ ه /١٣٢٩ م)، معالم القربة في أحكام الحسبة عنى بنقله روبن ليون، مطبعة دار الفنون، كمبردج، ١٩٣٧.

٥- **ابن الجوزي**(جمال الدين أبو الفرج على بن محمد بن الجوزي ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، تحقيق مرزوق على إبراهيم وآخرون، دار الراية، ١٩٩٥م.

٦- ـــــــ المنتظم، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

٧- **ابن العديم**، (كمال الدين ابن العديم ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر العربي، د.ت.

٨- **ابن الفقيه** (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، البلدان تحقيق يوسف الهادي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

٩- **ابن المجاور**(يوسف بن يعقوب المعروف بابن المجاور ت ٦٩٠ ه /١٢٩١ م)، تاريخ المستبصر، دار صادر، بيروت، د.ت.

١٠-**ابن المنجم(أسحاق بن الحسين بن المنجم ت ق ٤ ه /١٠ م)**، أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١١-**ابن الوردي**،(عمر بن مظفر بن عمر بن محمد أبى الفوارس ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.

١٢-ـــــــ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق أنور محمود الزناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٣-**ابن بطوطة**(محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي الطنجي ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) تحفة النظار

في غرائب الأمصار، عالم النشر، الرباط، المغرب، ١٤١٧هـ.
١٤-**ابن تغربردي** (جمال الدين يوسف بن تغربردي ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد، دار الكتب، القاهرة، د.ت.
١٥-**ابن حجر**(أبو الفضل أحمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ.
١٦-**ابن حوقل**،(محمد بن حوقل البغدادي الموصلي ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) صورة الأرض، دار صادر، بيروت، عالم النشر، ١٩٣٨م.
١٧-**ابن خردزابه**،(ابو القاسم عبيد الله بن خردزابه ت ٢٨٠ه /٨٩٣ م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، عالم النشر، ١٩٨٩م.
١٨-**ابن خلدون**(عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحاته، ط٢، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٨٨م.
١٩-**ابن خلكان**(أبو العباس شمس الدين أبى بكر ابن خلكان ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان، تحقيق أحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٢٠-**ابن سعد** (أبو عبيد الله محمد بن سعد من منيع الهاشمي ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبري، تحقيق محمد صامل السلمي، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، ١٩٩٣م.
٢١-**ابن سعيد**(ابو الحسن علي بن موسي بن سعيد المغربي ت ٦٥٨ ه /١٢٥٩ م)، الجغرافيا، دار صادر، بيروت، د.ت.
٢٢-**ابن سيده**، (أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيدة ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٣-**ابن طباطبا**(محمد بن علي بن طباطبا المعروف بأبن الطقطقي ت ٧٠٩ ه/١٣٠٩ م)، الفخري في الآداب السلطانية، تحقيق عبد القادر محمد، ط١، دار القلم العربي، بيروت، ١٩٩٧م.
٢٤-**ابن فضلان**(أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد ت بعد سنة ٣١٠ ه /٩٢٢م) رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، ط١، دار السويدي، أبو ظبي، ٢٠٠٣م
٢٥-**ابن فندمه**،(ابو الحسن ظهير الدين بن الحسين البيهقي ت ٥٦٥ ه /١١٦٩ م) تاريخ بيهق، ط١، دار أقرأ للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٢٥هـ.
٢٦-**ابن قانع**، (أبو الحسين عبد لاباقي ابن قانع ت٣٥٢هـ،/٩٦٣ م) معجم الصحابة، تحقيق

صلاح سالم المصراتي، ط١، السعودية، ١٤١٨هـ.
٢٧-**ابن قتيبة الدينوري** (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٢٨-**ابن كثير**(أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق على شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٩-**ابن منظور** (أحمد بن بكر بن على جمال الدين ابن منظور ت ٧١١هـ/١٣١١م)لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، د.ت.
٣٠-**ابن وهبه**(ابوحامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ت ٦٥٦ ه/١٢٥٨ م) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، مكتبة عيسي البابلي، القاهرة، د.ت.
٣١-**أبو الفداء**(عماد الدين اسماعيل بن عمر بن شاهنشاه ت ٧٣٢ه /١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية، القاهرة، د.ت.
٣٢-**الإدريسي**(محمد بن عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الأدريسي ت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، نزهة المشتاق فى اختراق الأفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٣٣-**الأصطخري**(أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري ت ٣٤٦هـ/ ٦٥٧م)المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، عالم النشر، ٢٠٠٤م.
٣٤-**الأصفهاني**(أبى الفرج الأصفهاني ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)، الأغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر العربي، بيروت، د.ت.
٣٥-**الأصفهاني**(ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢ ه /١١٠٨ م) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط١، دار الأرقم، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٣٦-**الأصفهاني**(علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم المرواني ت ٣٥٦ ه /٩٦٦ م)، مقاتل الطالبين،تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٣٧-**أليوسي** (الحسن بن مسعود بن محمد نور الدين اليوسي ت ١١٠٢ ه /١٦٩٠ م)، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد محجي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨١م.
٣٨-**الأنباري**،(كمال الدين الأنباري ت ٥٧٧ ه /١١٨١ م) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط٣، الأردن، ١٩٨٥م.
٣٩-**البغدادي**(عبد القادر بن عمر البغدادى ت (١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريف، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
٤٠-**البكري**، (ابو عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) المسالك

والممالك، دار الغرب الإسلامي للطباعة، ١٩٩٢م.
٤١-ـــــ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٤٢-**البلاذري**(أحمد بن يحيي بن جابر البلاذري ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) فتوح البلدان، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، د.ت.
٤٣-**بنيامين الطليطلي**،(الرابى بنايمين التطيلى ت (٥٦٩هـ/١١٧٣م)، رحلة بنيامين الطيطلي، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢م.
٤٤-**الترمذي**(محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي ت ٣٢٠ه/٩٣٢ م) الأمثال من الكتاب والسنة، تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دمشق، د.ت.
٤٥-**الثعالبي**(عبد الملك بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي ت ٤٢٩ ه /١٠٣٧ م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،ط١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م.
٤٦-**الجاحظ**، (عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى أبو عثمان الشهير باالجاحظ ت (٢٥٤هـ/ ٨٦٨م) البيان والتبيين، طبعة ومكتبة دار الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٤٧-ـــــ، التبصره بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأقنعة الرفيعة والأعلاق النفيسة، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م.
٤٨-**الجوهري** (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
٤٩-**الحميري** (أبو عبد الله عبد المنعم الحميري ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق أحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، مطابع، دار السراج، ١٩٨٠م.
٥٠-**الخالدي**(أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي ت ٣٨٠ ه /٩٩٠ م)، التحف والهدايا، دار صادر، بيروت، د.ت.
٥١-**الخطيب البغدادي**(أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٥٢-**خليفة بن خياط**،(خليفة بن خياط الشيبانى العصفرى ت (٢٤٠ه/٨٥٤م)الطبقات، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر العربي، ١٩٩٣م.
٥٣-**الخوارزمي**(أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي ت ٤٤٠ ه /١٠٤٨ م)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أومرذوله، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٥٤-**الذهبي** (شمس الدين ابو عبد الله أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ت (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٥٥-ـــــ، العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٥٦-ـــــ، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام، تدمري، دار الكتاب، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.

٥٧-**الرازي**، (أبو حاتم الرازى ت (٣٢٧هـ/٩٣٨م) الجرح والتعديل، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م.

٥٨-**الرويفعي**(جمال الدين بن منظور الأنصارى الرويفعى ت (٧١١هـ/١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق، تحقيق وحيد النحاس وآخرون، ط١، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٤م.

٥٩-**الزبيدي**(محمد بن عبد الرازق الحسني الزبيدي ت ١٢٠٥ ه /١٧٩٠ م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الهداية للطباعة، القاهرة، د.ت.

٦٠-**الزمخشري**، (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)، ربيع الأبرار نصوص الأخيار، ط١، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت، ١٤١٢هـ.

٦١-**السمعاني**(عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى ت (٥٦٢هـ/١١٦٦م)الأنساب، تحقيق عبد الرحمن يحيي وآخرون، ط١، حيدر أباد، ١٩٦٢م.

٦٢-**السيرافي** (أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي ت ٣٣٠ ه /٩٤١ م)، رحلة السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٩م.

٦٣-**السيوطي**، (عبد الرحمن بن ابى بكر جلال الدين السيوطى ت (٩١١هـ/١٥٠٥م)المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد على منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٦٤-**الشابشتي**(ابو الحسن علي بن محمد الشابشتي ت ٣٨٨ ه /٩٩٨ م)، الديارات، دار الفكر العربي، بيروت، د.ت.

٦٥-**الصفدي**(صلاح الدين خليل بن إيبك بن عبد الله الصفدى ت (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الشعور بالعور، تحقيق عبد الرازق حسين، ط١، دار عمان، الأردن، ١٩٩٨م.

٦٦-ـــــ الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤط وآخرون، دار إحياء التراث بيروت، عالم النشر، ١٤١٢هـ.

٦٧-**طاهر بن مطهر المقدسي**،(المطهر بن طاهر المقدسي ت ٣٥٥ ه /٩٦٥ م) البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.

٦٨-**الطبري**(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآعلى أبو جعفر الطبرى ت (٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٦٩-**عبد القادر بن أحمد بدران**، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق زهير الشاويش، ط٢،

بيروت، ١٩٨٥م.
٧٠- **العجلي، (**أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى ت (٢٦١هـ/٨٧٤م)، تاريخ الثقات، ط١، دار الباز للطباعة، ١٩٨٤م.
٧١-**عريب بن سعد(** عريب بن سعد القرطبي ت ٣٦٩ ه /٩٧٩م)، تكملة تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ.
٧٢-**العماد الحنبلي**،(عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكبري ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من دهب، تحقيق محمد الأرناؤط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، دمشق، ١٩٨٦م.
٧٣-**العمري**،(أحمد بن يحيي بن فضل الله القرشي العدوي العمري ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، مسالك الأبصار، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الأمارات العربية، ١٤٢٣هـ.
٧٤-**الفراهيدي**(الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ت ١٧٠ ه /٧٨٦ م)، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال للطباعة، د.ت.
٧٥-**الفسوي**،(يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٩٨١م.
٧٦-**الفيروز أبادي(**مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى ت (٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ٢٠٠٥م.
٧٧-**القالي البغدادي**(أبو علي القالي أسماعيل بن القاسم بن عيذون ت ٣٥٦ ه /٩٦٦ م)، خزانة الأدب ولب الألباب في لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٤، القاهرة، ١٩٩٧م.
٧٨-**قدامة بن جعفر(أبو الفرج قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي ت ٣٣٧ ه /٩٤٨ م)**، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسن الزبيدي، دار الرشيد للطباعة، بيروت، د.ت.
٧٩-**القزويني(زكريا بن محمد بن محمود القزويني ت ٦٨٢ ه /١٢٨٣ م)**، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيرت، د.ت.
٨٠-**القطيعي**(عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي ت ٧٣٩ ه /١٣٣٨ م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.
٨١-**القفطي** (جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي ت ٦٤٦ه /١٢٤٨ م)، إنباه الرواه على أنباه النحاة، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٨٢-**القلقشندي**،(أحمد بن على بن أحمد الغزارى القلقشندى ت (٨٢١هـ /١٤١٨م) صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، تحقيق يوسف على الطويل، ط١، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.

٨٣-ـــــــ، صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٨٤-**الكرديزي**(ابي سعيد عبد الحي بن الضحاك الكرديزي ت ٤٤٣ ه /١٠٥١ م) زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٨٥-**مجهول**(ت ٤٥٠ ه /١٠٥٨ م) تاريخ سجستان، ترجمة محمود عبد الكريم على، الطبعة الأولي، ٢٠٠٦م.
٨٦-**مجهول**، (توفى بعد سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٨٧-**المروزي** (أبو معين ناصر خسروالمروزي ت ٤٨١ ه /١٠٨٨ م)، سفرنامه، تحقيق يحيي الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م.
٨٨-**المسعودي**(أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى ت (٣٤٦هـ/٩٥٧م) التنبيه والإشراف، تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للطباعة،القاهرة، د.ت.
٨٩-**مسكويه**، (أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب مسكوية ت (٤٢١هـ/١٠٣٠م) تجارب الأمم، تحقيق أبو القاسم أمامي، ط٢، دار سروش، طهران، ٢٠٠٠م.
٩٠-**المقدسي**،(أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسى البشارى ت (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أحسن التقاسيم، تحقيق غازي طليمات، وزارة الثقافة والأرشاد، دمشق، ١٩٨٠م.
٩١-**المقريزي**(أحمد بن على تقى الدين المقريزى ت (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، الخطط، مطبعة بولاق، ١٢٧٠هـ.
٩٢-**المناوي**(زين الدين محمد عبد الرؤف المناوي القاهري ت ١٠٣١ ه /١٦٢١م)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، دمشق ١٤١٠هـ.
٩٣-**المهلبي**، (الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠ م)، المسالك والممالك، تحقيق تيسير خلف، دار صادر، بيروت، د.ت.
٩٤-**نظام الملك الطوسي**، سير الملوك، تحقيق يوسف حسين بكار، ط٢، دار الثقافة، قطر ١٤٠٧هـ.
٩٥-**النويري**(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ت (٧٣٣هـ/١٣٣٢م) نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٩٦-**النيسابوري**(مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري ت ٢٦١ه /٨٧٤ م)، الكني والأسماء، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٤م.
٩٧-**الهروي** (على بن أبى بكر بن على الهروي ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م)، الإشارات في معرفة الزيارات، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٩٨-ـــــ، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م.
٩٩-**الهمداني** (أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ت (٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ.
١٠٠- **الهمداني**(ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني ت ٣٦٥ ه /٩٧٥ م)، البلدان، تحقيق يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م.
١٠١- ـــــ، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م.
١٠٢- **اليافعي**،(أبو محمد عفيف الدين بن أسعد بن سليمان اليافعي ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق خليل منصور، ط١، دار الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
١٠٣- **ياقوت الحموي**،(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
١٠٤- ـــــ معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م.
١٠٥- **اليعقوبي**،(أحمد بن إسحاق أبى يعقوب جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

ثانيًا: المراجع العربية:

١- إبراهيم مصطفي وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
٢- أحمد العسيري، موجز التاريخ الإسلامي، ط١، الرياض، السعودية، ١٩٩٦م.
٣- ادوار فنديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦م.
٤- جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١م.
٥- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، دار الجيل، بيروت، ط١٤، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.
٦- حسين مؤنس أطلس التاريخ الإسلامي، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٧٨م.
٧- الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، مايو ٢٠٠٢م.
٨- سامي بن عبد الله المغلوث : اطلس الفتوحات الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، العبيكان،ط١، الرياض، ١٤٣٠هـ
٩- سامي عبد الله المغلوث أطلس تاريخ الدولة العباسية، مكتبة العبيكان الرياض، ٢٠١٢م.
١٠-سهام مصطفي أبو زيد، الحسبة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر

المملوكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
١١-السيد مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.
١٢-عاتق بن غيث البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط١، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م.
١٣-عبد الحميد حمودة، تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق، الطبعة الأولي، الدار الثقافية للنشر القاهرة، ٢٠١٠م.
١٤-عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، ط١، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧م.
١٥-محمد محمود محمدين وآخرون، المدخل إلي علم الجغرافيا والبيئة، ط٤، دار المريخ للطباعة، ١٩٦٠م.
١٦-محمد بن عبد الله محمد كبريت، رحلة الشتاء والصيف، ط٢، المكتب الإسلامي، للطباعة، بيروت، ١٣٨٥هـ.
١٧-كامل بن حسين محمد الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ط٢، دار القلم، حلب ١٤١٩هـ.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

١- عبد الرحمن بن صالح الأطرم، الوساطة التجارية في المعاملات المالية، رسالة دكتوراه، منشورة، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ص١٩٩٥م.
٢- ميرفت عادل محمد سعيد، الحسبة في المشرق الإسلامي حتى القرن الخامس الهجري، ماجستير، منشورة، الجامعة الأردنية ١٩٩٧م.
٣- الهام أحمد عبد العزيز عبد المحسن، الحياة الاقتصادية في بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي الأول، مركز الملك وفيصل للدراسات والبحوث، دكتوراه، منشوره، الرياض، ٢٠٠٨م.

رابعًا: الدوريات:

١- حسن رضوان محمود، النشاط التجاري في مدينة بست منذ عصر الصفارين حتى نهاية العصر الغزنوي، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد (٢٢) سنة ٢٠١٧م.
٢- عاطف منصور محمد رمضان، نقود الخلافة العباسية والقوى المتصارعة في فارس وسجستان، بحث منشور بمجلة أدماتو، العدد الرابع، يوليو ٢٠٠١م.
٣- محمد زين العابدين مريكب، دور السماسرة السياسي والحضاري في الإسلام بحث منشور، بكلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠١٨م.

خامسًا: المراجع الفارسية:

١- حسين كريمان وانجس آثار ملى، رى باستان،الجزء الثانى،مذهب وتاريخ ورجال ونواحى باستان،طهران، ١٣٤٩ه،ش.

٢- ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات در ايران،المجلد الأول،انتشارات فردوس،ط ١٣، طهران ١٣٧٢ه.ش.

٣- عبدالله رازى، تاريخ كامل إيران،الطبعة العاشرة،دار نشر إقبال،طهران،١٣٧٢ه،ش.

٤- عبدالعظيم رضائى :تاريخ ده هزار ساله ايران،الجزء الثانى،دار نشر اقبال،طهران،الطبعة الخامسة،١٣٧٣ه.ش.

٥- على أصغر يوسفى بنا، تاريخ تنكاين،نشر قطره طهران،١٣٧١ه.ش،.البناكتى، تاريخ بناكتى،تصحيح جعفر شعار،وانجمت آثار ملى طهران،١٣٤٨ه.ش.

سادسًا: المراجع الأجنبية:

1-Bosworth,THE Armes of SAffarids,in (The Medieval History of Iran Afghanistan and Central Asia)London,1977

2-Bosworth,The History of the Saffarids of Sistan and the Maliks of Nimruz,New York.1994

3- R, Marie Foote, Department, of History ofartand Architedue in partial, fulfillment of requirements, Harvard, University Cambridge, Massachuset is, London